



جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
فرع علوم الإعلام والاتصال



تمثلات مجتمع الميم عبر منصة NETFLIX

-دراسة سيميولوجية لعينة من حلقات سلسلة ELITE من الموسم الثامن -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

تحت إشراف

د. إيمان فوال

إعداد:

كنزة بن سي السعيد

ناريما فكرياش

لجنة المناقشة			
الصفة	جامعة الانتماء	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
رئيسا	جامعة تيزي وزو	أستاذ محاضر أ	د. فايزة تمساوت
مشرفا ومقررا	جامعة تيزي وزو	أستاذ محاضر ب	د. إيمان فوال
عضوا مناقشا	جامعة تيزي وزو	أستاذ محاضر أ	د. غانية كباش

السنة الجامعية 2024-2025

شكر وعرفان

نشكر الله ونحمده حمدا كثيرا مباركا على هذه النعمة الطيبة والنافعة نعمة العلم والبصيرة.

أما بعد يشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "إيمان فوال" على تفضلها بالإشراف على هذه المذكرة وكل الجهود التي بذلتها.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال، وإلى كل من قدم لنا يد العون لإتمام هذا العمل.

إهداء

الحمد لله عند البدء، وعند الختام، فما تنهى درب، ولا ختم جهد، ولا تمّ سعي إلا بفضلِه..

ها أنا اليوم أفرح اللحظات الأخيرة من هذا الطريق، وقد تعبت وسهرتُ وضيّعتُ دأبَ سنواتٍ في سبيل العلم والمعرفة. حملتُ في قلبي آمنياتٍ الليلي، وأصبحتُ اليوم فرحةً. ها أنا اليوم أقدم على عتبة تخرّجي بشهادةٍ لامستِ السماء، أقطفُ ثمارَ سعيي، وأدفعُ تعبَ سنيني، فالحمد لله الحمد إذا رضيت، والحمد لله بعد الرضا. شكرًا لنفسي لأنني أتممت هذا النجاح، وحققتُ حلمي. وبكل حبٍ وفخر، أهدي ثمرةً نجاحي وتخرّجي: إلى نفسي الطموحة التي بدأتُ بطموحٍ وأتمتُ بنجاح.

السند ابي

إليك يا من كنت السند والقُدوة، يا من علّمتني أن الطموح لا يعرف المستحيل، وأنّ العزيمة تصنع المعجزات. شكرًا لك على دعائك، على صبرك، على حضورك في تفاصيل أيامي، فبك اكتمل حلمي، ولك أهدي نجاحي.

الحياة امي

يا نبع الحنان، يا قلبًا لم يعرف غير العطاء، يا من سهرت على راحتي، ومنحتني دعواتك الصادقة التي كانت الزاد والزيد. لو كان النجاح يُهدى، لكنت أول من يستحقه. كل خطوة خطوتها كانت بدعائك، وكل تعبٍ تجاوزته كان برضاك.

أخواني

كنتم دائمًا الظهر الذي لا ينكسر، والظل الذي احتميتُ به، والصوت الذي يشجعني عندما يخفت صوتي. كنتم لي أبًا ثانيًا، وسندًا أولًا، ومصدر أمانٍ لم يتغيّر. شكرًا لحنانكم الذي لا يشبه حنان أحد، لصبركم عليّ، ولثقتكم التي منحتني القوة. تخرّجي هذا، ثمرة من ثمار حبكم.

إهداء

الحمد لله شكراً وامتناناً على البدء والختام.
بكل فخر وسعادة، وفي نهاية مشوارٍ حافلٍ بالجد والاجتهاد، بعد رحلةٍ
طويلةٍ في سبيل العلم، أقدم هذا الإهداء:

أبي الحبيب

إلى من لا تفيه الكلمات حقه، إلى من علمني أن لا مستحيل تحت سماء
الطموح، إلى من كان نبض روجي، كلامه لي أول حافز، وصمته لي أول
درس، إلى من كان لي الأب والمعلم والمُرشد، إلى من لن أنساه في ذكرياتي

ونجاحي

أمي الغالية

أنتِ السند والمأوى، أنتِ إذا ضاقت بي الدنيا، القلب الذي احتواني، إلى من
منحتني عمرها في تفاصيلي، أزهبك فخراً، أمي منبع القوة الذي لا
ينضب، أغلى القلوب، وأصدق الدعاء. الحمد لله على وجودك في
حياتي، وعلى كل ما أنا عليه اليوم، فأنا امتداد دعائك.

أخواتي العزيزات

أنتنَّ السند الثاني، والضوء الذي لا يخبو، لكنَّ كل الشكر على نصركنَّ
لي، وعلى مشاركتكنَّ كل الدروب في الفرح والحزن، في التعب والراحة.

إلى نفسي

مهما وُصفتِ، ستبقين الأجل، كنتِ "نقطة البداية"، وها أنتِ تصلين إلى
"نقطة الوصول"، بين حلمٍ ودعاء، وصبرٍ ودموع، "خطوةٌ تهليل، وخطوةٌ
ياقوتة."

ملخصات الدراسة

الملخص باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة المعنونة بـ "تمثلات مجتمع الميم في منصة Netflix دراسة سيميولوجية لسلسلة ELITE " إلى الكشف عن الكيفية التي تم بها تمثيل مجتمع الميم في المسلسل الإسباني ELITE المعروف على منصة Netflix . وقد تم اعتماد المنهج السيميولوجي بتوظيف مقاربة رولان بارت الذي يقوم على مستويين أساسيين للتحليل: القراءة التعيينية (الوصفية) التي تهتم بالمدال ومدلوله الظاهري والقراءة التضمينية (التأويلية) التي تهدف إلى استكشاف الرسائل الرمزية والثقافية الكامنة وتم اختيار عينة قصدية من مشاهد الموسم الثامن من سلسلة ELITE نظرًا لتركيزه المكثف على شخصيات تنتمي إلى مجتمع الميم واستخدامه لعناصر اللغة السينمائية لترسيخ مضامين هذه الفئة.

كما اعتمدت الدراسة على التقطيع التقني للمشاهد المختارة وفق جدول تحليلي يستند إلى شريط الصوت (رقم اللقطة، مدة اللقطة، مضمون اللقطة، سلم اللقطة، زاوية التصوير، حركة الكاميرا...) وشريط الصورة (التعليق والحوار، الموسيقى، الصوت والضجيج...)، ثم تم تحليلها من خلال القراءتين التعيينية والتضمينية.

وفي الأخير، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أبرزها أن سعت منصة Netflix من خلال السلسلة إلى تقديم المثلية كأمر طبيعي يجب تقبله مع التركيز على الجانب الإنساني والعاطفي لتبرير هذا الوجود داخل السرد الدرامي، اعتمدت Netflix على شيفرات سيميولوجية واضحة (مثل اللباس، الموسيقى، لغة الجسد، الديكور، الحوار...) كوسائل لترسيخ الميول المثلية والترويج لها خاصة في أوساط الشباب، كشف تحليل المشاهد عن أبعاد دينية وثقافية خفية أُدرجت عبر رموز توجي بتشويه صورة الدين الإسلامي عبر تصوير الرافضين للمثلية على أنهم متطرفون أو غير متسامحين، يروج العمل الدرامي لصورة مثالية عن مجتمع الميم في مقابل شيطنة كل موقف ناقد أو معارض ما يعكس توجهًا سياسيًا وإعلاميًا واضحًا لتطبيع هذه الظاهرة تحت غطاء الترفيه والفن.

الكلمات المفتاحية: التمثلات، السيميولوجيا، Netflix، سلسلة ELITE، مجتمع الميم.

Abstract :

This research, entitled "**Representations of the LGBT Community on the Netflix Platform: A Semiological Study of the Series ELITE**", is part of a critical analysis of contemporary media content. It aims to understand how the Spanish series **ELITE**, broadcast on Netflix, portrays characters from the LGBT community, particularly through cinematic language and symbolic narrative mechanisms.

The study is based on the semiological method, particularly Roland Barthes' approach, which distinguishes two levels of analysis: denotative reading, focused on the literal meaning of signs, and connotative reading, oriented toward interpreting cultural and ideological messages. Using a targeted sample of scenes from the eighth season, the analysis was structured around a technical grid addressing both visual and auditory elements (shots, dialogues, music, camera movements, etc.).

The findings reveal a clear intention on Netflix's part to normalize homosexuality by emphasizing its emotional and human dimension. This representation relies on specific visual and narrative codes (such as costume, music, body language, and set design) aimed at legitimizing and valorizing LGBT identities, especially among young audiences. The study also highlights the presence of implicit religious and cultural messages, notably through symbols that suggest a negative image of those who oppose homosexuality, sometimes portrayed as religious extremists, particularly within an Islamic context.

In summary, this study points to a media trend of idealizing the LGBT community while marginalizing critical viewpoints. This reflects a clear ideological and strategic stance aimed at promoting social acceptance of homosexuality through audiovisual fiction.

Keywords: Representations, semiology, Netflix, ELITE series, LGBT community

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
04	شكر وعرفان
05	إهداء 1
06	إهداء 2
08	فهرس المحتويات
10	فهرس الجداول
12	ملخص الدراسة باللغة العربية
13	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية
14	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
أ	مقدمة
الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية	
19	1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
21	2. أهمية الدراسة
21	3. أهداف الدراسة
21	4. ضبط مفاهيم الدراسة
24	5. منهج الدراسة
25	6. المقاربة العلمية للدراسة
26	7. أدوات الدراسة
30	8. المجال الزمني للدراسة
30	9. مجتمع البحث و عينة الدراسة
31	10. الدراسات السابقة
الفصل الثاني: مفهوم مجتمع الميم	
36	تمهيد
37	المبحث الأول: لمحة تاريخية عن مجتمع الميم
39	المبحث الثاني: تعريف مجتمع الميم وعناصره
41	المبحث الثالث: الرأي العام ومجتمع الميم
42	المبحث الرابع: الترويج الإعلامي لمجتمع الميم
44	خلاصة
الفصل الثالث: مفهوم اللغة السينمائية	
46	تمهيد

47	المبحث الأول: بدايات اللغة السينمائية
48	المبحث الثاني: تعريف اللغة السينمائية
49	المبحث الثالث: عناصر اللغة السينمائية
55	المبحث الرابع: خصائص اللغة السينمائية
56	خلاصة
الفصل الرابع: القراءة التعيينية والتضمينية للمقاطع المختارة من سلسلة ELITE	
58	تمهيد
59	المبحث الأول: تقديم بيانات أولية حول الموسم الثامن من سلسلة ELITE
63	المبحث الثاني: التحليل التعييني والتضميني للملصق الإشهاري لسلسلة ELITE
66	المبحث الثالث: التقطيع التقني للمقاطع المختارة من سلسلة ELITE
76	المبحث الرابع: التحليل التعييني والتضميني للمقاطع المختارة من سلسلة ELITE
نتائج الدراسة	
119	أ- النتائج العامة
120	ب- النتائج على ضوء الدراسات السابقة
122	خاتمة
124	قائمة المراجع
130	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الجدول
28	وثيقة التقطيع التقني	01
59	بطاقة فنية عن سلسلة ELITE	02
62	جدول الحلقات المختارة من سلسلة ELITE الموسم الثامن	03
66	جدول التقطيع التقني للحلقة الأولى الخريجون "Alumni"	04
67	جدول التقطيع التقني للحلقة الثانية إلى الحد الأقصى "AL extremo"	05
68	جدول التقطيع التقني للحلقة الثالثة الإشتعال "Combustion"	06
69	جدول التقطيع التقني للحلقة الرابعة لست ملكا لأحد "No soy de nadie"	07
71	جدول التقطيع التقني للحلقة الخامسة الليلة الأخيرة "La ultimanoche"	08
73	جدول التقطيع التقني للحلقة السادسة المذنبون "Culpables"	09
74	جدول التقطيع التقني للحلقة السابعة كالإخوة "Comohermanos"	10
75	جدول التقطيع التقني للحلقة الثامنة نهاية الفصل الدراسي "Fin de curso"	11

مقدمة

مقدمة:

يُعدّ القرن الحادي والعشرون من أكثر الحقب تحوُّلاً في التاريخ الإنساني لا سيما على مستوى المنظومات الثقافية والاجتماعية التي باتت تتعرض لتغيرات عميقة و متسارعة دفعت بالمجتمعات إلى إعادة النظر في العديد من المسلّمات القيمية والرمزية، ومن بين أبرز هذه التحولات ما يُعرف بـ"حركات التحرر الجنسي"، والتي لم تبقى في إطارها الاجتماعي أو الحقوقي المحدود بل تحوّلت إلى خطاب مهيمن في المجال الإعلامي والثقافي، تجلّى بوضوح في الإنتاجات السينمائية والدرامية العالمية، خصوصاً مع صعود المنصات الرقمية كفاعل ثقافي جديد.

ففي ظل هذا السياق لم تعد الدراما مجرد وسيلة فنية محايدة أو مرآة عاكسة للواقع بل أصبحت أداة فاعلة في إعادة تشكيل الوعي الجماعي من خلال تمرير رسائل أيديولوجية وقيمية جديدة تستهدف بالأساس فئة الشباب والمراهقين، ومن بين أبرز الظواهر التي غزت المحتوى الدرامي العالمي نجد مجتمع الميم(LGBTQ+) ، الذي بات يتموضع في الأعمال الدرامية ليس فقط كعنصر درامي عابر بل كمركز ثقل سردي وموضوعي يُعاد من خلاله تأطير مفاهيم مثل "الهوية"، "الحرية"، "الاختلاف" و"حقوق الإنسان"، هذا التموقع المتصاعد لأفراد مجتمع الميم داخل الأعمال السمعية البصرية يتلاقى مع ما تفرضه العولمة الثقافية من هيمنة رمزية حيث أصبحت المثلية الجنسية بكل تعبيراتها جزءاً من سرديات الترفيه الجماهيري وذلك بتواطؤ مؤسسات إعلامية كبرى وعلى رأسها منصة NETFLIX التي يُنظر إليها اليوم كأكبر منتج ومروج لمحتوى الميم على مستوى العالم، فإلى جانب التسويق الجمالي والإنساني لهذه الفئة تُنتج نتفليكس صورة نمطية مقصودة، هدفها خلق نوع من "القبول العام" داخل مجتمعات محافظة تُظهر المثلية كحق والرافض لها كعائق أمام التقدم والحداثة.

لقد استطاعت العولمة بما تملكه من أدوات وآليات تغريب ناعمة أن تتسلل إلى الفضاءات القيمية للمجتمعات عبر الإعلام الرقمي ما أسفر عن تآكل تدريجي لمرجعيات أخلاقية ودينية كانت تمثل سداً منيعاً أمام خطاب "الهوية الجندرية المفتوحة". فأصبح العمل الفني سلعة والميل الجنسي منتجاً يُسوّق ويُموّل من قبل شركات كبرى تخدم مصالح أيديولوجية واقتصادية وتدفع باتجاه شرعنة مفاهيم غير مألوفة في أنساقنا الثقافية بدعوى تمكين الهويات المختلفة.

ومن هذا الواقع الإشكالي جاءت هذه الدراسة لتتوقف عند نموذج درامي محدد يتمثل في مسلسل Elite الإسباني الذي يُعرض على منصة Netflix ويُعد من أكثر الأعمال الفنية التي تضم تمثيلات متكررة

ومباشرة لمجتمع الميم، إذ يُلاحظ حضوره المكثف ضمن الحبكة وفي تمثيلات الشخصيات والعلاقات السردية والبصرية وهو ما يستدعي تحليلاً سيميولوجياً معمقاً لهذه المضامين للكشف عن الدلالات الظاهرة والباطنة وكيفية توظيف عناصر الخطاب السمعي البصري للترويج لهذه الهويات. وانطلاقاً من طبيعة الموضوع وتفرداته المعرفية والمنهجية فقد تم تقسيم البحث الحالي إلى أربعة فصول رئيسة، كالتالي:

يتناول الفصل الأول إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية المتمثلة في أهمية الدراسة وأهدافها، عرض الدراسات السابقة وأوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية وكذلك حدود الاستفادة منها، كما سنضبط في هذا الجزء مفاهيم الدراسة، لننتقل بعدها إلى منهج الدراسة ومقاربتها وأدوات الدراسة، ثم سيتطرق الفصل إلى المجال المكاني والزمني للدراسة، لنختتم هذا الجزء بمجتمع البحث والعينة.

أما الإطار النظري للدراسة فقد تم تخصيصه للفصلين الثاني والثالث، ليتناول الفصل الثاني مفهوم مجتمع الميم+LGBTQ من خلال لمحة تاريخية عن نشأته، وتعريفه وعناصره. بينما يركز الفصل الثالث على اللغة السينمائية باعتبارها نسقاً بصرياً سمعياً محملاً بالدلالات حيث يتم التطرق إلى تعريفها، وبداياتها، وتطورها، وتحليل عناصرها الفنية (اللقطة، الزاوية، الكادر، الحركة، الصوت...)، بالإضافة إلى خصائصها الرمزية والتعبيرية بوصفها أداة أساسية في بناء الخطاب السردى والإيديولوجي داخل العمل الفني.

أما الفصل الرابع والأخير فقد جاء بعنوان الإطار التطبيقي وتم تقسيمه إلى خمس مراحل تحليلية متكاملة؛ أولاً عرض البيانات الأولية حول سلسلة Elite ثم تحليل الملصق الإشهادي للمسلسل قراءة تعيينية وتضمينية، يليه التقطيع التقني للمقاطع المختارة من العمل الدرامي، وبعدها التحليل السيميولوجي التفصيلي لتلك المقاطع باستخدام القراءتين التعيينية والتضمينية ليُختتم الفصل بمجموعة من النتائج الجزئية التي تم التوصل إليها انطلاقاً من الأسئلة الفرعية ووفق المنهج التحليلي المعتمد.

الفصل الأول : إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
2. أهمية الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. ضبط مفاهيم الدراسة
5. منهج الدراسة
6. المقاربة العلمية للدراسة
7. أدوات الدراسة
8. مجتمع البحث وعينة الدراسة
9. المجال الزمني للدراسة
10. الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

تُعد الوسائط الجديدة من أبرز تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة، وقد أسهمت في ظهور الدراما الرقمية ووفرت خدمات البث عبر منصات مثل NETFLIX و Disney+ و Amazon Prime Video، مما أحدث تحولاً عميقاً في صناعة السينما والمسلسلات والدراما بشكل عام. فبينما كانت الدراما في السابق حكراً على التلفزيون ودور العرض السينمائي، نشأت اليوم فئة جديدة تُعرف بـ"الدراما الإلكترونية".

ومع تطور العصر الرقمي، اتجه العديد من صناعات الأفلام والمسلسلات نحو هذه المنصات الرقمية، التي أصبحت وسيلة رئيسية للإنتاج والعرض. وقد شاركت في هذا الحراك العديد من الدول مثل الولايات المتحدة، بريطانيا، إيطاليا، إسبانيا، والدول العربية وغيرها، حيث يعكس كل عمل فني الثقافة الخاصة بالبلد المنتج، حاملاً معه أفكاره وقيمه وتوجهاته التي تعبر عن هويته الثقافية.¹

ومن بين منصات البث الرقمي التي شهدت تطوراً كبيراً نذكر منصة NETFLIX التي تأسست عام 1997، وكانت تقدم في بداياتها خدمة تأجير الأفلام عبر الإنترنت، لكنها تطورت لاحقاً لتتحول إلى منصة لبث المحتوى المرئي، حيث أطلقت خدماتها للبث المباشر في عام 2009. تُعد NETFLIX اليوم منصة البث الأولى عالمياً، فهي خدمة بث الفيديو الأكثر اشتراكاً، وتمثل أكثر من 25% من حركة البث الرقمي على مستوى العالم. وقد تجاوز عدد مشتركها النشطين حالياً 260 مليون مستخدم، بينما وصلت إيراداتها من بث الفيديو إلى أكثر من 45 مليار دولار أمريكي في عام 2025.² يواصل محتوى NETFLIX جذب جمهور متنوع من مختلف الفئات العمرية، بدءاً من الأطفال وصولاً إلى الكبار، ما جعلها واحدة من أكبر منصات البث في العالم. وتتميز بتقديمها مجموعة واسعة من الأفلام والمسلسلات الأصلية التي تلبى مختلف الأذواق. ويمكن اعتبار توجه منصة NETFLIX نحو إدراج مجتمع الميم في مضامينها NETFLIX جزءاً من الثقافة الجماهيرية التي تدعو إلى نشر ثقافة واحدة موحد في كل أنحاء العالم والقضاء تدريجياً على الثقافات المحلية وكل ما تحمله من عادات وقيم اجتماعية وثقافية... فهذه الأعمال لا تقتصر على تقديم هويات مجتمع الميم فقط، بل تهدف إلى التعريف بالهويات غير المألوفة ثم تأليفها من خلال تكرار التعرض المستمر للمحتوى المتعلق بها. وإذا لم يكن هناك شيء آخر فإن التكرار يجعل الأشياء تبدو مهمة ولا تُنسى، وخصوصاً أن مضامين منصات البث الرقمي مثل NETFLIX أصبحت تقريبا جزءاً أساسياً من

¹ محمود تيمور وآخرون، أساسيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتوثيق الإعلامي، القاهرة، 2003، ص 429

² Schmidt ، G.B. (2020) . NETFLIX. In D.L. Merskin (Ed)؛ the SAGE international Encyclopedia of mass media and society (pp.1204_1205).SAGE Publications، Inc. <https://l.facebook.com/l.php?u=https%3A%2F%2Fsk.sagepub.com%2Fency%2Fedvol%2Fthe-sage-encyclopedia-of-mass-media-and-society%2Fchpt%2Fnetflix%3>

الحياة اليومية للشباب ويمكنه متابعتها لسنوات عديدة. وهذا ما سيحدث تقبلها تدريجيا عند وإنجاح إدماج هذه الفئة في مختلف المجتمعات...

وقد توصلت العديد من الدراسات العربية إلى أنّ المسلسلات الغربية التي تناول هويات مجتمع الميم إنّما تصوّر الشخصيات التي تمثل أدوارًا مثلية على أنّها فعّالة في المجتمع؛ فمن يمثل هذه الأدوار هم إمّا مقاتلون يدافعون عن ذويهم وأقاربهم بكل قوة حتى لا يصيبهم أي ضرر أو هم أخصائيون في مجالات متعددة، أو لديهم قوى خارقة يوظفونها ضد الشر، أو أولياء يسهرون على أمن واستقرار أسرهم، وكأزواج مثاليين؛ فهم ناجحون في حياتهم المهنية والخاصة على حد سواء، واندماجهم في المجتمع، وأيضًا من خلال صور تبين مدى معاناة البعض منهم من التهميش، حيث يظهر الذين يهيمشون المثليين على أنّهم أشخاص غير عاديين وغير إنسانيين ولا ينتمون إلى فئة المتحضرين.¹

كما يؤكد علماء النفس أنّ للبشر استعدادًا على تقبل الرسائل المتكررة، بفعل أن ذلك يولد الألفة، وإذا لم يكن هناك شيء آخر فإن التكرار يجعل الأشياء تبدو مهمة ولا تُنسى... ومن بين المضامين التي أنتجها منصة NETFLIX والتي تروج لمجتمع الميم نذكر السلسلة الاسبانية ELITE التي جذبت أكثر من 20 مليون مشاهد في أول 28 يوم من عرض² والتي تستهدف بشكل رئيس الشباب والمراهقين... وعليه وانطلاقًا مما سبق، تهدف دراستنا إلى الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

كيف تمثل مجتمع الميم في سلسلة ELITE عبر منصة NETFLIX ؟

ومن هذا التساؤل الرئيس تتفرع الأسئلة الجوهرية الآتية:

- فيما تجلت المعاني الضمنية والدلالية التي نقلتها سلسلة ELITE للمشاهد عن مجتمع الميم عبر منصة NETFLIX ؟
- كيف عبرت الرسائل الأيقونية والرسائل الألسنية في سلسلة ELITE عن مجتمع الميم عبر منصة NETFLIX ؟
- ماهي الأبعاد القيمية المستنبطة من سلسلة ELITE ؟

¹ لمياء مرتاض نفوسي. (2022, 04 21). مسار تشكل الصور النمطية للمثلية في التلفزيون والنتفليكس (تحليل محتوى عينة من المسلسلات). تم الاسترداد من مركز دراسات الوحدة العربية: https://caus.org.lb/stereotypes-homosexuality-television/#_ftnref29

² Loza, S. (Director). (2018). *El Reino* [The Realm] [فيلم]. Mod Producciones, La Panda, Netflix. <https://m.imdb.com/fr/title/tt7134908/>

2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الدور التوعوي الذي تهدف إليه، لم يكن اختيارنا اعتباطيا أو عشوائيا بل جاء بعد ملاحظتنا إلى انتشار هذه المضامين وارتفاع حضور هويات مجتمع الميم على مضامين منصات البث الرقمي؛ المخالفة للفطرة الإنسانية وخطورة انتشارها بسرعة كونها روجت في منصات رقمية تتخطى الحدود الثقافية والجغرافية. فلم يكن اختيارنا للموضوع اعتباطيا أو عشوائيا بل لما له من أهمية في الحصر الحديث، خاصة وأن NETFLIX نجحت في استقطاب جمهور واسع من الشباب... كما تكمن أهمية دراستنا في توظيفنا للسيمولوجيا من أجل فك الشفرات السردية وفهم الرسائل الصريحة منها والضمنية.

3. أهداف الدراسة

- فهم المعاني الضمنية والدلالية التي نقلتها سلسلة ELITE للمشاهد عن مجتمع الميم عبر منصة NETFLIX ؟
- تحليل الرسائل الأيقونية والرسائل الألسنية في سلسلة ELITE عن مجتمع الميم عبر منصة NETFLIX ؟
- اكتشاف الأبعاد القيمية المستنبطة من سلسلة ELITE ؟

4. ضبط مفاهيم الدراسة

❖ التمثلات

المعنى اللغوي: تمثل في اللغة يعني تصور الشيء أو جعله مثلاً أو مثالاً. أما في قاموس le petit robert ، فالتمثل représentation عملية وضع استحضار شيء ما أمام الأعين أو العقل؛ وهو جعل موضوع غائب (أو مفهوم ما)، محسوساً بفضل صورة، شكل، رمز، دلالة ما، إلخ.¹

المعنى الاصطلاحي: يعرف ميسكو فيسي التمثل على أنه مجموعة من التصورات، والعبارات الشارحة والتفسيرية التي تنبثق من الحياة اليومية، إنها في مجتمعنا أساطير وأنظمة المعتقدات في المجتمعات التقليدية، بل بإمكاننا أن نذهب أكثر من ذلك إلى حد اعتبارها التعبير المعاصر عن الحس المشترك.²

في السينما، التمثيلات هي الطرق التي يتم بها تمثيل العالم الواقعي أو الأفكار المجردة من خلال الصور المتحركة والأصوات، وهي تشمل كل شيء من القصص والشخصيات إلى الأساليب البصرية والسمعية

¹ المعجم الوجيز، دار الكتاب، الكويت، 1993، ص 473.

² فيجالوف جاك ونولت تيتريز، تدبير الفصل الدراسي مقاربات بيداغوجية وديداكتيكية في بناء الكفايات، ترجمة عبد الكريم غريب، وعبد الهادي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب، 2007، ص 160.

المستخدمة لتقديم هذه العناصر. التمثيلات في السينما ليست مجرد انعكاس للواقع، بل هي بناء اجتماعي وثقافي للواقع من خلال عدسة المخرج والتقنيات السينمائية.

المعنى الإجرائي: البناء الاجتماعي والثقافي لهويات مجتمع الميم في سلسلة ELITE عبر منصة NETFLIX من خلال الشخصيات، الحوار، الديكور، الصوت، الصورة...

❖ مجتمع الميم

المعنى الاصطلاحي: ظهر الاختصار LGBT في مناسبات مختلفة في اجتماعات التحضير لفعالية World Pride 2000 في روما، في الوقت الذي بدأ فيه استخدام المرجعية LGBT في السياقات الجموعية والنضالية وقد عرف مصطلح مجتمع الميم العديد من التسميات قبل أن يتم الاتفاق على ما هو عليه اليوم، فقد اعتبر في الأول نوع من الجنون ثم تم تصنيفه على أنه مرض نفسي ثم بعدها تم تصحيحه لأسباب عديدة، ثم أطلق عليه اسم الشواذ لكن اعتبر المعنيون بهذه التسمية أنها نوع من العنصرية، فتم الاتفاق على مصطلح مثلي الجنس أو مجتمع الميم LGBT. هو اختصار، أي كلمة مكونة من الأحرف الأولى من كلمات أخرى. انتشر مصطلح LGBT على نطاق واسع في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. أما اليوم، فغالبًا ما تستخدم اختصارات أطول قليلاً مثل "LGBTI+" أو "LGBTQIA+" لإعطاء رؤية أكبر لهويات هذا التوجه. تتوافق الأحرف الأولى من الاختصار مع المصطلحات التالية: المثليات، المثليين، مزدوجي الجنس، مزدوجي الميول الجنسية، المتحولين جنسياً، المتحولين جنسياً، ثنائي الجنس... وغيرها. وتعني حروف اختصار LGBT ما يلي :

Lesbian = L: النساء اللاتي لهن ميول جنسي نحو الجنس نفسه.

Gay = G: الرجال الذين لهن ميول جنسي نحو الجنس نفسه...

Bisexual = B: أشخاص مزدوجي التوجه الجنسي من الرجال والنساء على حد سواء.¹

Transgender = T: أشخاص متحولون جنسيا، عن طريق تغيير أعضائهم التناسلية بالعمليات الجراحية التجميلية وكذا مظهرهم الخارجي، رجال يصبحون على هيئة نساء ونساء يصبحون على هيئة رجال.

Questioning = Q: شخص حائر يتساءل عن الهوية الجنسية التي سيتوجه إليها، (هل سيبقى كما هو أو يختار الانتماء إلى الجنس الآخر).

فيجالوف جاك ونولت تبتريز، تدبير الفصل الدراسي مقاربات بيذاغوجية وديداكتيكية في بناء الكفايات، ترجمة عبد الكريم غريب، وعبد الهادي مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب، 2007، ص 160.¹

=+ يعني أنّ هناك هويات إضافية إلى التي تم ذكرها، بمعنى آخر أنّ هناك قائمة متجددة وغير منتهية من هويات مجتمع الميم، وتجدر الإشارة إلى أنّ رئيس الولايات المتحدة الأمريكية Donald Trump في عهده الثانية ألقى كل الاتفاقيات التي تحمي مجتمع الميم الذي يتكون من 32 نوع من الشذوذ الجنسي...¹

المعنى الإجرائي: هويات مجتمع الميم التي ظهرت في سلسلة ELITE عبر منصة NETFLIX

NETFLIX ❖

المعنى الاصطلاحي: خدمت بث فيديو عبر الأنترنت توفر مكتبة واسعة من الأفلام والمسلسلة والتلفزيونية والمحتوى الأصلي مثل البرامج الوثائقية والبرامج الحصرية التي يتم إنتاجها بشكل خاص من قبل الشركة. تأسست NETFLIX في 1997، وهي شركة ترفيهية أمريكية أسسها Reed Hastings and Marc Randolph في CALIFORNIE، LOS GATOS، تخصص في تزويد خدمة البث الحي والفيديو حسب الطلب وتوصيل الأقراص المدمجة عبر البريد.

في 2013 توسعت شركة NETFLIX بإنتاج الأفلام والبرامج التلفزيونية، وتوزيع الفيديو عبر الأنترنت. واعتباراً من 2017 اتخذت شركة NETFLIX مدينة LOS GATOS CALIFORNIE مقراً لها، سرعان ما توسعت عالمياً. وفي حين أن الولايات المتحدة هي السوق الأولى لشركة NETFLIX،² إلا أنها تتمتع بقواعد مستخدمين عالية في كندا وأوروبا وأستراليا. تحتوي خدمة بث الفيديو من NETFLIX على أكثر من 1500 برنامج تلفزيوني و4000 فيلم عبر مجموعة واسعة من الأنواع. يمكن للمستخدمين مشاهدة أكبر عدد ممكن من البرامج والحصول على وصول كامل إلى العناوين التي تمتلك NETFLIX تراخيص لها لمحتوى الفيديو الذي أسسه الآخرون فحسب، بل تمول أيضاً المحتوى الأصلي والحصري مع 700 برنامج تلفزيوني أصلي على الخدمة. خططت NETFLIX لإصدار حوالي 80 فيلم أصلي جديد خلال عام 2018. فاز المحتوى الأصلي لشركة NETFLIX بجوائز كبرى مثل جوائز Primetime Emmy وجوائز Golden Globe وجائزة الأوسكار. لإزالة الشركة تدير خدمة تأجير أقراص DVD المادية في الولايات المتحدة، حيث يمكن للمستخدمين الحصول على أقراص DVD مرسلة إلى منازلهم.³

¹ إيمان فوال، صورة الإسلام والمسلمين في الصناعة السينمائية الغربية المروجة لمجتمع الميم، مجلة المعيار، المجلد 29، العدد 03، جوان 2025، ص 336.

² Lobato, R. (2019). Netflix Nations: The Geography of Digital Distribution. NYU Press. <https://www.jstor.org/stable/j.ctv12pnnk3>

³ GORDON B. Schmidt_DEBRA L. Merskin. the SAGE international encyclopedia of mass Media and soaty. 2020. Thous and Oaks. 12/12/2019 p 1204_1205

❖ السلسلة

المعنى اللغوي: مجموعة من الأشياء المتتابعة والمرتبطة ببعضها البعض، ويمكن أن تكون مادية مثل حلقات السلسلة أو معنوية مثل سلسلة مقالات أو أحداث. السلسلة (بكسر السين) في اللغة العربية، هي مجموعة من الحلقات أو الأجزاء المتصلة ببعضها البعض، وتستخدم للدلالة على التتابع والترابط بين الأشياء.¹

المعنى الاصطلاحي: تعرف السلسلة التلفزيونية على أنها مجموعة من الحلقات التلفزيونية التي تعرض بشكل منتظم، وعادة ما ترتبط ببعضها البعض من خلال قصة رئيسة أو موضوع مشترك. كل حلقة تقدم جزءًا من القصة، وتنتهي عادةً بنهاية جزئية تثير التشويق للمشاهدين لمتابعة الأحداث في الحلقات القادمة.²

المعنى الإجرائي: نقصد بمفهوم السلسلة في دراستنا هذه السلسلة الإسبانية ELITE التي تبث عبر منصة NETFLIX.

5. منهج الدراسة

يعرف المنهج على أنه مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث من أجل دراسة الظواهر وتحليلها وذلك وفقًا لإستراتيجية بحثية تتيح له تنظيم وتوجيه بحثه نحو تحقيق الأهداف المحددة، وهدف المنهج إلى تفسير العلاقات القائمة بين مكونات الظاهرة المدروسة، بغرض تشخيصها، تحديد أبعادها، والبحث عن دلالاتها العميقة وصولاً إلى استنتاجات علمية قابلة للتحليل والتطبيق.

و لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج السيميولوجي باعتباره الأنسب لتحليل الخطابات البصرية والسمعية التي تتسم بالغمى الرمزي والدلالي خاصة في الأعمال الدرامية التي تنتجها المنصات الرقمية مثل NETFLIX إذ يسمح هذا المنهج بالكشف عن المعاني الضمنية التي تحملها المشاهد من خلال تحليل العلامات البصرية واللغوية التي تُبنى عليها الشخصيات والأحداث، وهو ما يتماشى مع طرح رولان بارت الذي يرى أن السيميولوجيا هي دراسة أنظمة العلامات في مختلف أشكالها، سواء كانت لغوية، بصرية، أو رمزية ولأن سلسلة ELITE تعتمد على سرد درامي قائم على التلميحات والإشارات المشفرة، فإن المنهج

¹ قاموس المعاني لكل معنى، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar->

² المرجع نفسه. 16:39

السيمبولوجي يتيح تفكيك هذه الرموز وتحليل بنيتها، من خلال دراسة الألوان، زوايا التصوير، الإضاءة، طريقة تقديم الشخصيات، إضافة إلى تفكيك الحوارات والعلاقات السردية التي تسهم في تشكيل مجتمع الميم داخل السلسلة¹.

كما يعتمد التحليل السيمبولوجي على البحث في مستويات الخطاب الظاهرة والباطنية، أي المعاني المباشرة التي تُطرح للمشاهد، والتأويلات العميقة التي تنطوي عليها المشاهد المختلفة، وهو ما يتطلب تفكيك الشفرات السردية والبصرية وربطها بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي يعكسه السلسلة². ويعتبر كريستيان ميتز من بين أبرز الباحثين الذين ربطوا بين السيمبولوجيا واللغة السينمائية، حيث يرى أن الفيلم ليس مجرد سلسلة من المشاهد، بل هو نص سيميائي قائم على شبكة من العلامات التي تستدعي التحليل والتأويل³.

أصبحت السيمبولوجيا منذ سبعينات القرن الماضي أداة تحليلية مهمة في مجالات الأدب، الثقافة، الإعلام والفنون حيث أسهمت في دراسة السرد البصري من خلال مقاربات تأويلية ومناهج كيفية لفهم الرسائل المشفرة التي تنتجها وسائل الإعلام، في هذا السياق يرى رولان بارت أن السلسلة السينمائي ليس مجرد سيناريو مرئي بل هو نص متشابك من الإشارات المحملة بالمعاني التي تتجلى في الأزياء، الإيماءات الإضاءة والحوار مما يمنح السلسلة أبعاداً رمزية تتجاوز الطابع الدرامي السطحي⁴.

6. المقاربة العلمية للدراسة

قمنا في هذه الدراسة بتوظيف مقاربة رولان بارت السيمبولوجية ذات الاتجاه الدلالي، التي تقوم على تفكيك مختلف الدلالات المتضمنة في السلسلة ELITE باعتبارها من أكثر المقاربات اختياراً في بحوث الإعلام والاتصال التي تعني بتحليل المضامين السمعية البصرية خصوصاً تلك المشبعة بالدلالات الظاهرة والباطنية. كما تنتج المضامين الإعلامية المختلفة رسائل مركبة ومعقدة فإن السلسلة تحمل معاني متعددة تتطلب تحليلاً عميقاً للكشف عن رموزها وتفسيراتها المختلفة فعند مشاهدة سلسلة ELITE لا يقتصر التلقي على متابعة القصة والأحداث فحسب بل يتم استيعاب رسائل وأفكار متشابكة عبر العناصر البصرية والسمعية مثل طريقة تقديم الشخصيات، الحوارات، الموسيقى، الإضاءة والألوان وفقاً لمقاربة رولان بارت لا يمكن فصل الصورة عن دلالاتها الثقافية والاجتماعية بل تفهم في سياقها السيمبولوجي الذي يعكس القيم والأفكار التي تروج لها منصة Netflix من خلال تمثيل مجتمع الميم.

¹ رولان بارت، درس السيمبولوجيا، ترجمة عبد السلام عبد العالي، دار تويقال للنشر، ط2، المغرب، 1986، ص 45.

² ميهوب خالد، السيمبولوجيا والثقافة البصرية، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2018، ص 89.

³ كريستيان ميتز، اللغة السينمائية: مدخل إلى سيمبولوجيا الصورة المتحركة، ترجمة محسن العتيقي، دار الراقدين، بيروت، 1991، ص 78.

⁴ رولان بارت، المرجع السابق، ص 20.

كما استخدمنا مقارنة جاك أومون وماري ميشيل التي تركز على التحليل النصي للغة السينمائية كأداة نقدية لسبر أغوار السلسلة الدرامية ELITE المعروض على منصة NETFLIX. تنطلق هذه المقاربة من فرضية أن النص الفيلمي هو بناء دلالي معقد يتطلب تفكيك رموزه البصرية والسردية من أجل الوصول إلى المعاني العميقة التي تحملها المشاهد السينمائية، تؤكد هذه المقاربة أن اللغة السينمائية ليست مجرد وسيلة نقل للحدث بل هي بنية دلالية مشبعة بالرموز والتأويلات انطلاقاً من ذلك فإن دراسة تمثيل مجتمع الميم في سلسلة ELITE تتطلب تحليلاً دقيقاً للوسائل البصرية والسردية التي يعتمدها المخرج والسيناريست في صياغة الشخصيات والمواقف الدرامية¹.

7. أدوات الدراسة

اعتمدت دراستنا على مجموعة من الأدوات البحثية السيميولوجية لاستنطاق مختلف الدلالات المتضمنة في سلسلة ELITE. وقد ارتكز التحليل على أدوات التحليل النصي وفق مقارنة رولان بارت، والتي تشمل:

أولاً: أدوات التحليل النصي وفق مقارنة رولان بارت

- **القراءة التعيينية (Dénnotation):** تشمل هذه القراءة تحديد العناصر البصرية واللغوية الأساسية التي تُشكّل النص البصري دون تأويل مسبق، في هذا السياق يتم تحليل المشاهد المختارة بناءً على المسار الفيلمي (le parcours filmique) وهو دراسة المشاهد ذات الصلة بتمثيل الشخصيات المثلية من خلال تحليل الحوارات، حركات الكاميرا، الإضاءة، الألوان، الأزياء والعناصر التقنية كزوايا التصوير، طريقة تقديم الشخصيات، وكيفية تفاعلهم مع المحيط².

- **القراءة التضمينية (Connotation):** يتحدد المدلول النهائي لسلسلة ELITE باعتباره فضاءً درامياً يتم فيه استقرار آليات الدلالة داخل عالم السرد البصري والحواري، فالقراءة التضمينية (Connotation) تكشف عن الوظائف الاستعارية الكامنة في الصورة والمشاهد، حيث تحيل قوانين التديل إلى أبعاد ثقافية ونفسية واجتماعية تسهم في بناء المعنى الضمني، وإذا كانت الوظيفة التعيينية تطرح السؤال: "ماذا تقول؟ الصورة فإن الوظيفة التضمينية تطرح سؤالاً تأويلياً أعمق: "كيف قالت

¹ جمال شعبان شاوش، حدوش بسمينة، سيميولوجيا الفيلم السينمائي والبحث عن المعنى، محاولة لقراءة الاهتمامات البحثية، مجلة مصداقية، المجلد 2، العدد 2، 2020، ص 63.

² Aumont, Jacques, L'analyse des films, Paris Nathan.

الصورة ما قالته؟". وهذا ما تسعى القراءة التضمينية إلى تحليله، حيث يتم تفكيك الأبعاد التشكيلية للصورة واستنطاق طرائقها في تشكيل دلالاتها.¹

● **الثقافة (la culture):** هي مجموعة من القيم والمعتقدات والعادات الاجتماعية التي تشكل هوية الأفراد والجماعات، وتؤثر بشكل مباشر في إنتاج المعاني داخل الخطاب السمعي البصري، فالثقافة وفقاً للطرح السيميولوجي لا تقتصر على المعرفة المكتسبة فقط بل تشمل أيضاً الأساليب الحياتية والسلوكيات المتجذرة التي يتبناها الأفراد ضمن محيطهم الاجتماعي، ويعتمد التحليل السيميولوجي على دراسة الأنساق الثقافية كمرجع أساسي لفهم دلالات العلامات البصرية والسمعية حيث تتجلى الثقافة في أنظمة رمزية متعددة من بينها السينما والتلفزيون اللذان يعكسان أنماط التفكير والتوجهات الاجتماعية التي تهيمن على المجتمع في فترة زمنية معينة²

ثانياً: أدوات التحليل النصي وفق مقارنة جاك أومون وماري ميشيل

تتطلب القراءة السيميولوجية للعمل السمعي البصري وفق جاك أومون وماري ميشيل توظيف منهجية تحليلية مقسمة إلى ثلاث أدوات رئيسية وهي:

● **الأدوات الوصفية:** تُعد من بين الركائز الأساسية في تحليل الفيلم وتساهم في تفكيك الفلم بصورة تقنية وفنية تمكن الباحث من الفهم الجيد بحيث يلجأ الباحث كخطوة أولى إلى التقطيع التقني للفيلم أو المسلسل، لا تتم هذه المرحلة إلا بعد مشاهدة وإعادة مشاهدة الفيلم لمرات متتالية يركز فيها على الاختيار السليم للمشاهد التي ترتبط بالموضوع. الانتقال من مرحلة المشاهدة إلى مرحلة التوثيق أو الكتابة أين يتم ترجمة المادة السمعية البصرية إلى وثيقة مكتوبة تحوي مجموعة من الوحدات تعكس الفيلم في صورته النهائية³، في هذا الإطار استعنا بالتقطيع التقني لتحويل المشاهد المختارة من سلسلة ELITE الموسم الثامن والأخير إلى نص مكتوب، مما يسمح بتفكيك البنية السردية واستقراء مختلف الدلالات البصرية والرمزية التي تعكس تجليات مجتمع الميم في السرد الدرامي. وقد تم تقسيم السلسلة إلى "8" حلقات وكل حلقة استخرجنا منها البعض من اللقطات تجمع تجليات مجتمع الميم الرئيسة، وتشمل هذه الأدوات اللقطة مما تحتوي من رقم اللقطة، سلم اللقطات، زوايا التصوير وحركات الكاميرا. أما بالنسبة إلى شريط الصوت بما يتضمنه من موسيقى، الصوت والحوار، وعلى المؤثرات الصوتية،

¹ رومان جاكسون، قضايا الشعرية، ترجمة محمد الولي ومبارك حوز، دار تويقال للنشر، المغرب، 1988، ص 27

² Driss ablali et Dominique ducard، vocabulaire des études sémiotiques et sémiologique، presse universitaire deFrance Comté، paris، 2009،p89

³ جاك أومون وميشال ماري، تحليل الأفلام، ترجمة أنطوان الحمصي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1999، ص 41

وشريط الصورة الذي يصف الصورة والشخصيات والمكان والأشياء، إضافة إلى تقنية التجزئة التي تسمح بتجريد التحليل إلى وحدات تقنية. وأخيرا وصف صورة الفيلم الذي يترجم الدلالات والرسائل البصرية إلى لغة مكتوبة تصف محتوى الصورة تفصيلا.¹

تهدف كل من هذه العناصر إلى توفير إطار منهجي لتحليل وتنظيم الجوانب التقنية والفنية في صناعة الأفلام والمسلسلات ولهذا السبب وقع اختيارنا على ثمانية مقاطع تقنية من سلسلة ELITE الموسم الثامن حيث تتجلى فيها بشكل واضح "تمثيل الهوية الجندرية، والعلاقات المثلية والخطاب الاجتماعي المتعلق بالتنوع والانفتاح". مما يساهم في بناء الدلالة البصرية والنصية للسلسلة ولضمان تسلسل منطقي في التقطيع التقني، فهو ليس مجرد تقسيم ميكانيكي للمشاهد، بل هو عملية تحليلية تهدف إلى إبراز البنية السردية والجمالية للفيلم، حيث يتم تجزئة المحتوى إلى وحدات تعبيرية تعتمد على مقاطع سردية وزمنية محددة. ويتمثل التقطيع التقني في تفصيل اللقطات، حيث أن كل لقطة تمثل وحدة زمنية منفصلة عن التي تسبقها والتي تليها. ومن خلال هذا التفكيك، يمكن تحليل المشهد السينمائي باعتباره ظاهرة ديناميكية تشكل داخل حدودها الدرامية والبصرية، وفي هذا السياق يقترح "ألان رونيه" وثيقة للتقطيع التقني تشمل ما يلي²:

رقم المقطع								
شريط الصوت			شريط الصورة					
الضجيج	الموسيقى	الحوار	مضمون اللقطة	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	مدة التصوير	رقم اللقطة

- الأدوات الشاهدية: يتحدد عملها تقريبا في نفس مستوى الأدوات الوصفية وتشتمل هي الأخرى على وسيلتين هامتين هما: استخراج نسخة من الفيلم والفتوغرامات، بعد تحديد المتتاليات الفيلمية التي وقع عليها الاختيار في الدراسة التي تتيح فحص المشاهد بطرق أكثر دقة من خلال مجموعة من

¹ جمال شعبان شاوش وبسمينة حدوش، المرجع السابق، ص 56.

² حمزة الأندلوسي، صورة المرأة في السينما المغربية، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2012 ص 20.

التقنيات التي تساعد في استقرار الدلالات البصرية واستنطاق مختلف العناصر السيميولوجية في سلسلة ELITE.¹

أ- نسخة من الفيلم (Extrait de film): تعد هذه التقنية أولى الأدوات الاستشهادية المستخدمة في تحليل الأعمال السمعية البصرية إذ تتيح للباحث عرض المشاهد المختارة وتحليلها بدقة. يساعد امتلاك نسخة من المقاطع الفيلمية على التحكم في تفاصيل الصورة من خلال تقنيات متعددة مثل الإبطاء أو التوقف عند اللقطة مما يسمح بتشريح العناصر البصرية المختلفة التي قد لا تكون واضحة أثناء المشاهدة العادية للسلسلة²

ب- الفوتوغرام (le photogramme): يتمثل الفوتوغرام في التقاط صورة ثابتة من المشهد السينمائي حيث يتم توقيف اللقطة مؤقتًا وتحليل مكوناتها البصرية بشكل منفصل. هذه التقنية توفر فرصة لاستكشاف أدق التفاصيل التي قد تمر مرور الكرام عند المشاهدة العادية، ويؤكد ماري تيريز جور في معجمه السيميولوجي أن الفوتوغرام هو صورة منفصلة عن سلسلة اللقطات المتحركة ويستخدم غالبًا في السينما والتلفزيون لتحليل بنية المشاهد وتمييز الدلالات البصرية الخفية³. في دراستنا لسلسلة ELITE تم استخدام تقنية الفوتوغرام لاستخراج صور ثابتة من المشاهد التي تعكس تمثيلات مجتمع الميم مثل اللقطات التي تُبرز التفاعلات العاطفية بين الشخصيات أو التي تظهر فيها رموز ودلالات بصرية مرتبطة بالهوية الجندرية والمثلية، فهذه الصور تتيح لنا إجراء تحليل أكثر تعمقًا في لغة الجسد، وتوزيع الإضاءة وزوايا التصوير وهي عناصر بصرية تلعب دورًا مهمًا في إيصال الرسائل الضمنية⁴.

ت- الأدوات الوثائقية: إلى جانب الأدوات الوصفية والشاهدية استعنا بالأدوات الوثائقية التي تتيح لنا فهم السياق الإنتاجي والتمثيلات الثقافية والاجتماعية التي يقوم عليها السلسلة، تنقسم هذه الأدوات إلى:

- المعطيات السابقة للنشر: وهي المعلومات التي سبقت إنتاج وعرض السلسلة وتشمل سيناريو الحلقات، مراحل التصوير واختيارات المخرج والممثلين، إضافة إلى الخلفية الثقافية التي استند إليها صناع العمل في تقديم الشخصيات والمواضيع.⁵ في حالة ELITE تمت دراسة المقالات الصحفية والمقابلات

¹ عواطف زراري، الصورة وتجلياتها في بنية الخطاب الفيلمي تحليل سيميولوجي للفلم التونسي "صمت القصور" للمخرجة مفيدة التلاتي، جامعة الجزائر 3، 2017 ص 104.

² رحموني لبنى، صورة الذات والآخر في السينما الجزائرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الأفلام الجزائرية، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة، 2016-2017، ص 40.

³ ماري تيريز جورو، معجم المصطلحات السينمائية، ترجمة فائز بشور، مطبوعة جامعية، جامعة باريس3 (السوربون الجديدة)، فرنسا، 2007، ص 80

⁴ لبنى رحموني، المرجع السابق، ص 41

⁵ J. AUMONT-M.MARIE, analyse des films, Broché Paris, 2004, p 09

التي أُجريت مع فريق الإنتاج حيث ركزت هذه المصادر على قرار دمج شخصيات مثلية بشكل صريح في القصة وكيفية تبرير ذلك من منظور صناعي وتجاري.

- المعطيات اللاحقة للنشر: وهي المعلومات التي ظهرت بعد عرض السلسلة، وتشمل النقد السينمائي، آراء الجمهور، نسب المشاهدة والتأثير الثقافي الذي أحدثه العمل.¹ في دراستنا اعتمدنا على مراجعات نقدية من مواقع متخصصة مثل IMDb و Rotten Tomatoes، إضافة إلى تعليقات المشاهدين عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيث برزت ردود فعل متباينة حول تصوير العلاقات المثلية ودورها في الحبكة الدرامية.²

8. المجال الزمني للدراسة

مرت رحلة بحثنا بعدة مراحل زمنية نلخصها في ثلاث محطات زمنية: المحطة الأولى: تمثلت في الاطلاع على التراث النظري لموضوع البحث وضبط إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية، وامتدت هذه الفترة من سبتمبر 2024 إلى غاية جانفي 2025. المحطة الثانية: تمثلت في تحرير الإطار النظري للبحث الحالي وامتدت بدورها من فيفري إلى أبريل 2025. المحطة الثالثة: خصصت للتحليل السيميولوجي للمقاطع المختارة من سلسلة ELITE وامتدت من ماي إلى جوان. بعدها انتقلنا إلى المرحلة النهائية والمتمثلة في مراجعة العمل وتنقيحه، والتي امتدت إلى أواخر شهر جوان 2025.

9. مجتمع البحث وعينة الدراسة

أولاً: مجتمع البحث

يقصد به جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة حقائق عنها وقد تكون أعدادا كما في حالة تقييم مضمون وسائل الإعلام كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية وفي حالة دراسة الرأي العام فإن المجتمع هو جميع الأفراد الذين يفهم مجتمع الدراسة. أما فيما يخص دراستنا فإن مجتمع البحث يتكون من كل مواسم سلسلة ELITE من الموسم الأول إلى الموسم الثامن.

ثانياً: عينة الدراسة

اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية، والتي تعني "اختيار الباحث لوحدات من المجتمع الأصلي بناءً على سمات أو خصائص محددة تخدم أهداف البحث، بحيث تكون هذه الوحدات ممثلة

¹ J. AUMONT-M.MARIE, Identique à la référence précédente, p 09

² J. AUMONT-M.MARIE, Ibid, p 09

للمجتمع الأصلي. يقوم الباحث في العينة القصدية باختيار وحداته بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا بانتقاء الوحدات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وذلك بناءً على إدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تميلًا صحيحًا، مما يسهل عليه الاختيار بطريقة مباشرة¹. وبعد الاطلاع على الموسم الأخير من السلسلة، قمنا باختيار مجموعة من الحلقات التي تعكس بشكل واضح تجليات مجتمع الميم في السرد الدرامي والبصري للسلسلة، وذلك للاعتبارات التالية:

- ظهر تمثيل صريح لهويات مجتمع الميم التي تجلت في شخصيات كأندر (شخص متحول جنسي) وإريك (شاب مثلي) علاقته الرومانسية مع أندر تمثل محورًا أساسيًا في السرد، وتبرز صراعاتهم الداخلية والخارجية المتعلقة بالهوية الجندرية أو الميول الجنسية ضمن السياق الدرامي للموسم الأخير.
- تم اختيار الحلقات التي لاقت تفاعلًا نقديًا أو جماهيريًا لافتًا وتم تسريبها سواء عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال المقالات والمراجعات الفنية، خصوصًا فيما يتعلق بتمثيل قضايا الهوية والميل الجنسي، وذلك وفق موقع reddit.com²
- يمثل الموسم الأخير خلاصة التطور الدرامي للشخصيات، كما أنه يبرز مواقف وصراعات أكثر حده ووضوحًا فيما يخص قضايا مجتمع الميم.
- فازت السلسلة بعدة جوائز بما في ذلك Best Drama Series في جوائز Premios Feroz الإسبانية³.

10. الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة أحد أهم أعمدة البحث العلمي، فلا يمكن للبحث العلمي أن يكون بحثًا علميًا صحيحًا متكاملًا إن لم يحتوي على الدراسات السابقة من التراث النظري، ويعود هذا إلى مدى أهمية جزء الدراسات السابقة كمكون رئيس هام من مكونات البحث. والمقصود بالدراسات السابقة هي تلك المجموعة البحثية السابقة التي من شأنها أن تحتوي على موضوع الباحث الذي يتناوله في البحث العلمي، فتقوم الدراسات السابقة بدراسة الموضوع الذي يتناوله الباحث العلمي في بحثه ومناقشتها.

¹ عبد الرحمن عدس، منهجية البحث العلمي: قواعد ومهارات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 45.

² Loftus, Johnny. Stream It Or Skip It: 'Elite' Season 8 on Netflix, The Final Installment Of This Saucy Spanish Teen Drama, (29 juillet 2024).

³Loza, S. (Director). (2018). *El Reino* [The Realm] [فيلم]. Mod Producciones, La Panda, Netflix. <https://m.imdb.com/fr/title/tt7134908/>

وتعتبر ذات أهمية قصوى في البحوث لكونها المنطلق الأول الذي يفتح للباحث آفاق بحثه لتقديم خلفية عن الموضوع وتحديد الفجوات المعرفية والاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة.¹ إن عرض الدراسات السابقة تتحكم فيه جملة من الأهداف التي تلزم على الباحث أن يضعها بين نصب عينيه، ومن بين هذه الأهداف "استعراض الدراسات السابقة من تعريف القارئ بكافة الدراسات التي سبق إجرائها في موضوع البحث، مع عرضها بطريقة منطقية تأخذ في الحسبان أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينها إن وجدت".²

أولاً: استعراض الدراسات السابقة

- الدراسة الأولى³ للباحثة إيمان فوال الموسومة بصورة الإسلام والمسلمين في الصناعة السينمائية الغربية المروجة لمجتمع الميم، نشرت بتاريخ 01 جوان 2025، في مجلة المعيار. لخصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها أن رُوّجت الصناعة السينمائية الغربية إلى عدم وجود حرج في كون الفرد مسلم ومثلي في الوقت نفسه؛ رُوّجت الصناعة السينمائية الغربية إلى أنّ المثلية الجنسية موجود بين الشباب المسلم وعلينا تقبلها والتعايش معها؛ تعتبر الدول الغربية مثل أمريكا، إسبانيا وفرنسا أماكن آمنة للمثليين الجنسيين من المسلمين على عكس مسقط رأسهم وأخيرًا، جاء في الصناعة السينمائية الغربية أنّ المسلم حر في اختيار توجهه الجنسي ولا يحق لأي سلطة دينية كانت أو تربوية التدخل في ذلك.

- الدراسة الثانية⁴ تحمل عنوان "مسار تشكّل الصورة النمطية المثلية في التلفزيون ومنصة NETFLIX (تحليل محتوى سلسلة ELITE)"، للباحثة لمياء مرتاض نفوسي والتي نشرت في شكل مقال علمي على موقع مركز دراسات الوحدة العربية بتاريخ 22 أبريل 2022. وهدفت الدراسة إلى الإجابة عن الإشكالية المتمثل في كيف تسير المثلية في المسلسلات التي تبث عبر التلفزيون والنتفليكس؟ وفيم تكمن الصور النمطية عنها؟ وكيف يعمل التكرار على انتشارها؟ وذلك من خلال تبين كيفية تسيير الصور النمطية عن المثلية، عن طريق المنظومة القيمية الخاصة بها والتي تبث في المسلسلات التلفزيونية وفي

¹ عباس عبد مهدي الشريفي، توظيف الدراسات السابقة في الرسائل الجامعية، تونس دراسة تحليلية في ضوء معايير علمية، المجلة العربية للتربية مج 29 ع 1 يونيو 2009، ص 112.

² عبد المنعم حسن احمد، أصول البحث العلمي اعداد وكتابة ونشر البحوث والرسائل العلمية، الجزء الأول والثاني، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 1996، ص 34.

³ إيمان فوال، صورة الإسلام والمسلمين في الصناعة السينمائية الغربية المروجة لمجتمع الميم، مجلة المعيار، المجلد 29، العدد 03، جوان 2025.

⁴ لمياء مرتاض نفوسي، المرجع السابق.

النتفليكس، وأساليب الإقناع الموظفة فيها للتأثير في المتلقي. كما اعتمدت الباحثة على منهج تحليل المحتوى، وتم الاعتماد على فئات الموضوع والاتجاه والأهداف والسمات والقيم وأساليب الإقناع.

- الدراسة الثالثة¹ تحمل عنوان "صورة مجتمع الميم في سلسلة ELITE عبر منصة NETFLIX" تمثيل الشخصيات المثلية وثنائية الجنس في السلسلة الإسبانية الشهيرة ELITE، من إعداد رويح ليديية وحافي سيرين، وهي مذكرة ماستر نوقشت خلال السنة الجامعية 2021/2022 بجامعة قسنطينة بكلية علوم الإعلام والاتصال. اعتمدت الدراسة على المنهج السيميولوجي لتحليل العلامات الدالة على الهوية الجنسية في المشاهد، مثل الحوارات والرموز البصرية وطريقة تصوير العلاقات. توصلت الدراسة إلى أن المسلسل قدّم تمثيلاً متنوعاً إلى حد ما لمجتمع الميم، حيث ظهرت بعض الشخصيات، مثل عمر وأندريز، بصور معقدة تتعد عن النمطية، بينما وقعت شخصيات أخرى، مثل باتريك، في فخ الصورة النمطية للمثلي المفرط في جنسانيته. كما أشارت النتائج إلى أن المسلسل ربط بعض قصص الشخصيات المثلية بالعنف والدراما، مما قد يعزز سردية "المأساة المثلية" الشائعة في الأعمال الدرامية. ومع ذلك، انتقدت الدراسة عدم تناول الأفعال الثقافية المتباينة للمشاهدين حول العالم، خاصة في المجتمعات المحافظة.

- الدراسة الرابعة² المعنونة بالمثلية الجنسية على شبكة Netflix العالمية "عينه مختارة من المسلسلات نموذجاً" قسم الصحافة والإعلام كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2021، للباحثة لطفي محمود حمدان ديمة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود عدد من الرسائل الضمنية التي تقدمها هاه المنصة عن المثلية الجنسية، وكلها تمثلت في كون الشخصيات المثلية عاطفية، رومانسية ومتفهمة للحب أكثر من غيرها، وهي قدوة لغيرها في الحب والوفاء، الحياة الطبيعية المثلية تجعل صاحبها يعيش على طبيعة دون تجمل لإعجاب الطرف الآخر. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن عينه الأفلام المدروسة صورت أن الشخصية المثلية على أنها حكيمة وخبيرة في الحياة، وتتمتع بكرم الضيافة والبشاشة وتساعد الآخرين معنوياً ومادياً باختصار صور المثلي على أنه شخصية ناجحة في حياته الشخصية والمهنية.

¹ رويح ليديية وحافي سيرين، صورة مجتمع الميم في سلسلة اليت عبر منصة نتفليكس دراسة سيميوتقافية، مذكرة ماستر، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة3، السنة الجامعية 2021 2022، ص 56

² لطفي محمود حمدان ديمة، المثلية الجنسية على شبكة Netflix العالمية "عينه مختارة من المسلسلات نموذجاً" قسم الصحافة والإعلام كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2021.

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن هناك الكثير من الدراسات السابقة الأجنبية التي تناولت موضوع مجتمع الميم؛ إلا أننا لم نهتم بها أو نشير إليها طول دراستنا لأنها تدافع عن هذه الهويات والتوجهات وهذا لا يتوافق مع أهداف وأهمية الدراسة الحالية.

ثانياً: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

تقاطعت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في مجموعة من النقاط نذكرها في النقاط التالية:

- ✓ دراسة تجليات مجتمع الميم في شاشات الصناعة الغربية؛
- ✓ تحليل الرسائل الضمنية والصريحة التي تجلت في سلسلة ELITE عن مجتمع الميم؛
- ✓ توظيف منهج السيميولوجيا مثلما جاء في الدراسة الثالثة.
- ✓ اختيار السلسلة نفسها مع الدراسة الثالثة.

اختلفت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في مجموعة من النقاط نذكرها في النقاط التالية:

- ✓ توظيف مناهج مختلفة عن منهج الدراسة الحالية كما جاء في الدراسة الأولى التي وظفت المنهج الاستقرائي والدراسة الثانية التي وظفت منهج تحليل المضمون؛
- ✓ عينة الدراسة جاءت مختلفة عن عينات الدراسات الأخرى ف فيما يخص دراستنا فقد قصنا سلسلة ELITE بينما قصدت دراسة الباحثة لمياء مرتاض نفوسي مجموعة من الأفلام التلفزيونية وأخرى بثت على منصة NETFLIX.
- ✓ كما وقع اختيارنا على الموسم الثامن والأخير من السلسلة عينة الدراسة بينما وقع اختيار عينة الدراسة الثالثة على المواسم الثلاثة الأولى للسلسلة.

ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت دراستنا الحالية من الدراسات السابقة في مجموعة من النقاط نلخصها فيما يلي:

- ✓ استيعاب الموضوع وفهم هويات مجتمع الميم وعلاقته بمنصة NETFLIX؛
- ✓ تكوين خلفية علمية لصياغة إشكالية الدراسة الحالية وإجراءاتها المنهجية؛
- ✓ ضبط الإطار المنهجي للدراسة وجمع التراث النظري المتعلق بالدراسة الحالية.
- ✓ توظيف نتائج الدراسات السابقة في تحليل نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثاني : مفهوم مجتمع الميم

تمهيد

- المبحث الأول: لمحة تاريخية عن مجتمع الميم.
- المبحث الثاني: تعريف مجتمع الميم وعناصره .
- المبحث الثالث: الرأي العام ومجتمع الميم .
- المبحث الرابع : الترويج الإعلامي لمجتمع الميم.

خلاصة

تمهيد:

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات اجتماعية وثقافية كبرى حيث لعبت وسائل الإعلام والاتصال الحديثة دورًا محوريًا في إبرازها وترسيخها داخل المجتمعات ومن بين هذه التحولات برزت ظاهرة مجتمع الميم+LGBTQ التي أصبحت محل نقاش واسع، سواء من الناحية الحقوقية أو الاجتماعية أو الثقافية، وقد ساهم التطور الرقمي والعولمة في توسيع دائرة النقاش حول هذه الظاهرة مما جعلها تحظى بحضور بارز في مختلف المجالات بما في ذلك الإنتاجات السينمائية والتلفزيونية، التي أصبحت وسيلة أساسية في الترويج لمفاهيم الهوية الجندرية والتوجهات الجنسية غير النمطية، في هذا السياق لم تعد قضايا مجتمع الميم حكرًا على النشطاء الحقوقيين أو المؤسسات المدافعة عن الحريات الفردية، بل امتدت إلى مجالات أوسع مثل السياسة، الاقتصاد والإعلام ومع تصاعد تأثير الإعلام الرقمي والتدفقات المعلوماتية العابرة للحدود وجدت هذه القضايا مساحة أرحب للتعبير عن ذاتها مما أدى إلى تشكيل هوية ثقافية جديدة تتجاوز المفاهيم التقليدية المتعلقة بالجنس والجندر، وبالرغم من أن هذه الظاهرة تُطرح غالبًا في إطار الدفاع عن الحريات الفردية وحقوق الإنسان، إلا أنها تثير جدلاً واسعًا حول تأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية، لاسيما في المجتمعات التي تمتلك مرجعيات دينية وأخلاقية راسخة. وهنا يظهر دور وسائل الإعلام والدراما في إعادة تشكيل الوعي الجمعي حيث أصبحت هذه القضايا تُطرح بطرق درامية وسردية تهدف إلى التأثير على المشاهدين والترويج لأنماط معينة من العلاقات والهويات الجندرية.

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن مجتمع الميم

تُعدُّ بدايات مجتمع الميم LGBTQ من الظواهر التي تعود جذورها إلى العصور القديمة، وقد ورد أول ذكر لهذه الظاهرة في الكتب السماوية حيث يُستدل على نشأتها في قرية سدوم عاصمة القرى المنتشرة حول البحر الميت في شرق الأردن وذلك في عهد نبي الله إبراهيم وابن أخيه لوط عليهما السلام. ويُنسب إلى قوم لوط ارتكاب أول فعل فاضح يُخالف الفطرة الإنسانية حيث مارسوا الشذوذ الجنسي بين الذكور، في سلوك جديد لم يُسبقوا إليه من أحد من العالمين كما ورد في النصوص القرآنية. ورغم تحذيرات النبي لوط عليه السلام لهم ودعوته المتكررة لتترك هذه الفاحشة إلا أنهم أصروا على المعصية والتمادي في هذا السلوك المنحرف مما أدى إلى نزول عقاب إلهي شديد حلّ بديارهم، ومسحها عن وجه الأرض، وتُعدّ هذه الحادثة من أقدم الشواهد التاريخية والدينية التي يُستدل بها عند الحديث عن بدايات الشذوذ الجنسي والذي يُعد أحد الممارسات المرتبطة اليوم بمجتمع الميم.

وقد كانت أول قضية شذوذ جنسي لدى النساء أو ما يسمى بالسحاق إلى قرون متقدمة ابتداء من نساء قوم لوط عليه السلام حين انتشرت فيهن، حتى لحقت هذه الفعلة القبيحة غالب ذكورهم لأول مرة في التاريخ الإنساني ثم تبعتهم كثيرا من الأمم بعد ذلك خاصة من الشعوب الأوروبية المتعاقبة، عبر تاريخهم الطويل حتى تورط في هذه الجريمة كثيرا من كبائهم وساستهم، رغم ممارسة السلطات الدينية في ذلك الوقت أشد أنواع العقوبات بحق الشاذين والمنحرفين جنسيا ومع ذلك فقد بقي المجتمع العربي رغم جاهليته محفوظا بشهامته العربية¹

فكانوا أول من جاهر به هم قوم لوط لذلك أصبح يسمى باسمهم أي اللواط أما أول من قام بالسحق فهم أهل الرس وقبلهم أصحاب الأخدود وقبل في بعض المراجع أنيم بقايا من قوم ثمود قال الله عز وجل: وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا²

بعد ذلك فإن هذا الفعل عرفته الكثير من الأمم الغابرة كما ذكر ذلك علماء التاريخ ومن هذه الأمم الأشوريين والبابليين والمصريين والهنود واليونانيين والفرس فعند الهنود مثلا فض البراهمة (الغلمان) ليتمتعوا بما في صباهم من سحر وفتنة وينعموا بأصواتهم الحادة إذا كان هؤلاء المخصيون محط رعايتهم وتدليلهم أما عند اليونانيين فقد كان هذا الفعل موجود عندهم في الأوساط العلمية

¹ سعيد محمد اللحام، قصص القرآن الكريم، دار مكتبة الهلال للنشر والتوزيع، لبنان، 1990، ص 85
² سورة الفرقان، الآية 38.

والفكرية خاصة وقد نقلوا هذه الآفة إلى الفرس الذي كان كتابهم "الأفستا" يحرمها ويراها شذوذاً وجريمة شنعاء لا يجوز بأي حال من الأحوال الصّح عنها.

أ المثلية الجنسية في الرومان

رومالملا تفكر إلا في أشياء قليلة غير الجنس والحرب، مورست أشكال الانحراف الجنسي على نطاق واسع واعتبرت أمور عادية. فلقد تزوج الإمبراطور "نيرون" بالفعل غلام ألبسوه لبس فتاة في احتفال كبير وأبهة فخمة ولقد ارتكب الزنا بالمحرمات مع والدته بحثاً عن إثارة جنسية جديدة¹

ب المثلية الجنسية في روسيا والصين

فقد كانوا ينظرون إلى العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج بعدم ارتياح في الصين، امرأة واحدة للرجل، والاتصال الجنسي قبل الزواج عليه عقوبة ولكن عند المصريين القدماء والعرب لم يتقبلوا اللواط وبالنسبة للعمانيين في الشرق الذين كانوا يعبدون الإله "مولوك" وكانوا يضعون في معابدهم بجانب العاهرات من الإناث والذكور كلاباً مقدسة ليستخدمها العابدون جنسياً، وقد كان الإمبراطور أغسطس في روما القديمة قلقاً لتناقص عدد السكان نتيجة لزيادة اللواط والدعارة مما اضطر هلسن قوانين تعاقب الرجل غير المتزوج فوق العشرين، والفتاة غير المتزوجة فوق الخامسة والعشرين، وكذلك قانون لمعاقبة الزوجين غير المنجبين لكن فشل في إنقاذ الوضع وقسموا النساء إلى ثلاث: الزوجات الفاضلات ثم العاهرات ثم المحضيات هذا وقد عرف هذا الفعل عند العرب أيضاً وكانت تنشد أشعار في وصف الشذوذ الجنسي في ضروبه المتنوعة سواء بين الرجال بعضهم ببعض أو بين الرجال الغلمان أم بين النساء بعضهم ببعض بالإضافة إلى تأليف كتب كانت تذكر فيها أفعال وآداب في ممارسة الشذوذ الجنسي وقد استمر الشذوذ عبر العصور وعرفته كثير من الأمم ومن بينها الأمم الغربية ويذكر الفيلسوف الفرنسي فوكو بأن فهم الغربيين للجنسية المثلية يأتي من معاشة مرحلتين: المرحلة الأولى كانت عندما حاول المحللون النفسيون في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي إعادة تعيين الجنسية المثلية من منظور علماني بعيداً عن الحكم المسيحي الذي حرم مثل هذا الفعل والمرحلة الثانية كانت عندما استطاعت تلك الأقلية الشاذة التي اختلقها المحللون النفسيون تحويل هويتهم الجنسية إلى مصدر قوة لهم وتناصر.

وكان من نتائج تشريع علماء الغرب لهذا الفعل أن انعكست نتائجه على الصعيد الواقعي والتشريعي حيث تغير واقع الشواذ جنسياً بعد الفترة التي عرفت بالثورة الجنسية وبدأ ظهور هؤلاء يأخذ

¹هالة فواد، الجنس بين الثقافة والإباحة، دار كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، صص 214_215

طابعا علنيا ومن مظاهر هذه العلنية اجتماعهم في العام 1968 في فندق ستون وول في نيويورك والذي نتج عنه اندلاع أعمال الشغب لثلاثة أيام متواصلة نادى فيها الشواذ بسقوط الرجعية الجنسية ومنذ ذلك التاريخ إلى الآن يتزايد سعي هؤلاء إلى تشريع وجودهم شيئا فشيئا لدرجة أن بعض العقلاء من أبناء الغرب بدؤوا يدقون ناقوس الخطر ومن هؤلاء الرئيس الأمريكي السابق نيكسون الذي اعتبر أن الشذوذ الجنسي هو الذي أضاع الإمبراطورية الإغريقية فأرسطو كان شاذا وكذلك سقراط¹

ج المثلية الجنسية في العصر الحديث

لقد اتسعت دائرة الحرية الشخصية في العالم الغربي لدرجة غريبة حتى أنها تجاوزت كل الثوابت الاجتماعية وحماها القانون جهارا نمار مادامت برضي صاحبها إذا تجاوز سن الطفولة فأصبح المراهق يجد نفسه في حرية تامة دون قيد أو شرط في ممارسة الجنس كما يحلو لو حتى سأم الاتصال الجنسي الفطري والطبيعي وأصبح يبحث عن أشياء وأفعال أخرى تجلب له المتعة واللذة فكان الجنس بواسطة الفم واللواط والسحاق وممارسة الجنس مع الهائم حتى أنه قد أصبحت لهم أحياء ومواقع وجمعيات رسمية مدعومة ومن أعضائها من يتبوا أرفع المناصب السياسية في العالم واستحدثت قوانين رسمية في أمريكا وبعض الدول الأوروبية وغيرها تجيز الزواج المثلي وأصبح من لا يتقبل فكرة الشذوذ الجنسي يشملته معنى مصطلح فوبيا الشذوذ الجنسي وقبل عام 1973م كان الشذوذ الجنسي مدرجا في قائمة الاضطرابات النفسية في الكتب التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية في أمريكا وأغلب دول العالم، لكن بعد ضغوط جمعيات الشذوذ الجنسي جعلت منها تحذف كون اضطراب نفسي والتي تعرف بأنها عدم رضا الشخص عن اتجاهه الجنسي²

المبحث الثاني: تعريف مجتمع الميم وعناصره

أولا: تعريف مجتم الميم

بدأ استخدام عبارة (LGBT) مجتمع الميم في التسعينات، واستبدل مصطلح "مثلي الجنس" أو "Gay" الذي اعتُبر تقييدا، بعبارة مجتمع الميم التي تشمل الميول الجنسية المتمثلة في المثليين أو المثليات أو المزدوج الميل الجنسي أو الهوية الجنسانية على غرار الأشخاص مغايري الهوية الجنسانية والأشخاص غير الثنائيين. ويستخدم لفظ مجتمع من أجل شمل جميع الميول الجنسية والهويات الجنسانية وأوجه التعبير عنها والخصائص الجنسية. ويضم كذلك حاملي صفات الجنسي، فمجتمع الميم هو مجتمع مثلي الجنس

¹ خليل فاضل، النفس والجنس الجريمة (سيكولوجية القتل والقاتل)، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 160_163

² محمود بن الشريف، الإسلام والحياة الجنسية دراسة تحليلية مستمدة من القرآن الكريم، دار مكتبة الهلال، بيروت، 1988، ص ص 107_111

بميولهم الجنسية المختلفة، وجاءت تسمية الـ "ميم" من الحرف الأول في الكلمات التالية (مثلي ومثلية الجنس، مزدوج الجنس، متحول الجنس، متساؤل)، يقابله الاسم الأصلي بالإنجليزية LGBT وهو اختصار للكلمات التالية (Lesbian, Gay, Bisexual and Transgender) وتتم إضافة فئة أخرى أحياناً وهي المتساؤل عن الهوية الجنسية أو المتحير، ويشار إليه اختصاراً بالحرف Q من الكلمة Questioning وأضافوا أيضاً الكثير من الفئات لذا تتم كتابته LGBTQ+ أي مالا نهاية¹

ثانياً: عناصر مجتمع الميم

الميم (LGBTQ+) مظلة شاملة لمجموعة متنوعة من الهويات الجنسية التي لا تتوافق مع التصنيفات التقليدية للجنس والميول. يضم هذا المجتمع فئات متعددة تعكس تنوع التوجهات والهويات، والتي تطورت مفاهيمها بمرور الزمن لتشمل فئات جديدة تستجيب للتحويلات الاجتماعية والثقافية:

1. النساء المثليات (Lesbians)

- نساء ينجذبن عاطفياً، رومانسياً، أو جنسياً إلى نساء أخريات.
- قد يكون لديهن هويات ثقافية مرتبطة بالمجتمع المثلي النسائي.

2. مثلي الجنس (Gay)

- يُستخدم عادةً لوصف الرجال الذين ينجذبون إلى رجال آخرين، ولكنه قد يشمل جميع الأفراد ذوي الميول لنفس الجنس.

3. مزدوج الميول الجنسية (Bisexuals)

- أشخاص ينجذبون إلى كل من الرجال والنساء، عاطفياً أو جنسياً.
- يواجهون أحياناً تمييزاً حتى داخل مجتمع الميم بسبب مفاهيم خاطئة حول ازدواجية الميول.

4. المتحولون جنسياً (Transgender)

- الأفراد الذين تختلف هويتهم الجندرية عن الجنس المحدد لهم عند الولادة.
- قد يختارون العلاج الهرموني أو الجراحة لتأكيد هويتهم الجندرية، لكن ليس جميعهم يفعلون ذلك.

¹BRAIN DUIGNAN, article history **LGBT community**, the edition of Encyclopedia Britannica. 12/04/2024

العلامة (+) في LGBTQ :

تمثل هذه العلامة جميع الهويات الجندرية والتوجهات الجنسية الأخرى غير المذكورة أعلاه حيث يستمر فهم الجندر والهوية الجنسية في التطور¹.

المبحث الثالث: الرأي العام ومجتمع الميم

يُعدُّ موقف الرأي العام من مجتمع الميم (LGBTQ+) موضوعًا متباينًا عالميًا حيث تتفاوت الآراء بين التأييد والمعارضة بناءً على العوامل الثقافية، الدينية والسياسية، في بعض الدول الغربية يحظى مجتمع الميم بدعم ملحوظ من قِبَل منظمات حقوقية، مؤسسات إعلامية وقطاعات من المجتمع المدني، مما أدى إلى تشريع قوانين تُعزز حقوقهم وتُجرّم التمييز ضدهم. على النقيض في العديد من الدول العربية والإسلامية، يواجه مجتمع الميم معارضة شديدة حيث تُعتبر ممارساتهم مخالفة للتعاليم الدينية والقيم الاجتماعية السائدة.

1. الرأي المساند لمجتمع الميم

• المنظمات والجمعيات

حلم:(Helem) تأسست في لبنان عام 2001، وتُعتبر أول منظمة للدفاع عن حقوق مجتمع الميم في العالم العربي. تهدف إلى إلغاء التمييز وتعزيز الوعي بحقوق الأفراد ذوي الميول الجنسية المختلفة²

مؤسسة العربية للحريات والمساواة:(AFE) مقرها في لبنان، تعمل على دعم حقوق الإنسان لمجتمع الميم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال برامج التوعية والتدريب.

إيراكوير:(IraQueer) منظمة مقرها العراق، تُركز على تقديم الدعم والتوعية لمجتمع الميم في العراق، وتعمل على تعزيز حقوقهم وحمايتهم.

القوس:(Al-Qaws) منظمة فلسطينية تُعنى بتقديم الدعم والتوعية لمجتمع الميم في فلسطين، وتسعى لتغيير النظرة المجتمعية تجاههم.

¹فتح الازهار العربي، نوعية الذات و الحدود وشيخ ظهور الجنسية المثلية في حالة الاغتصاب المتكرر للمراهق الذكر دراسة عيادية لحالة من خلال المقابلة العيادية و اختبار الرورشاخ،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية،العدد 01،السنة 2021، ص 14

²Helem. (2000–2025). *Helem: The first LGBTQIA+ rights organization in the Arab world*. Retrieved from <https://www.helem.net>

• المظاهرات والاحتجاجات

في الدول الغربية، تُنظم سنويًا مسيرات الفخر (Pride Parades) في مدن مثل نيويورك ولندن، حيث يشارك مئات الآلاف لدعم حقوق مجتمع الميم، تُعتبر هذه المسيرات فرصة للتعبير عن الفخر بالهوية وللمطالبة بالمساواة والحقوق¹.

في تونس، شهد عام 2018 تظاهرات لمجتمع الميم، حيث أصبحوا أكثر جرأة في المطالبة بحقوقهم، مما أدى إلى زيادة الوعي بقضاياهم²

2. مجتمع الميم في الصناعة السينمائية

شهدت الصناعة السينمائية العالمية في العقود الأخيرة تحولًا ملحوظًا في طريقة تمثيل مجتمع الميم حيث أصبح حضور الشخصيات المثلية ومزدوجي الميل الجنسي والمتحولين جنسيًا أكثر شيوعًا ووضوحًا في الأعمال السينمائية. لم يعد هذا التمثيل يقتصر على أدوار هامشية أو نمطية، بل تطور ليشمل أدوار البطولة والمحاور الرئيسية في السيناريو. هذا التوجه يُعتبر، وفق دراسات متعددة، جزءًا من سياسة "التمثيل الشامل" التي تنتهجها استوديوهات الإنتاج الكبرى، تحت ضغط منظمات حقوقية وإعلامية تطالب بالمساواة وتمكين الأصوات المهمشة. على سبيل المثال، تقرير "GLAAD" السنوي لرصد التمثيل الإعلامي لمجتمع الميم، كشف أن نسبة الشخصيات المنتمية لهذا المجتمع في أفلام هوليوود بلغت حوالي 12% عام 2022، وهو رقم مرشح للارتفاع. ويُلاحظ أن هذا الحضور لا يقتصر فقط على الأفلام المستقلة بل يشمل أيضًا إنتاجات ضخمة من شركات كبرى مثل وارنر بروس وباراماونت، مما يعكس محاولة متعمدة لإعادة تشكيل الوعي العام تجاه مفاهيم الجندر والهوية³.

المبحث الرابع : الترويج الإعلامي لمجتمع الميم:

• الترويج لمجتمع الميم في المنصات الرقمية

أما على صعيد المنصات الرقمية فقد لعبت شبكات البث مثل NETFLIX و+ DISNEY دورًا بارزًا في إبراز محتوى مجتمع الميم. NETFLIX، على سبيل المثال، أطلقت مجموعة خاصة بعنوان "قصص

¹ ليندا جونستون وغوردون ويت، "السياسات المكانية لمسيرات ومهرجانات الفخر: النشاط العاطفي"، مجلة العاطفة، الفضاء والمجتمع، المجلد 14، سنة 2015، ص. 45

² Wikipedia. (January 2025). *Mawjoudin Queer Film Festival*. In Wikipedia. Retrieved from https://en.wikipedia.org/wiki/Mawjoudin_Queer_Film_Festival

³ الراي. (26 يونيو 2022). (هل بات «مجتمع الميم»... يُحكّم قبضته على الفضاء الإعلامي؟ إعداد علاء محمود وفيصل التركي. تم الاسترجاع من <https://www.alraimedia.com/article/1596069/> هل بات-مجتمع-الميم-يحكم-قبضته-على-الفضاء-الإعلامي

"LGBTQ+" تضم مئات الأعمال التي تركز على تجارب وهويات أفراد هذا المجتمع. من بين هذه الأعمال، فيلم "Nimona" الذي تم إصداره في يونيو 2023، والذي يتناول قضايا الهوية والتحول الجنسي. من جانبها، قامت Disney+ بتقديم شخصيات من مجتمع الميم في أعمالها، مثل شخصية "إيثان كلايد" في فيلم "Strange World" الذي يُعتبر أول شخصية رئيسية مثلية في فيلم رسوم متحركة من Disney. كما تضمن فيلم "Lightyear" مشهدًا لقبلة بين امرأتين، مما أدى إلى حظره في عدة دول بسبب هذا المشهد. هذه الخطوات تعكس توجهًا متزايدًا نحو دمج قضايا مجتمع الميم في المحتوى الموجه للجمهور العام، رغم التحديات والانتقادات التي تواجهها هذه الشركات في بعض الأسواق¹.

¹ ياسمين عبدالله، ماذا نفعل امام المحتوى المثلي في نتفلكس ودزني ؟، 26 أكتوبر 2022،

https://thmanyah.com/post/20919_1jhgnmybp

خلاصة

في ختام هذا الفصل يمكن القول أن ظاهرة مجتمع الميم LGBTQ+ لم تعد مجرد قضية حقوقية أو اجتماعية بل تحوّلت إلى عنصر فاعل في صياغة الوعي الثقافي المعاصر بفعل الترويج الإعلامي المكثّف والظهور المتزايد في الفضائيات السينمائية والرقمية وبينما تختلف المواقف تجاه هذه الظاهرة بين التأييد والمعارضة يبقى دور الإعلام محوريا في إعادة تشكيل التصورات والقيم المتعلقة بالهوية والميول الجنسية داخل المجتمعات وهو ما يطرح إشكالات عميقة تستحق الوقوف عندها بقراءات تحليلية معمقة.

الفصل الثالث

مفهوم اللغة السينمائية

تمهيد

المبحث الأول: بدايات اللغة السينمائية

المبحث الثاني: تعريف اللغة السينمائية

المبحث الثالث: عناصر اللغة السينمائية

المبحث الرابع: خصائص اللغة السينمائية

خلاصة

تمهيد:

تُعدّ السينما من الوسائل البصرية القادرة على التأثير العميق في المتلقي، فهي لا تكتفي بعرض الأحداث فحسب، بل تنقل الأفكار والمشاعر من خلال لغة خاصة بها، يُطلق عليها "اللغة السينمائية". هذه اللغة لا تعتمد فقط على الحوار، بل تتجلى من خلال الصورة، الحركة، الإضاءة، الموسيقى، زوايا الكاميرا، وغيرها من الوسائط التي تشكّل بنية الفيلم.

لقد مكّنت هذه اللغة السينما من أن تكون وسيلة تواصل عالمية، يفهمها الجمهور على اختلاف ثقافتهم ولغاتهم، مما جعل منها أداة قوية للتأثير، ونشر الأفكار، بل وتشكيل الوعي الجماعي في كثير من الأحيان. وقد نالت السينما عن جدارة لقب "الفن السابع" لما تحمله من خصائص فنية وتعبيرية جمعت بين الأدب، المسرح، التصوير، والموسيقى.

وعليه، سنتناول في هذا الفصل مفهوم اللغة السينمائية، ونتعرّف على عناصرها الأساسية، وكيفية توظيفها في بناء المعنى داخل الفيلم. كما سنتطرق إلى بعض النظريات التي قاربت السينما من منظور لغوي أو سيميولوجي، لنفهم كيف تحوّلت الصورة المتحركة إلى خطاب فني قادر على التعبير والتأثير.

المبحث الأول: بدايات اللغة السينمائية

قال فرانك كابرا (FRANK CAPRA)، وهو مخرج شهير في هوليوود، ذات مرة: "الفيلم هو إحدى اللغات العالمية الثلاث، أما الاثنتان الأخريان فهما الرياضيات والموسيقى." ويمكننا بسهولة أن نشعر بأن كابرا لم يكن مخطئاً تماماً، لأنه من خلال تجربتنا الشخصية كمشاهدين للأفلام، نعلم جميعاً أن السينما تروي لنا قصصاً ممتعة وتتواصل معنا بسهولة وسلاسة كما تفعل أي لغة بشرية¹.

منذ ظهورها كشكل شائع من أشكال الترفيه في نهاية القرن التاسع عشر، وخلال سنواتها التكوينية في أوائل القرن العشرين، أثبتت السينما الصامتة نفسها كوسيلة فريدة لسرد القصص، مستخدمة الصور المتحركة وبطاقات العناوين (النصوص المكتوبة داخل الفيلم) لرواية الحكايات. وقد استمتع الناس في جميع أنحاء العالم بالأفلام دون أن تكون لديهم أي معرفة رسمية بسرد القصص البصري. وتؤكد دراسة تاريخ استقبال السينما خلال الحقبة الصامتة أن هناك شيئاً "علمياً" في طريقة سرد القصص السينمائية. لم يكن هناك حاجة لتعلم كيفية مشاهدة الأفلام من أجل الاستمتاع بها. لقد استمتع الجمهور غير المدرّب وغير المهيب، وغالباً الأمي، بأفلام السينما الصامتة بشكل عفوي وحر، دون أن يكونوا مدركين تماماً لخصوصيات الأسلوب السينمائي في السرد. حتى قراءة رواية رخيصة تتطلب اكتساب مهارات القراءة - فالإمام بالقراءة والكتابة لا يزال شرطاً مسبقاً للقراءة. ولكن الاستمتاع بالفيلم يظل أمراً مدهشاً لا يتطلب أي شروط مسبقة مماثلة².

لم يكن تعلم قواعد السينما شرطاً لفهم الفيلم والاستمتاع به. إن هذا الطابع العالمي والفوري في التواصل البصري هو ما يجعل السينما فريدة من نوعها (أما المكون الصوتي فقد أُضيف لاحقاً)، وقد أدرك هذا الأمر كبار المخرجين في تاريخ السينما مثل د. و. غريفيث، وتشارلي تشابلن، وغيرهم كثيرون ممن كانوا يؤمنون بأن السينما لغة، وأن لغة السينما عالمية. ومع ذلك، يجب أن نذكر هنا بما قاله المنظر السينمائي الشهير كريستيان ميتز، مؤلف الكتاب المعروف "لغة الفيلم"، حين قال: "من الصعب شرح الفيلم، لأنه من السهل فهمه".

في الواقع، لقد قام ميتز بتمييز حاسم بين "معرفة ما يعنيه الشيء" و"معرفة كيف أصبح لهذا الشيء معنى"، أي بين "المعرفة الضمنية" والنوع من المعرفة التي يمكن التعبير عنها بسهولة للآخرين.

¹ LANGUAGE OF CINEMA: An introduction. academic script, university of XYZ, 2023.

² محمود ابرقان، العناصر الدالة للغة السينمائية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997، ص 183

ومن أجل فهم خصوصيات لغة السينما، يجب علينا إعادة فحص العلاقة الجوهرية بين اللغة والتواصل وإعادة تقييمها¹.

المبحث الثاني: تعريف اللغة السينمائية

يقول المؤرخ والناقد جان ميتري (Jean Mitry) في كتابه جمال وسيكولوجيا السينما: بأن السينما كوسيلة اتصال هي بمثابة لغة لقدرتها على تنظيم الأفكار وبنائها ونقلها للآراء وتحويلها وهذه اللغة ترتكز أساساً على الصورة (الفيلم صورة) وعلى تعاقب الصور بمعنى أن الصور حسب النوع الحكائي المختار في شكل نظام "دلائل ورموز" أي في شكل لقطات وامتاليات. كما أن هذه اللغة تختلف عن اللسان البشري لأنها لا تستمد دلالتها من صور Figure مجرد اعتباطية Arbitraires ولكن من خلال إعادة إنتاج الشبه Analogie البصري والصوتي².

يرى (الكاتب أيزنشتاين) Eisenstein أن اللغة السينمائية: هي وقف على الأفلام الحكائية التي تريد أن تحكي قصصاً، فتكون اللغة الفيلمية حينئذ حددت بالقصة أولاً وبالحكاية narrative والسينما لغة عالمية ووسيلة تخاطب بين الشعوب (moyen de converser) قادرة على الوصول إلى كل مكان؛ أما (أبل كانس) الذي يضع السينما في اللغة اللفظية (verbal) البدائية القائمة على الوحدات الكتابية التمثيلية فإنه يسمي السينما: بلغة الصور التي وإن لم تتطور بحيث ينبغي أن تكتسب قواعد مفصلة آخر يرى السيميولوجي كريستيان ماتز Christien Metz أن اللغة السينمائية: لغة مركبة تتألف من اقتران خمسة مواد تعبيرية دالة، نوعان منهم يؤلفان شريط الصور Bande Image وهي الصور الفوتوغرافية المتحركة والبيانات المكتوبة وثلاثة أنواع أخرى تمثل شريط الصوت وهي الصوت الشبهي أو الأيقونية (Iconique) كالضجيج والصوت المنطوق (Son plonique)، صوت المتكلم من خلال الحوار أو التعليق والصوت الموسيقي، يبقى مصطلح اللغة السينمائية، أو تقديم السينما بوصفها لغة أو خطاباً، مسلماً يعتبره الكثير من الإشكالات المعرفية، نظراً للأساس النظرية وتعدد المرجعيات التي ينطلق منها هؤلاء النقاد، الذين قدموا من مجالات علمية مختلفة، للإسهام في معالجة هذا الإشكال، وفي ترسيم الحدود وصياغة الشروط والإمكانات التي تتوافر عليها سيميائية الفيلم، أدى بطبيعة الحال إلى تعدد الرؤى والأفكار حولها، وأدى كذلك إلى الاختلاف حول تحديد صفة أو طبيعة تلك اللغة، وعليه: تبايناً في نمط قراءتها واستقبالها؛ بمقاربتها حيناً باللغة الطبيعية (اللسانية)، والنأي بها حيناً آخر عن اللغة الطبيعية إلى لغة جديدة تقوم على عناصر بنائية ذات طبيعة خاصة، أو خالصة لهذا الفن، دون التخلي كلية عن

¹ LANGUAGE OF CINEMA: An introduction academic script, university of XYZ, 2023.

² محمود إبراهيم، التحليل السيميولوجي للفيلم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 205

الثنائيات اللسانية؛ أي مع الإبقاء على تلك الثنائيات والاستعانة بها في مقارنة تلك اللغة، لكن بتأسيس علاقات جديدة تربط ما بينها... وأبعد من هذا، يذهب آخرون -بالمقابل - إلى تجريدها من معنى لغة، حيث تصبح مجرد لسان يتحرر تماما من قيود اللغة الطبيعية ومظاهر بنائها.¹

المبحث الثالث: عناصر اللغة السينمائية

تكون اللغة السينمائية من أوضاع خاصة وتتمثل في (سلم اللقطات، زوايا التصوير، حركات الكاميرا، تقنيات السينما والتي بدورها تشمل كل من السيناريو، المونتاج، الحوار... الخ) كما تتكون اللغة السينمائية من أوضاع غير خاصة وتتمثل في (الشخصيات، الديكور، الموسيقى، الصوت، الإضاءة).

1. الأوضاع الخاصة وتشمل ما يلي :

أولاً: سلم (أنواع) اللقطات: تنقسم اللقطات إلى ثمانية أنواع متميزة هي:

- اللقطة العامة: **Plan général** هي اللقطة التي تؤطر الديكور بكامله وتعطي انطباعاً عاماً على موضوع معين
- لقطة الجزء الكبير أو اللقطة الجامعة الجزء (**Plant du grand ensemble**): هي التي تتولى تقديم جزء مهم من الديكور (مكان، زمان، الشخصيات، ظروف عامة) كالتركيز على منظر واحد من منظر مدينة ما.
- لقطة الجزء الصغير **plan du petite ensemble**: تسمى أيضاً لقطة الوضعية (**plan de situation**) وهي تستخدم لتقديم البطل والشخصيات في وسط درامي جديد كتصوير مشاجرة مثلاً.
- لقطة متوسطة **Plan moyen**: وهي التي تظهر الشخصية بكامل طولها داخل إطار الصورة وقد اعتبر (Eisenstein) أيزنشتاين هذه اللقطة بمثابة الفضاء الذي يشعر فيه المتفرج بعلاقة حميمية مع الممثلين.
- لقطة أمريكية: **Plan Américain** هي التي تصور الشخصية من الرأس إلى منتصف الفخذين، ويراد بها إبراز مختلف حركات الممثل وأفعاله.
- لقطة مقربة **plan rapproché**: هي اللقطة التي تؤطر جزء أساس من الشخصية بغية الحصول على بعض التفاصيل وهي تنقسم بدورها إلى نوعين:

¹ عبد العزيز فرج باشتتوف، اللغة السينمائية وامكانيات الصورة_باحث دكتوراه بكلية الآداب_قسم اللغة العربية جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المجلد 3، العدد 11، 2024 ص 216.

- لقطة مقربة حتى الخصر أو لقطة نصف مقربة: **Plan demi rapproché** وهي التي تُوَطر الشخصية من الرأس إلى الحزام
 - لقطة مقربة حتى الصدر **plan rapproché poitrine**: وهي التي تبين الجزء الممتد من الرأس إلى الصدر¹.
 - لقطة قريبة **gros plan**: وهي اللقطة التي يتم التركيز فيها على وجه الشخصية، حتى يتم الكشف على بعض الملامح الغامضة أو العناصر الضرورية لفك عقدة معينة في البناء الدرامي
 - لقطة قريبة جدا **très grand plan**: هي اللقطة التي تستند إلى تصوير تفاصيل معينة من جسم الممثل (العين، الشفاه اليد... الخ) أو التركيز على عنصر سينمائي مهم في القصة (خبر في الجريدة، رقم من أرقام الساعة... الخ) وتسمى هذه اللقطة في سيمولوجيا السينما لقطة مضافة **insert** لما تضيفه من قيمة درامية ببيكولوجيا تزيد من بعد وعمق التشويق في السينما؛ ومثلما تختلف اللقطات المنسوبة إلى الديكور أو الشخصية في جوانبها التقنية فهي تختلف أيضا في أبعادها الدرامية وكنتيجة لذلك صنفت اللقطات السابقة ضمن ثلاثة أنواع وهي: وصفية، حكاية وبيكولوجية. يمكن القول إن سلم تصنيف اللقطات هذا لا ينطبق وفي كل الأحوال على أي نوع من اللقطات، وإنما هو يخص فقط اللقطات التي تلتقط بواسطة كاميرا ثابتة لا تشهد أي حركة يدوية أو ميكانيكية بصرية، أما إذا كانت الكاميرا متحركة فالأمر يختلف في هذه الحالة ويصبح مندرج في إطار عنصر تعبيرى آخر من السينما وهو:
- ثانيا: زوايا التصوير (زوايا التقاط الصور ودلالاتها: إن الكاميرا السينمائية، نظرا لقبليتها للحركة تمتاز بعدة أنواع من الحركات وقادرة على تصوير الأبعاد الثلاثة للفضاء، بخلاف المسرح الذي يكتفي بتقديم الفضاء في بعديه فقط. وهما البعدان اللذان ندركما عندما نتفرج على مسرحية حتى وإن أخرجت للشاشة الكبيرة أو الصغيرة حيث تبقى، في نهاية الأمر غير سينمائية.
- ومن هنا، فإن الكاميرا السينمائية قادرة على تصوير أية نقطة من الديكور ليس فقط من زاوية واحدة ولكن من عدة زوايا. أضف إلى ذلك تقنية عمق الميدان **profondeur de champ** ذلك الإجراء البصري الذي يسمح للمصور بالحصول على **premier plan** أو الواجهة الخلفية (خلف اللقطة).
Arrière- plan²

¹ محمود ابرقان، العناصر الدالة للغة السينمائية، المرجع السابق، ص ص 187 191.

² المرجع نفسه، ص 192.

- الزاوية العادية: **angle normal**: على نفس ارتفاع الشخصية التي يتم تصويرها. لذلك نحن مساوون له.¹
- الزاوية الغطسية **angle plongée**: هي الزاوية التي تعلق فيها الكاميرا على الديكور المراد تصويره، الأمر الذي يؤدي إلى تقلص أبعاد هو شخصياته وحصر الحركة فيه ومن دلالات هذه الزاوية نذكر منها الإيحاء بفكرة التبعية (dépendance) أي خضوع الشخصية لموقف درامي معين وخلق الإحساس بالهيمنة الاحتقار، والسحق) **écrasement** (التصوير من الأعلى لمنظر من واقع حياة السجناء مثلا كما لها قيمة استكشافية تتعلق بإبراز عناصر جديدة على مستوى الديكور.²
- الزاوية التصاعدية **angle contre plongée**: هي الزاوية التي يعلو فيها الديكور على الكاميرا مما يوسع من أفقها المقلص، ويثري من دلالتها السينمائية مثل الارتباط بفكرة التعظيم، الهيبة... إلخ³
- المجال والمجال المقابل **champ contre champ**: هي الزاوية التي تناسب تصوير محادثة لحوار بين شخصين متقابلين يفصل بينهما خط وهمي (ligne imaginaire) وهو نفس الخط الذي يسمح بالتقاط الصور انطلاقا من ثلاث وضعيات قصوى (position extrême) دون تعدي الجانب الآخر للخط.

ثالثا: حركات الكاميرا **les mouvements de camera**

- البانوراما **panorama**: حركة دائرية من الكاميرا حول محورها العمودي أو الأفقي دون نقل الآلة من مكانها وهناك نوعين للبانوراما وهما:
 - _ بانوراما أفقية: **panorama horizontal** تثبت الكاميرا بموجب هذه التقنية فوق الحامل لتدور على محورها أفقيا من اليمين إلى اليسار أو العكس بنسبة 180° أو بطريقة دائرية تعادل نسبة 360° وبصفة عامة تستخدم البانوراما الأفقية على خط 180° من اليمين إلى اليسار والعكس لأغراض نذكر منها: الاكتشاف أو الوصف التدريجي للفضاء الفيلمي و تقوية القلق لأن الكاميرا قبل أن تبين التفصيل الذي يشوق إليه المخرج في وصف تدريجي لعدة شخصيات أو أشياء أخرى، ثم التركيز على صمت أو فراغ تراجيدي **vide tragique** من خلال الوصف التدريجي مثل وصف جدران غرفة ما.
 - _ بانوراما عمودية: **panorama vertical** تقوم فيها الكاميرا بالدوران عموديا من الأعلى إلى الأسفل أو العكس، وهذا الوصف وإبراز صفات القلق، الشك، التردد، أو التشويق وإبراز الشخصية من خلال حركة مستترة من الأرجل إلى الوجه، وتقوم أيضا بالوظائف التالية:

¹ Les grands espaces, la langue cinématographique, autour de « pour une poignée dollars » 2016_2017

² سارة جابري، إيمان جعفال، تجليات الرسالة اللسانية في الخطاب السينمائية: قراءة في ابعاد ودلالات اللغة السينمائية، مجلة ALTRALANGK المجلد 5، العدد 1، ص 535.

³فايزة بخلف، مبادئ في سيمولوجيا الإشهار، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر 2010، ص ص 97 100

- ❖ الوظيفة الوصفية لتوضيح كل تفاصيل الديكور عموديا.
- ❖ الوظيفة الحكائية narratif بإقامة ربط أو علاقة بين جزأين لا معنى لأحدهما دون الآخر مثل البانوراما النازلة من الوجه إلى اليدين، والمساهمة في خلق القلق؛ لأن الكاميرا قبل أن تكشف مرة واحدة جسد الممثل (بكل قامته) تبدأ بإبراز الأحذية، فالأرجل، الصدر، حتى تنتهي بالوجه، وهو التدرج الذي ينتج عنه الإحساس بالقلق¹.
- 2. الأوضاع غير الخاصة: هناك أوضاع أخرى في الصورة الفيلمية غير خاصة بها لوحدها فقط وتتمثل فيما يلي.
- الشخصيات: تعمل الشخصيات على خلق الصراع الذي ينمي العمل ويزيد من حركاته وتفاعله ومن ثم يخلق التشويق، فالشخصيات هي العمود الرئيسي الذي يحرك العمل الفني؛ وميول الشخصيات واتجاهاتها هي التي تكون محض تصادم مع ميول واتجاهات أخرى وهذا التصادم يولد الصراع كما هو معروف ويصنع الحكمة والتأزم وصولاً لـ للذروة التي دائما ما تكون محض اهتمام المشاهد، كما أن الشخصيات تلعب دورا هاما في توصيل المعلومات للمشاهد من خلال ما تطلقه من حوار، وما تتبناه من أفكار وما تقوم به من حركات لمظهره الفيزيائي والنفسي، فكل واحد منهم ينبغي أن يظهر كشخص فريد من نوعه غير قابل للتقليد أو الاستبدال ويعتبر كاتب السيناريو أول من يرسم معالم الشخصية الرئيسية بدلالة واضحة؛ ويمكن تحديد الشخصية الرئيسية بعدد ومدة اللقطات التي يظهر فيها، أي حصة الحوار التي أسندت لهذه الشخصية. وتعد الشخصية الرئيسية محور كل الفيلم، فكل تصرفات وأفعال الممثلين الآخرين تصب في اتجاه الشخصية، تتبع الكاميرا تحركاتها بالتفصيل وبالتالي فإن حركة القصة (الفيلم) تقترب بحركة البطل، لكن في حالة وجود شخصية أو عدة شخصيات تلعب دورا هاما داخل الفيلم الواحد يقوم كاتب السيناريو بإعطاء أهمية تفوق نوعا ما الدور الثاني بمعنى تركيز الكاميرا حول تحركات الشخصية التي تؤدي دور أكثر أهمية من دور الشخصية الأخرى، يتعلق هذا الأمر بتحديد من يلعب الدور الأول ثم التدرج في باقي الادوار وفقا للأهمية المعطاة لهم داخل الفيلم ويرى (Mark Vennet) أن شخصية الفيلم تقع دائما بين الفاعل (Auteur) والممثل (Acteur)، ووضوح هذه الفكرة تمر من خلال الحديث عن النموذج الفاعل (Grimas) حيث يعتبر الممثلين عبارة عن كيان يجسد ردود أفعال إنسانية يشار إليها بأسماء وأشياء معينة وتتميز بخصائص متعددة، ويرتبط الممثل بالدور الموضوعي الذي يؤديه داخل

¹ خالد الغامدي، تقنيات حركة الكاميرا، 2014_14

<https://khdsite.com/%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%B1%D8%A7>

النص الفيلمي ووفقا لدور الممثل يقترح قريماس تصنيفا أو توزيعا للفواعل والوظائف، أي تصنيف يقوم على ما يؤديه الممثلون من ادوار داخل النص، وحدود وظائف الممثلون داخل السرد الفيلم بستة وظائف، وتتمثل في المرسل - المرسل إليه - الفاعل - الموضوع - المساعد - المعارض¹.

➤ **الديكور Le décor** في عملية الإبداع السينمائي، فهو يساعد في استحداث البعد الدرامي المناسب، ويمكن اعتبار الديكور في معناه الواسع شخصية متخفية لكن دائمة الحضور هدفه في كل فيلم البحث عن البعد الدرامي الأفضل من أجل وضع المشاهد في إطاره الجغرافي الاجتماعي المناسب والملائم، وباختلاف الأنواع السينمائية من أفلام بوليسية، مغامرات وتختلف الديكورات في جوهرها، قد تكون مفرحة أو حزينة أو مخيفة، وهذه المسألة تبقى إبداعية وتتعلق بإحساس مصمم الديكور ومواهبه الشخصية التي تسمح بتكييف أسلوبه مع وجهة نظر مخرج الفيلم؛ وبالتالي فإن الديكور يظهر وجود السرد L'ATMOSPHERE DU RICITS لأن كل لقطة تحمل دلالة موافقة للإطار الذي وضعت فيه الصورة، كما توجد ديكورات تملك في حد ذاتها قوة درامية مثل الأماكن المنعزلة، الجزر العالية، أو استخدام عناصر طبيعية لزيادة البعد الدرامي وتقوية الجو العام للسرد الفيلمي؛ ويعتبر الديكور كل الوسائل الهندسية والزخرفة والحرفية التي تساعد في إقامة المناظر داخل الاستوديوهات أو خارجها، كما يمكن أن يكون الديكور الخارجي أو الداخلي حقيقي خاصة وأنه يساعد في خلق الجو الطبيعي والسيكولوجي ويستطيع الإيحاء بمعاني كثيرة².

➤ **الإضاءة: l'éclairage** تعتبر الإضاءة إحدى وسائل التعبير السينمائي المهمة وهي بعد عمل الكاميرا تعد العنصر الخلاق الثاني في تعبيرية الصورة حيث أن "إضاءة معظم الأفلام السينمائية نادرا ما تكون مسألة عابرة إذ أن الأضواء يمكن أن تستخدم بدقة متناهية" ولا شك أن الامام بدقائق التكنيك المتبع في الإضاءة مهم جدا غير أن ذلك ليس هو كل شيء فلكي تكون الإضاءة موظفة بشكل فني وخلاق لا بد من وجود الإبداع الفني والاستعداد على الخلق والابتكار لدى مدير التصوير. ومن الأمثلة على توظيف الإضاءة كوميديا نذكر المثال الآتي من فيلم (رجب فوق صفيح ساخن) من تمثيل عادل امام وسعيد صالح ففي أحد المشاهد نرى امرأة مسنة متصابية وهي تحاول اغراء عادل امام في منزلها وهو في حالة ثمالة وعندما يفيق من نومه وهو على السرير تنظر اليه من أعلى في لقطة متوسطة قريبة وتسלט عليها الإضاءة من أسفل فيبدو وجهها شيطانيا مخيفا وعندما يراها عادل امام بهذا الشكل يصرخ

¹ فايز يخلف، مرجع سبق ذكره، ص 16

² حورية حارث، الأيدولوجيا في الفيلم التاريخي، تحليل سيكولوجي للفيلم معركة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2000، ص ص 40 41

بقوة(عفريته) ثم يهرب بسرعة لا يلوي على شيء. او كأن نرى في أحد المشاهد المتخيلة ممثلاً ينظر صوب ممثل ثانٍ تسلط عليه الاضاءة من الخلف لتضفي عليه هالة من القدسية والروحانية وعندما يقترب الممثل الأول منه بود تصويره الكاميرا في لقطة ثانية بزاوية من أسفل مع إضاءة سفلية وترتسم ملامح صارمة وقاسية على وجهه فيتفاجأ الممثل الاول ويصاب بالذعر. في هذين المثالين نلاحظ كيف أن زاوية التصوير مع الاضاءة بالإضافة إلى أداء الممثل قد وظفت هذه المنظومة جميعها لخلق عنصر المفاجأة الكوميديّة.¹

➤ **الموسيقى:** تعرف الموسيقى سيميولوجيا بأنها ذلك النسيج الصوتي (TEXTURE SONORE) الذي تنظم وحداته على محور زمني، وبهذا تستقى الموسيقى دلالتها من تناغم إيقاعاتها على العموم، تستخدم الموسيقى في الأفلام لملء فترات الصمت المصاحبة للصورة أو التعبير عن حالة نفسية أو تأزم في الموقف الدرامي، كما تستعمل كقيمة إيقاعية أو لأغراض حسية وتساعد الصورة في تعميق الإحساس البصري للصورة السينمائية وتجميل الحكاية وتجعلها واضحة ومنطقية وشاعرية أيضاً . فالموسيقى تكون مصاحبة للصورة وزخرفتها، بإحداث توازن حسي للمتفرج، ولها دور تأثيري سيكولوجي.²

➤ **الصوت :** يمتلك الصوت قدرات كبيرة في التعبير عن الجو العام للفيلم من خلال مختلف المؤثرات الصوتية، فوضع مؤثر صوتي في المشهد يخلق جواً وكذلك باستخدام الموسيقى لوحدة الصوت، يمكن أن تكون مثيرة للأعصاب تماماً خصوصاً في مشاهد التوقيع، أما الأصوات ذات الذبذبة الواطئة فتكون لتجسيد معنى المشهد، وتوحي بالقلق والغموض، كما أن للإيقاع المؤثر في ازدياد التوتر فهو يؤدي دوراً المؤثر الصوتي له وظائف تصويرية في تصوير المكان والحدث؛ ويمكن أن يكون رمزا يستخدمه المخرج في العمل الدرامي . كما يساهم الصوت والضجيج في الرفع من مصداقية الحدث المصور، ويضفي عليه أبعاداً درامية هامة وبالتالي فإن أصوات السينمائية ليست مجرد اصوات عادية، بل تعتبر دلالات خاصة في الخيال الفيلمي، وبالرغم من أهمية الضجيج؛ إلا أنه (كريستيان ماتز Christien Metz) يرى أنه من الأفضل تفادي بعض الأصوات التي لا تساعد على فهم دلالات الصورة مثل صوت الخطوط وبعض الإشارات.³

¹ لوي دي جانيتي، فهم السينما، ترجمة جعفر علي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1981، ص 04.

² فايز يخلف، مرجع سبق ذكره، ص 142.

³ سارة جابري وإيمان جعفر، مرجع سبق ذكره، ص 538.

المبحث الرابع: خصائص اللغة السينمائية

تستعمل السينما في خطابها عددا كبيرا من الدلائل التي تأخذها من الواقع، أي تستعمل أشكال خاصة بها ولا توجد عند غيرها، وتستعين بأصناف دلالية أخرى ومدونات ثقافية أخرى ومن الحياة الاجتماعية، وهذه الدلائل المستوردة لا تأخذ قيمتها الإيديولوجية والدلالية في الفيلم إلى من خلال العلاقة التي تقوم فيما بينهما، ومن خلال الدلائل والأشكال الأخرى المستوردة، إلى جانب الأشكال السينمائية الخاصة التي تحمل معاني متعددة؛ فكل من الأشكال والمعاني المستوردة التي تولد من الأشكال السينمائية الخاصة هي معاني فيلمية وهذه المعاني التي تشكل محتوى اللغة السينمائية وتمتاز بخصائص رئيسية وهي ملامح حسية تتعرف من خلاله على الصورة بمعناها التي تحدد وظيفتها الدلالية والميكانيكية وتتمثل فيما يلي :

- الأيقونية : (Iconicité) وتشير إلى علاقة دالة قائمة على التشابه بين الدال والمدلول فالصورة الفيلمية لها درجة أيقونية كبيرة تجعلها أكثر إحاء من غيرها.
- النسخ الميكانيكي (Duplication mécanique) الصورة هي نتاج عملية آلية فهي وسيلة لنسخ ميكانيكي للواقع.
- التعددية (Multiplicité) اللغة السينمائية تتكون من عدة صور فوتوغرافيات وهي متنوعة ومختلفة.
- الحركية (Mobilité) وهي ميزة أساسية ورئيسية للسينما، وهذا ما يميزها عن الوسائل التعبيرية الأخرى وخاصة بتحريك الكاميرا من مكان آخر.¹

¹ Roger Odin (1990), Cinéma et production de sens, édition Armand colin, p 45.

خلاصة

إن اللغة السينمائية بخصائصها الفنية المركبة وغايتها التواصلية الخالصة نجحت في رصد الواقع ونقل الأحاسيس والمشاعر الإنسانية، وتصوير أكثر الأفكار تعقيدا وتقديمها للجمهور في صور فنية مبدعة ومميزة، حيث اعتبر الكثير من الباحثين بأن النقاش حول اللغة السينمائية في بداياته الأولى تمحور أليا حول في مفهوم اللغة في حد ذاته وهو ما ظهر في أغلب الدراسات الأكاديمية حول اللغة السينمائية في منظورها اللساني، غير أن تطور البحوث في بعدها السيميولوجي حول اللغة السينمائية، مميزات وخصائصها وعناصرها الفنية أفضت إلى نتيجة مفادها بأنها نسقا فنيا خاصا ومميزا يختلف عن اللغة اللفظية في التركيب والدلالة رغم اشتراكهما في تحقيق هدف التواصل، إذ تهدف اللغة السينمائية زيادة على ذلك على عرض الواقع في قالب فني تجتمع فيه العديد من العناصر الفنية المركبة وترتكز على شفرات خاصة بالتعبير السينمائي.

الفصل الرابع

القراءة التعيينية والتضمينية للمقاطع المختارة من سلسلة ELITE

تمهيد

- .I التحليل التعييني والتضميني للملصق الإشهادي لسلسلة ELITE
- .II التقطيع التقني للمقاطع المختارة من سلسلة ELITE
- .III التحليل التعييني والتضميني للمقاطع المختارة من سلسلة ELITE
- .IV نتائج الدراسة

تمهيد

بالاعتماد على منهجية التحليل السيميولوجي، يتجه هذا الفصل إلى الكشف عن تمثيلات الهويات الجندرية والميول الجنسية كما تتجسد في الموسم الثامن من السلسلة الإسبانية ELITE، المعروضة على منصة NETFLIX. ويتناول هذا التحليل بالدراسة عدداً من المقاطع البصرية المنتقاة بعناية من حلقات الموسم الأخير. وباعتبار أن الخطاب السمعي البصري لا يكفي بإعادة إنتاج الواقع، بل يساهم في صناعته عبر الشيفرات والدلالات البصرية واللفظية، فقد تم تقسيم خطوات هذا الفصل إلى أربع مراحل رئيسية: أولاً: تقديم بيانات أولية حول الموسم الثامن من سلسلة Elite، من حيث الإنتاج والسياق العام. ثانياً: التحليل التعييني والتضميني للملصق الرسمي الشهاري للموسم الثامن، بصفته مدخلاً دلاليًا أولياً للخطاب البصري.

ثالثاً: التقطيع التقني للمقاطع المختارة من الحلقات، وفق معايير دقيقة تتعلق بالسرد البصري والسمعي.

رابعاً: التحليل التعييني والتضميني للمشاهد المختارة، حيث يستند التحليل التعييني إلى وصف دقيق لكل من شريط الصورة وشريط الصوت، أما التحليل التضميني فينطلق نحو استكشاف الطبقات الرمزية والإيديولوجية الكامنة خلف تمثيل الشخصيات والعلاقات.

وفي الختام، تُعرض أهم النتائج التأويلية المستخلصة من تحليل المقاطع، بما يسمح بفهم أعمق لكيفية اشتغال الخطاب السمعي البصري في تمثيل الهويات الجندرية في السياق الدرامي المعاصر.

1. بيانات اولية حول سلسلة ELITE الموسم الثامن

1. بطاقة فنية عن السلسلة

عنوان السلسلة	ELITE
الجنسية	اسباني
المدة الزمنية	بين 41 و49 دقيقة
نوع الفيلم	دراما
المخرج	RAMON SALAZAR
سنة الإنتاج	2024
مكان التصوير	مدريد عاصمة اسبانيا
ميزانية السلسلة	4,8 مليون دولار
الانتاج	Zeta producciones
الممثلون	أيفان_أيسادورا_أومار_ناديا_نيكو_سونيا_جويل_إريك_سارة_كلوي_روثيو_ديداك_راؤول_دالمر

2. بطاقة فنية عن المخرجين

في الموسم الثامن والأخير من السلسلة، تم إخراج الحلقات من قبل مجموعة من الممثلين في ¹:

Daniel Baron

دانيال باروني، ولد في 21 اوت 1965 في الأرجنتين. هو مخرج ومساعد مخرج، يُعرف بأعماله مثل: "نساء قاتلات 2005"، "المحتالون 2013" و "جماليات 2014".

**ELENA TRAPÉ**

إيلينا ترابي وُلدت عام 1976 في برشلونة، إسبانيا. هي مخرجة وكاتبة سيناريو. تُعرف بأعمالها: *Les distàncies* (2018)، *Els encantats* (2023)، و *Blog* (2010).

**JOTA LINARES**

جوتا ليناريس هو مخرج، كاتب سيناريو، ومُبدع إسباني. اكتشف سيرته الذاتية، وتفاصيل مسيرته المهنية التي تمتد على مدى 7 سنوات، وكل أخباره الحالية.

**GINESTA GUINDAL**

جينستا غيندال هي مخرجة وممثلة إسبانية. عُرفت بأعمالها في أفلام ومسلسلات مثل *La Isla Bonita*، و *Élite* (2018)، و *Chaque fois qu'on s'est aimés* (2023) ¹



3. سينوبسيس SYNOPSIS

¹ IMDb. (n.d.). *[Name of the person, e.g., "John Doe"].* Retrieved [Date you accessed the page], from <https://www.imdb.com/fr/name/nm0056355/>

في الموسم الثامن والأخير من سلسلة Elite ، تعود الأحداث إلى مدرسة "Las Encinas" بعد أسابيع من مقتل RAUL "راؤول"، حيث يستعد الطلاب لإنهاء عامهم الدراسي. يظهر شقيقان ثريان، "هيكتر" Héctor Krawietz و"إميليا كراويتز" Emilia Krawietz ، ويقودان "نادي الخريجين" (ALUMNI)، وهو منظمة سرية تسعى للسيطرة على الطلاب والتلاعب بمصيرهم، خصوصاً عبر إغراء البعض بالمال والنفوذ. "هيكتر" Héctor يستهدف "جويل" Joel Castellano ويستدرجه إلى الدعارة لخدمة أعضاء النادي، مما يدفع "جويل" JOEL لاحقاً إلى التمرد على الوضع، قبل أن يُعثر عليه مقتولاً في الحلقة السابعة بظروف غامضة، ما يشعل تحقيقاً داخل المدرسة.

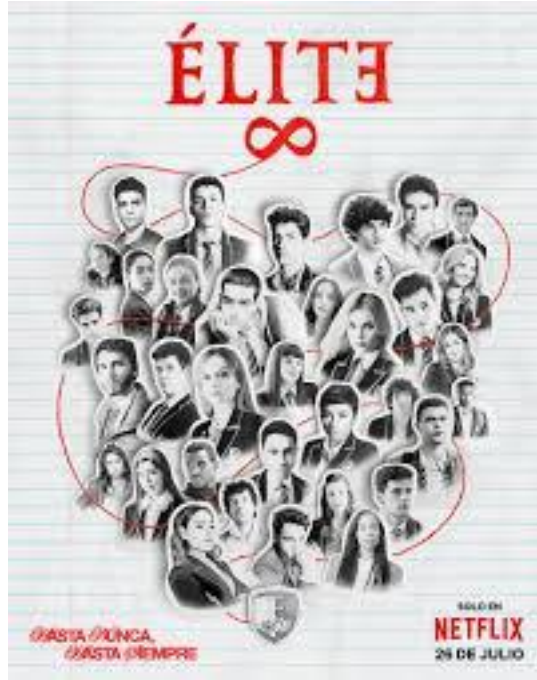
تتصاعد التوترات بين الشخصيات؛ تنضم "كلوي" Chloe Ibarra Silva إلى النادي وتبتعد عن "إريك"، فيما تبدأ "سارة" SARA علاقة جديدة مع "نيكو" Nicolás Fernández تساعد على تجاوز ألم علاقتها السابقة بـ"راؤول" RAUL. في الوقت نفسه، تعاني "إيسادورا" Isadora Artiñán من الإفلاس وتعود لإدمان المخدرات، بينما يتحول "لويس" Luís Marín إلى شخصية مهووسة بها بشكل خطير. مع تقدم التحقيقات الأمنية، يُتهم "إيفان" Iván و"دالمر" Dalmar بمقتل "جويل" JOEL، لكن الحقائق تكشف لاحقاً ويظهر أن "لويس" LUIS هو القاتل الحقيقي.

تنتقم "إيسادورا" Isadora منه عبر إعطائه جرعة زائدة من المخدرات تؤدي إلى وفاته. في النهاية، يُكشف فساد "نادي الخريجين" وتفر "إميليا" و"هيكتر" خارج البلاد، فيما تُغلق مدرسة "Las Encinas" نهائياً بعد سنوات من الفضائح، لينتقل الطلاب إلى مدارس حكومية.

4. جدول الحلقات المختارة من الموسم الثامن من سلسلة ELITE

رقم الحلقة	عنوان الحلقة	مدة الحلقة
الحلقة الأولى	الخريجون (ALUMNI)	50:15
الحلقة الثانية	الى الحد الاقصى (AL EXTREMO)	54:50
الحلقة الثالثة	الاشتعال (COMBUSTION)	40:22
الحلقة الرابعة	لست ملكاً لأحد (NO SOY DE NADIE)	42:10
الحلقة الخامسة	الليلة الأخيرة (LA ULTIMA NOCHE)	55:33
الحلقة السادسة	المذنبون (CULPABLE)	44:00
الحلقة السابعة	كالأخوة (COMO HERMANOS)	42:03
الحلقة الثامنة	نهاية الفصل الدراسي (FIN DE CIRSO)	56:52
المجموع		386 دقيقة
مدة عرض الحلقة		بين 41 و 49 دقيقة

١١. التحليل التعييني والتضميني للملصق الإشهاري للسلسلة " ELITE " الموسم الثامن
تعمل الملصقات الإشهارية على تسهيل الاتصالات بين البشر كما تمارس دورا بارزا في الحياة الاقتصادية للمجتمعات، كما تساهم أيضا في تطوير العلاقات ما بين الاشخاص والجماعات. وكذلك تقوم بعمل كبير ومفيد للمجتمع وهو الإعلان عن بعض الأفلام والمسلسلات ...¹ ويعرف الملصق الإشهاري بأنه فكرة معبر عنها بالرسم والكتابة، بطريقة بسيطة وفعالة ومركزة تجذب الانتباه وتفهم في لمح البصر²



الصورة رقم (01) توضح الملصق الإشهاري للموسم الثامن من سلسلة ELITE

1. التحليل التعييني

● **العنوان:** كتب عنوان السلسلة ELITE بالأحرف اللاتينية بخط كبير وغامق يشبه العلامات الفاخرة، باللون الأحمر في وسط الصورة، مما يجعله العنصر الأكثر بروزا (حسب الصورة)، في منتصف أعلى الصورة تقريبا، يوجد شعار «Une série originale NETFLIX» تأكيد على أن السلسلة إنتاج حصري لـ NETFLIX. أما بالنسبة إلى العنوان ELITE يشير إلى المدرسة الخاصة التي تجري فيها الأحداث. خلفية الصورة داكنة، مع توزيع درامي للإضاءة يسلط الضوء على وجوه الشخصيات الرئيسية.

¹ د. عبید صبطي، الملصقات الإشهارية ودورها في تفعيل مسيرة التنمية في الوطن العربي، الطبعة الأولى، جامعة بكرة، 2011، ص 142
² بن ويس مامة _ أ.د. أوراغي أحمد، الملصق الإشهاري و منظومة التلقي "تحليل ملصقات مؤسسة أوريدو و نموذجاً"، الطبعة الأولى، جامعة تلمسان "كلية الآداب و الفنون"، تلمسان، 2021، ص 44

● الصورة: يتوسط الصورة عدد من الوجوه الشابة لشخصيات محورية في الموسم الثامن، يتصدرهم وجه "أومار" الذي عاد للموسم الأخير، محدقًا مباشرة إلى الكاميرا بنظرة مركبة بين الحزن والتحدي، بينما تحيط به وجوه شخصيات أخرى تنظر في اتجاهات مختلفة، ما يعكس تشتت العلاقات والانقسامات. تُظهر الإضاءة توزيعًا دراميًا كثيفًا، حيث تُسلط الأضواء على الوجوه وتغرق الخلفية في ظلال داكنة، توحى بالغموض والتوتر، ما يلمح إلى قضايا الهوية والانكشاف. تظهر في الخلفية ملامح مهمة لثانوية Las Encinas.

● الألوان: يسيطر على الملصق اللون الأبيض يغلب عليه الأسود والرمادي، مما يخلق جوًا دراميًا مشحونًا بالتوتر والغموض والفخامة والباطن (الأسرار المظلمة)، و يبرز الشخصيات التي تظهر بلباس متنوعة لكن يغلب عليها الأسود الداكن، في إحياء واضح بالدم أو بالعنف الرمزي. تُبرز بعض التفاصيل الصغيرة مثل الإكسسوارات أو الرموز أحيانًا لافتة كالأزرق أو البنفسجي، بينما تظهر ألوان قوس قزح بشكل خافت أو مموّه في بعض الملابس، في إشارة رمزية إلى الهوية الجنسية. اللون الأبيض يُستخدم لتسليط الضوء على العيون أو أجزاء من الوجوه، ما يعزز التركيز على الانفعالات والنظرات، كما يُستخدم في كتابة عنوان ELITE، مما يمنحه بروزًا بصريًا وسط العتمة.

2. التحليل التضميني

● العنوان: يحمل العنوان ELITE في الموسم الأخير شحنة دلالية قوية تتجاوز معناه المباشر ليعكس مجموعة من التمثيلات البصرية والرمزية المرتبطة بالسياق السردى للعمل. يُكتب العنوان غالبًا بخط عصري وجامد، بلون أحمر داكن، وهو لون يرتبط في المتخيل الجمعي بدلالات العنف، الدم، الخطر، لكنه في الآن ذاته يرمز إلى الإغراء والرغبة، وهي أبعاد حاضرة بقوة في بنية السلسلة الدرامية. يشير هذا اللون أيضًا إلى التوتر والتمرد والانفجار الداخلي، مما يتماشى مع الجو النفسي والصراعات التي يعيشها أبطال القصة. أما الخط المستخدم، فهو هندسي حاد الحواف، يوحي بالصرامة والسلطة، في حين يُبرز الحرف الأول "É" غالبًا بشكل مائل أو بحجم مميز، في دلالة على التفرد والاختلاف، وكأن العنوان نفسه ينتمي إلى عالم مغلق على النخبة فقط. إن تموضع الكلمة في قلب الملصق، بخط واضح وثابت، يمنحها سلطة بصرية ويجعلها علامة مميزة لهوية السلسلة. بهذا الشكل، لا يبقى العنوان مجرد دلالة على نخوية اجتماعية، بل يتحول إلى رمز لامتياز طبقي وإقصاء ممنهج، وهي مواضيع محورية في السلسلة، تنعكس حتى على مستوى التصميم البصري.

● الصورة: يروي الملمصق الإشهاري للموسم الثامن من ELITE قصصًا متداخلة تعبر عن التوترات النفسية والاجتماعية التي يعيشها أبطال السلسلة للموسم الأخير. يتصدر وجه "عمر" الملمصق، في عودته القوية إلى السرد، ويظهر بنظرة ثابتة تحمل مزيجًا من الألم والتمرد، ما يرمز إلى رحلته نحو مواجهة ذاته وهويته الجنسية في مجتمع يطغى عليه النفاق الطبقي والازدواجية الأخلاقية. الشخصيات المحيطة به تنظر في اتجاهات متضادة، ما يعكس حالة التشتت، الانقسام والضياع الأخلاقي، وهو أمر مركزي في بنية ELITE، حيث تتصارع الشخصيات بين مبادئ المجتمع وذواتهم. توزيع الضوء والظل على الوجوه لا يخدم الجمالية فقط، بل يحمل رمزية عميقة، الضوء يفضح، والظل يرمز إلى الأسرار المدفونة.. وجود رموز كقوس قزح بشكل مموه يُلَمِّح إلى مركزية قضايا الهوية الجنسية في السرد، ولكن بشكل غير مباشر، في محاولة لدمج الخطاب في السياق البصري العام للسلسلة.

● الألوان: تُوظَّف الألوان للموسم الأخير من سلسلة "ÉLITE" لإيصال شحنة دلالية تتجاوز جمالية الصورة إلى مستويات رمزية عميقة. يسود في الخلفية اللون الأبيض، ما يضفي جوًا من الغموض والقلق، ويرمز إلى العالم المظلم الذي يخوض فيه الشخصيات صراعاتهم النفسية والاجتماعية. في المقابل، تظهر بعض الشخصيات بملابس تتراوح ألوانها بين الأحمر الداكن، الأبيض، والدرجات الباردة كالرمادي والأزرق، وهي اختيارات لونية مشبعة بالمعاني. فالأحمر الداكن يعبر عن التوتر، الرغبة، الخطر، والعنف الكامن في العلاقات، كما يحيل إلى الطابع الإيروتيكي والانفعالي الذي يميز السلسلة. أما اللون الأبيض، فيُستعمل غالبًا لخلق تباين بصري، لكنه لا يحيل بالضرورة إلى البراءة، بل قد يُستعمل كقناع للتمويه أو التناقض الداخلي. في حين توحى الألوان الباردة كالأزرق والرمادي بنوع من البرود العاطفي أو الانفصال، وتعكس عالمًا مسيطرًا عليه بالعقلانية القاسية والنخبوية اللامبالية. الإضاءة المتقنة تُستخدم لتسليط الضوء على ملامح الشخصيات وإبراز تفاصيل الجسد والوجه، ما يساهم في تكثيف البعد الدرامي والحميم في آنٍ واحد.

التقطيع التقني للمقاطع المختارة من المسلسل
الحلقة الأولى: (الخريجون) ALumni 50 دقيقة

شريط الصورة			شريط الصوت					
الصوت والضجيج	الموسيقى	التعليق والحوار	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطة	مضمون اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
أصوات مختلطة وصراخ الطلاب	موسيقى إلكترونية (صاخبة- techno-electro)		ترافلينغ إلى الأمام (zoom in)	زاوية علوية	لقطة متوسطة	لقطة ليلية لحفلة طلاب المدرسة	5ثا	1
صوت تنفس	تصاعد تدريجي في الموسيقى التوتيرية	عمر (ينظر في عينين جويل ويقول): أحبك... أحبك حبا جما	حركة خفيفة باتجاه وجه عمر مع ثبات تام بعدها	زاوية أمامية مباشرة مع ميل طفيف (Frontal avec léger angle)	لقطة قريبة up close	لقطة داخلية في غرفة هادئة، يجلس عمر و جويل وجها لوجه	5ثا	2
صوت خافت في الخلفية المنزلية	موسيقى خفيفة	الأم (بتعليق ساخر): إنه فاحش الثراء... كلوي (ببرود واضح): وميوله المثلية واضحة	حركة بطيئة نحو الشخصيتين	زاوية جانبية	لقطة متوسطة	لقطة داخلية ل كلوي مع والدتها يتبادلان التعليق حول شخصية جديدة	6ثا	3
صوت خطوات في الخلفية		جويل: أتريد أن تنزوح دالمان: أفضل الترحيل	حركة ثابتة	زاوية أمامية	لقطة متوسطة	جويل يقابل دالمان و هو مستلقي	8ثا	4
صوت تنفس	موسيقى رومانسية هادئة		حركة ثابتة	زاوية واسعة من مسافة بعيدة	لقطة عامة بعيدة	قبلات بين جويل و إيفان في مشهد خارجي تحت شجرة كبيرة في المدرسة	23ثا	5
صوت خافت للصفير والرياح	موسيقى خفيفة	جويل: هل ترغب في احتساء شراب؟ هيكاتور: لا أعرف... ما سر الاهتمام المفاجئ!	حركة ثابتة	زاوية أمامية	لقطة متوسطة	لقطة تظهر جويل يتقدم نحو هيكاتور بنية التواصل، يظهر ارتباطك على وجه هيكاتور بينما جويل يبدو واثقا	9ثا	6

الحلقة الثانية: (إلى الحد الأقصى) Al extremo (55دقيقة)

شريط الصوت		شريط الصورة						
رقم اللقطة	مدة اللقطة	مضمون اللقطة	سلم اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	التعليق والحوار	الموسيقى	الصوت والضجيج
1	10ثا	مشهد داخل غرفة تبديل الملابس بعد الاستحمام، إيفان يقف مرتديا منشفة فقط يتحدث بنبرة صريحة ولكن هادئة إلى جويل	لقطة متوسطة	زاوية جانبية مائلة	حركة خفيفة	إيفان بصوت هادئ : نحن الاثنان وحدنا في الحمام ولا ينظر أي منا إلى الآخر	موسيقى خلفية ناعمة جدا	صوت قطرات ماء خفيفة
2	6ثا	يقف هيكتور أمام جويل يقترب منه بشكل مباشر وملفت	لقطة قريبة	زاوية أمامية مباشرة	ثابتة	جويل: توقف سنضبط... هيكتور يحدق به دون رد لفظي	موسيقى خلفية خافتة	خطوات طلاب خفيفة بالخلفية
3	10ثا	جويل في الملهى يقدم الشراب لدارمار ويتحدثون عن علاقة جويل مع إيفان	لقطة متوسطة	جانبية منخفضة	ثابتة ثم انتقال بطيء نحو الشخصيتين	جويل(وهو يناول الكأس) : إن كنت مع إيفان فسأكون مجرد عشيق يقتنيه	موسيقى ملهى صاخبة تنخفض تدريجيا أثناء الحوار	ضجيج خافت للحاضرين
4	7ثا	دارمار يتحدث مع جويل ويسأله بنبرة جدية عن مشاعره تجاه إيفان	قريبة جدا	زاوية أمامية	ثابتة	دارمار: أتريد العودة إلى إيفان جويل: (يرد بانكسار واضح): بالطبع أريد ذلك	موسيقى خافتة	ضجيج الملهى من بعيد
5	10ثا	جويل يناوي هيكتور ويتقدم نحوه و تبادلوا القبيل	لقطة قريبة جدًا.	زاوية أمامية	حركة بطيئة		موسيقى خلفية ناعمة	صوت تنفس خافت مع صوت القبيل

الحلقة الثالثة: (الاشتعال) Combustion (40 دقيقة)

شريط الصورة			شريط الصوت					
رقم اللقطة	مدة اللقطة	مضمون اللقطة	سلم اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	التعليق والحوار	الموسيقى	الصوت والضجيج
1	11ثا	يجلس عمر و إيزادورا على مقعد في فناء المدرسة وتدور بينهما محادثة صريحة حول الخيبة الشخصية العائلية.	لقطة متوسطة	زاوية أمامية	ثابتة	إيزادولار (بنبرة حزينة): هل تعرف شعور أن تكون خيبة أمل لوالديك؟ عمر (مهذوء وصدق): أنا مسلم مثلي الميول... بالطبع أعرف.	موسيقى خلفية هادئة	أصوات طلاب خافتة في الخلفية
2	5ثا	هيكتر وجويل داخل غرفة النوم إضاءة خافتة	لقطة قريبة	زاوية مائلة	Zoom in بطيء		نغمة عاطفية خفيفة	تنفس واضح وصوت حركة الفراش الخفيف
3	7ثا	في محيط صاحب لمسابقة السيارات يقف هيكتر بجانب السيارة بينما يقترب منه جويل فتحدث المغازلة السريعة	لقطة متوسطة	زاوية أمامية	تتبع حركة جويل وهو يقترب travelling latéral ثم تثبيت أثناء الحوار	هيكتر: ألن تعطيني قبلة لجلب الحظ؟ جويل (بنبرة ساخرة): قد يكون عليك أن تكسبها بجدارة.	إيقاع موسيقى حماسي يعكس أجواء السباق والحيوية	أصوات تشجيع الطلاب في الخلفية
4	8_ثا	وسط حلبة المسابقة يقترب إيفان من جويل غاضبا بعد مشاهدته له مع هيكتر، تنشب بينهما مشادة كلامية حادة تدل على التوتر العاطفي و الغيرة	لقطة قريبة	زاوية أمامية	حركة سريعة خفيفة تتابع دخول إيفان ثم تثبيت تدريجي أثناء المواجهة	إيفان (بغضب): لو جئت لأبحث عنك، ألم تكن ستقبل هيكتر! هل تتواعدان؟	صوت الموسيقى الخلفية مستمر	صوت هدير السيارات
5	8ثا	يصدم جويل من قبل سيارة أثناء احتدام الأحداث في ساحة السباق، يسقط على الأرض غارقا بالدماء يتقدم هيكتر نحوه بسرعة يركع و يمسك برأسه وهو يحرق بوجه مملوء بالحزن	لقطة قريبة	زاوية مائلة	اهتزاز بسيط للكاميرا	هيكتر (يصرخ): جويل اسمعني، انظر إلي جويل (بصوت مبجوح): إيفان...	تبدأ بإيقاع صاحب ثم تتوقف فجأة عند لحظة الاصطدام	صرخة الجمهور صوت حاد للإطارات (فرملة فجائية)

الحلقة الرابعة : (لست ملكا لأحد) No soy de nadie (42 دقيقة)

شريط الصورة			شريط الصوت					
الصوت والضجيج	الموسيقى	التعليق والحوار	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطة	مضمون اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت آلة تحضير القهوة وهمسات طلاب	موسيقى خلفية خفيفة	رسالة نصية من هيكتور لجويل: جويل، أمها الوسيم، أتود المجيء إلى بيتي؟ إلى مسيحي؟ جويل (متوترا موجها الحديث لإيفان): لا لا أواعده إيفان (بسخرية حزينة): حقا!	ثابتة ثم تقرب تدريجيا	زاوية مستقيمة	لقطة متوسطة	في كافتيريا المدرسة جويل يحمل كوب قهوة ويتحدث مع إيفان، حتى يتلقى رسالة من هيكتور تحمل طابع غزليا مما يحدث توتر وارتباك في الحوار	12ثا	1
خرير الماء، والضحك الخافت، تنفس ثقيل	موسيقى بطيئة وإيحائية	هيكتور(ضاحكا): افعل الشيء نفسه. جويل: حقا؟ بينما تحدد فينا أختك؟ هيكتور: من يكثرث يا جويل.	حركة انسيابية للكاميرا تتبع حركات الثنائي في الماء	زاوية جانبية	لقطة متوسطة على الاثنين في الماء ولقطة مقربة على وجه الأخت	يظهر هيكتور وجويل في مسبح منزلي يتبادلان القبل ويمرحان في الماء بينما تستلقي أخت هيكتور على حافة المسبح بملابس سباحة تحدد فيهما بنظرات فيها رغبة واستمتاع بالمشهد	10ثا	2
ضجيج الجمهور، صوت الموسيقى		هيكتور(بغضب): أنت لا تعرف مع من تعبت أمها العربي عمر: السيد العربي، أمها البغيض... ولتعلم أنا أعشق جويل وهو يعشقني	حركة يدوية متذبذبة	زاوية منخفضة قليلا.	لقطة متوسطة	داخل ملهى ليبي نشهد عمر (مدير الملهى) يطرد هيكتور	10ثا	3
أصوات تنفس	موسيقى خفيفة	جويل: ما المقابل! (غيرمينا تخلع سترتها) جويل: أنا...مثلي الميول هل تتفهمان؟ سيولي شديدة المثلية.	كاميرا ثابتة	زاوية أمامية مباشرة	لقطة متوسطة	داخل غرفة في الملهى جويل مع زوجين (غيرمينا وبيير) يجلسان ويتحدثون ويريدون تقديم له المال	12ثا	4

أصوات تنفس، قبيلات	موسيقى رومانسية بطيئة		حركة بطيئة مائلة	جانبية خافتة الإضاءة	لقطة مقربة	جويل والزوجين يتبادلون القبيلات مع بعض في الغرفة	15ثا	5
أصوات تنفس	موسيقى ذات إيقاع جنسي بطيء		كاميرا متحركة ببطئ.	زاوية مائلة	لقطة عامة للغرفة	غرفة كبيرة بإضاءة خافتة فمها أكثر من عشرة أشخاص منهم جويل، غيرمينا، بيير، كلوي وآخرون غير معروفين من أنواع مجتمع الميم، تبادل للقبيلات....	12ثا	6

الحلقة الخامسة: (الليلة الأخيرة) La ultima noche (56 دقيقة)

شريط الصورة		شريط الصوت						
الصوت والضجيج	الموسيقى	التعليق والحوار	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطة	مضمون اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
		جويل: أظن أنك ستلقى رواجاً كبيراً دالمار: أنا مثير جداً، وعلاوة على ذلك لدي.... جويل مقاطعاً: أنت مغاير الميول: أيها الغبي دالمار: وما المشكلة؟ ألا يطلبني إلا الرجال. جويل: ما عليك فعله هو التنوع.	ثابتة	زاوية مائلة قليلاً	لقطة متوسطة	جويل و دالمار يجلسان في البيت يدور بينهم الحديث عن العمل.	15ثا	1
صوت رياح خفيفة		جويل: صحيح أفعل أشياء يمكن فعلها على موقع OnlyFans لكنها لا تسجل. جويل: أنا أفهم أن هذا سيزعجك	حركة خفيفة جداً	زاوية مواجهة	لقطة متوسطة	في ملعب المدرسة يجلس جويل معه إيفان متوتراً وهو يشرح بينما يعبر إيفان عن غضبه بالصمت والنظرات الحادة	8ثا	2
صوت حفيف خافت للحضور في الخلفية	موسيقى هادئة	إيزادورا: ألا يحب كل منكما الآخر؟ جويل: بلى أحبه كثيراً. إيفان: وأنا أحبه، إنه حب حياتي	حركة انسيابية بطيئة	زاوية جانبية	لقطة متوسطة	المشهد داخلي في الملهى الليلي الفاخر الذي تديره إيزادورا تجلس مع إيفان وجويل وتحاول إصلاح العلاقة بينهم	10ثا	3
		جويل: حبيبي أقبل عروض المال وتأثير الآخرين علي أبيع نفسي لأشخاص لأنني لا أهتم بهم، لكن منك؟ كل ما أريده هو أنت وأن تكون على قدم المساواة.	حركة بطيئة	زاوية أمامية ثابتة	لقطة قريبة Gros plan	جويل جالس بجانب إيفان على السرير ينظر إليه بعمق وانكسار	8ثا	4
ضجيج خلفي لحوارات جماعية		جويل: كيف حالك؟ دالمار: متوتر جويل: لدي شيء يساعدك على الاسترخاء. دالمار: ماذا؟ جويل: GHB	حركة خفيفة للكاميرا من	زاوية عادية	لقطة متوسطة	غرفة صغيرة مزدحمة، شباب يرتدون ملابس لامعة ومكشوفة،	ثا	5

		سيجعلك تشعر بأنك مثار جدا..	اليمين لليسار			بعضهم يترين بالمكياج...جويل يدخل مع دارالمر الذي يبدو غير مرتاح		
صوت تنفس			حركة بطيئة	أمامية	لقطة قريبة	في غرفة مظلمة جويل يستيقظ في سرير هيكاتور يتجه ببطئ نحو الحمام وفجأة يظهر شخص مجهول من الخلف و يقوم بذبحه بسكين عند رقبته	8ثا	6

الحلقة السادسة: (المدنوبون) Culpables (44 دقيقة)

شريط الصورة		شريط الصوت						
رقم اللقطة	مدة اللقطة	مضمون اللقطة	سلم اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	التعليق والحوار	الموسيقى	الصوت والضجيج
1	7ثا	عمر يجلس في المدرسة مع أصدقائه وهو حزين يروي تفاصيل عن تصرفات هيكتور وإيبي ويعبر عن شكه بأنهما متورطان في مقتل جويل	لقطة متوسطة	زاوية عادية	ثابتة	عمر: لقد ضرباني ... هيكتور مهووس بجويل		همسات الطلاب
2	11ثا	إيفان في المدرسة يتذكر لحظاته مع جويل بينما الدموع تنهمر على وجهه لقطة تنتقل إلى فلاش باك يظهر فيه جويل يضحك ويتحدث معه عن حياتهم المستقبلية	لقطة قريبة	زاوية منخفضة	ثابتة	جويل: لا أصدق أننا سننتقل للعيش معا. إيفان ماذا تفضل؟ شقة أم منزل؟ جويل: أي شيء ما دمت أنت فيه... لا يمكنني تخيل حياتي إلا معك	موسيقى هادئة	
3	9ثا	في المنزل يجلس هيكتور حزين ويبكي وأخته إيبي تتحدث معه بعصبية.	لقطة متوسطة	مانلة	ثابتة	إيبي: متى ستكف عن التصرف كشخص مثلي الميول سهل القيادة، ضعيف القلب		
4	12ثا	في غرفة ضرب هكتور أخته إيبي وينفجر عليها غضبا ويتهمها بالقتل بدافع الغيرة	لقطة متوسطة	منخفضة	كاميرا محمولة تتابع الحركة	هيكتور: بعد الحفل دخلت بينما كنا نائمين وحين رأيتنا معا أخذ الدم يغلي في عروقتك لفرط الغيرة، أنت من قتلته غلبتك غيرتك ليبتعد عني.		تنفس

الحلقة السابعة: (كالأخوة) Como hermanos (42 دقيقة)

شريط الصورة			شريط الصوت					
رقم اللقطة	مدة اللقطة	مضمون اللقطة	سلم اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	التعليق والحوار	الموسيقى	الصوت والضجيج
1	8ثا	هيكتور في غرفته حزين تدخل عليه أخته للتحدث معه على مشاعرها .	لقطة متوسطة	زاوية عادية ثابتة	ثابتة	هيكتور: أظنني أنني أحبك؟ أنا لا أحبك. إيمي أخته(بحزن): أرحمني بقدر ما تشاء...	موسيقى خافتة حزينة	صوت تنفس
2	10ثا	حفل فاخر في ملهى ايزادورا، طالبة المدرسة يرقصون يظهر المشهد وجوها متنوعة تعكس تنوع الهويات الجندرية	لقطة متوسطة	زاوية مائلة	حركة يدوية سريعة ودائرية		موسيقى صاخبة	صراخ هتاف
3	5ثا	في جناح الملهى يتواجد ايفان وكلوي وحببيها يتشاجران حيث كان يتهمهم بقتل جويل	لقطة متوسطة	مائلة قليلاً	حركة ترافلينغ	إيفان: لم صورتهم جويل بينما كان يمارس الجنس مع المثليين... هل يثيركما ذلك. كلوي: إيفان، صورت جويل مع زملائه من بائعي الهوى... بينما يضاعجون الزبائن..		أنفاس ثقيلة
4	10ثا	إيمي تقف أمام المحقق وتعارف له عن مقتل جويل وتتهم أخوها وأنها شريكة معه	لقطة قريبة	زاوية مستقيمة	ثابتة	إيمي: هيكتور كان شديد الهوس بجويل وجويل لا يحبه يقضي معه مصالحته الشخصية فقط		

الحلقة الثامنة: (نهاية الفصل الدراسي) Fin de curso (57 دقيقة)

شريط الصوت		شريط الصوت						
رقم اللقطة	مدة اللقطة	مضمون اللقطة	سلم اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	التعليق والحوار	الموسيقى	الصوت والضجيج
1	10ثا	اجتماع الأصدقاء في مكان في الملهى وجوههم متوترة ويتحدثون عن مقتل جويل	لقطة متوسطة	زاوية دائرية	حركة بطيئة	عمر: أنت استفزت جويل حتى يواجه لويس. إيزادورا: هل أنا الملوثة؟ أنا الملوثة على عمله في الدعارة؟ أنا يا عمر؟		
2	5ثا	الشرطة تدهم جناح داخل الملهى الليلي يتواجد فيه لويس(شرطي) الذي يقوم بإجبار إيزادورا على تناول المخدرات ليقبضوا عليه لقتله لجويل لأنه تم تسريب فيديو كدليل في مواقع التواصل الاجتماعي	لقطة عامة	عالية	ترافلينغ			صوت تنفس إيزادورا
3	7ثا	مديرة مدرسة لاس أنسيناس تتحدث مع عمر و أخته نادية و تشكره على إظهار حقيقة المدرسة في المواقع	لقطة متوسطة	جانبية	ثابتة	مديرة المدرسة: سأساهم في إغلاق هذه المدرسة بكل الملفات الملية بالمعلومات المسمومة عن هذه المدرسة		صوت الطلاب في الخلفية
4	10ثا	لقطة تظهر شاشة تلفاز منصوبة في ساحة المدرسة، تعرض المديرية وهي تتحدث عبر حاسوبها من مكتبها، يظهر الطلاب واقفين أمام الشاشة بذهول.	لقطة عامة ثم مقربة على وجوه الطلاب	أمامية	بانورامية بطيئة	المديرة: أعزائي الطلاب، بعد اجتماع مجلس الإدارة وجمعية الآباء والأمهات أعلمكم بأن مدرسة لاس أنسيناس ستغلق فورا وإلى أجل غير مسمى وستنقلون إلى مدرسة ثانوية حكومية.	موسيقى حزينة	

3. التحليل التعييني والتضميني للمقاطع المختارة من سلسلة ELITE

أولاً: أهم الخصائص الفنية للسلسلة

أ- شخصيات السلسلة

الشخصيات المتدينة

- نادية (Nadia Shanaa): تعود نادية، التي تؤدي دورها مينا الحماني، في الموسم الثامن بعد غياب طويل. نادية ذات الأصول الفلسطينية، تمثل نموذجًا للفتاة المسلمة الملتزمة بتقاليدھا الدينية والثقافية. في المواسم السابقة، واجهت تحديات كبيرة في التوفيق بين معتقداتها الدينية ومتطلبات الحياة في مدرسة "Las Encinas" النخبوية. عودتها في الموسم الأخير تُضفي بعدًا جديدًا على السرد، حيث تُعيد التفاعل مع الشخصيات الأخرى وتبرز الصراعات بين الهوية الدينية والاندماج في مجتمع متحرر.

- عمر شقيق نادية (Omar Shanaa): شخصية شقيق نادية، الذي يؤدي دوره عمر أوسو، يظهر أيضًا في الموسم الثامن. عمر، الذي يُعرف بتمثليته الجنسية، يُجسد صراعًا داخليًا بين ميوله الجنسية وتقاليدھا الدينية والثقافية. يُظهر الموسم الأخير تطورًا في شخصيته، حيث يسعى للتوفيق بين هويته الجنسية وإرثه الثقافي.

الشخصيات غير المتدينة

إيسادورا أرتينيان (Isadora Artiñán) تُجسد إيسادورا، التي تؤدي دورها فالنتينا زينيري، شخصية متحررة تنتمي إلى عائلة ثرية. ك DJ مشهورة، تُعرف بأسلوب حياتها المتمرد والمتحرر، وتُفضل العيش بحرية دون الالتزام بأي تقاليد دينية أو اجتماعية.

إميليا كراويتز: (Emilia Krawietz) إحدى الشخصيات الجديدة في الموسم الثامن، تُجسد إميليا نموذجًا للفتاة المتحررة التي تسعى للسيطرة على الآخرين من خلال نادي "Alumni". تُظهر شخصية إميليا تحديًا للقيود الاجتماعية والدينية، وتُفضل العيش بحرية دون الالتزام بأي تقاليد.

هيكتر كراويت: (Héctor Krawietz) شقيق إميليا، يُشاركها نفس النهج المتحرر. يُظهر اهتمامًا كبيرًا بجويل، ويُجسد شخصية تتحدى القيود الاجتماعية والدينية، وتُفضل العيش بحرية دون الالتزام بأي تقاليد.

كلوي: (Chloe) تُجسد شخصية متحررة تسعى لتحقيق مصالحها الشخصية دون الالتزام بأي قيود دينية أو اجتماعية. تُظهر سلوكيات تتحدى التقاليد، وتُفضل العيش بحرية دون الالتزام بأي تقاليد.

ب- الإطار الزمني والفضاءات المكانية

يتطور الزمن الدرامي في الموسم الثامن لسلسلة ELITE 2024 عبر ثلاث مراحل سردية رئيسية يمكن إسقاطها على النموذج الثلاثي الكلاسيكي لبناء الحكمة:

المرحلة الأولى: العودة والانطلاق من الماضي

تبدأ هذه المرحلة مع المشاهد الافتتاحية التي توثق حفل التخرج في مدرسة Las Encinas، حيث يتم عرض مشهد في بداية الحلقة الأولى يُكتشف فيه وجود جثة وسط الحفل، وذلك بهدف إثارة التشويق (الصورة رقم 02). يتبع ذلك مشهد عودة المدرسة إلى أجوائها المعتادة، مع عودة عدد من الشخصيات القديمة مثل "عمر" و"ناديا"، في إطار احتفالي ظاهري (الصورة رقم 03).

تمتد هذه المرحلة زمنيًا لتشمل إعادة تقديم بعض الشخصيات وتسليط الضوء على علاقاتها، إلى جانب استخدام تقنية الفلاش باك للإشارة إلى أحداث وذكريات من المواسم السابقة. ويهدف هذا الجزء من السرد إلى تأسيس الوضع الراهن، وتوضيح التغيرات التي طرأت على العلاقات، مثل العلاقة الجديدة بين "إيريك" و"جويل"، بالإضافة إلى تقديم شخصيات جديدة ستلعب أدوارًا محورية في تطور الأحداث لاحقًا.



صورة رقم (02) : توضيح الجثة



الصورة رقم (03): عودة عمر و ناديا

المرحلة الثانية: تصاعد الصراع والتوتر

تشكل هذه المرحلة محور الموسم، وتبدأ مع تصاعد التوتر والاحتكاك بين الشخصيات داخل مدرسة Las Encinas. يعود ذلك إلى دخول شخصيات ثرية مثل "مارتن" و"كارلا"، وهما من خريجي المدرسة، حيث أسّسا نادي الخريجين بهدف فرض نوع من السيطرة الاجتماعية والتميز الطبقي (انظر الصورة رقم 04). من خلال هذا النادي، تضي الشرعية لبعض السلوكيات مثل العلاقات المفتوحة، والتنوع في التوجهات والهويات الجنسية، وهو ما ينسجم مع الخط التحريري الذي تتبناه منصة Netflix في تسليط الضوء على قضايا الهوية والتنوع.



صورة رقم (04): توضح تجمع الطلبة

المرحلة الثالثة: الانفجار الدرامي والنهاية

بلغ الحبكة ذروتها في هذه المرحلة، حيث يتم كشف المؤامرات التي تحيط بالشخصيات الرئيسية، وعلى رأسها جريمة قتل "جويل" والتستر عليها من قبل بعض الطلبة. وتتميز هذه المرحلة بتسارع وتيرة الأحداث وتصاعد حدة الصراعات بين الشخصيات. تصل هذه المرحلة إلى نهايتها مع صدور قرار بإغلاق مدرسة Las Encinas بشكل نهائي، وهو ما يشكّل نهاية رمزية لفصل طويل من الانحرافات الأخلاقية والاجتماعية التي عكستها الأحداث الدرامية (انظر الصورة رقم 05).



صورة رقم (05): توضح المديرية تخبر الطلبة بقرار غلق المدرسة

ثانياً: الفضاءات المكانية

تدور أحداث الموسم الثامن في مجموعة من الفضاءات معظمها مغلقة المألوفة في مواسم ELITE السابقة تعكس الحالة الاجتماعية والنفسية للشخصيات، والتي تمثلت فيما يلي:

✓ مدينة مدريد: لم قدمت مدريد في سلسلة ELITE كمجرد خلفية مكانية محايدة، بل تستثمر دلالياً وجمالياً لتدعيم البنية السردية والبصرية للسلسلة. وكذلك بأنها متعددة الوجوه، تجمع بين الفخامة والترف من جهة، والهامش والتناقضات من الاجتماعية من جهة أخرى وقد تم تصوير معظم الأحداث في أحياء راقية تعكس الانتماء الطبقي للشخصيات الغنية، لاسيما في المدرسة الخاصة Las Encinas، والمنازل الحديثة والمقاهي الراقية (أنظر الصورة رقم 6).

✓ مدرسة Las Encinas: تظل المدرسة هي الفضاء المركزي في الموسم، وتشكل موقعاً رمزياً للسلطة والنفوذ والانحراف. تتمثل وظيفتها الدرامية في كونها مجالاً للصراعات الطباقية، والتجاذبات الجنسية، وممارسة السيطرة من خلال "نادي الخريجين." (أنظر الصورة رقم 7)

✓ المنازل الخاصة: تُستخدم كمواقع ثانوية لتطوير العلاقات الشخصية والعاطفية، سواء بين الشخصيات ذات الميول المختلفة أو تلك المنخرطة في صراعات خفية.

✓ أماكن الترفيه والنوادي الليلية: تظهر هذه الفضاءات لتعزيز الطابع المتحرر الظاهري للمجتمع المصوّر، خصوصاً الملهى الليلي ISADORA HOUSE، لتمير أنماط سلوكية وقيمة مرتبطة بالحرية المطلقة، والتي تسعى NETFLIX لتطبيعها عبر التكرار المستمر في هذه البيئات. أنظر الصور (رقم 08)

✓ المستشفى ومقر الشرطة: وهما فضاءان يظهران في سياق تصاعد العنف في الحلقات الأخيرة، خاصة بعد وقوع الجريمة قتل أب إيزادورا ومحاولة التغطية عليها.



لصورة رقم (06): المدرسة Las Encinas



صورة رقم (07): نادي ليبي ISADORA HOUSE

❖ لغة السلسلة: اللغة الأصلية للسلسلة هي اللغة الإسبانية، من إنتاج منصة NETFLIX. ومع ذلك يتوفر السلسلة بعدة ترجمات ودبلجات بلغات مختلفة مثل الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، العربية... وغيرها

❖ الجمهور المستهدف من السلسلة: تستهدف سلسلة ELITE جمهوراً من فئة المراهقين والشباب (Young Adults) ، وتحديداً من تتراوح أعمارهم بين 16 إلى 30 سنة، ممن يهتمون بالدراما الاجتماعية والغموض والتشويق. ويُعد هذا الجمهور منفتحاً على القضايا المعاصرة والمواضيع الجريئة، مثل التمييز الطبقي، الهوية الجنسية، العنف، والمشاكل النفسية، وهي مواضيع تعالجها السلسلة بطرح درامي صريح. وعيله فالسلسلة تستهدف جمهور عالمي وذلك بتوفره بلغات مختلفة، ما جعله يحظى بمتابعة واسعة في أوروبا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط...

ت- البعد السيميولوجي لعنوان السلسلة

يدرس العنوان بوصفه علامة لغوية وبصرية تحمل دلالات تتجاوز المعنى المباشر للكلمات، وتسهم في إنتاج المعنى وتوجيه تأويل المتلقي للنص أو العمل الفني أو السمعي البصري. لا يُنظر إلى العنوان فقط كعنصر وظيفي يعرّف بالمحتوى، بل كعنصر دلالي مشحون بالرموز والإيحاءات التي تؤسس لعلاقة تأويلية بين النص وجمهوره، وتُربّي له أفقاً من التوقعات والانطباعات¹.

¹ كريمة غديري ، سيميولوجيا الصورة ، بالدار البيضاء ، 2022-2023

<https://ensjsi.dz/ar/%D8%B3%D9%8A%D9%85%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1>

ووفقا لرولان بارت، "العنوان كعلامة" تتكون من دال (اللفظ) و مدلول (المعنى) ويتضمن نظاما دلاليا ثانيا يُنتج الإيديولوجيا¹، وكلمة Elite هي الدال باللفظ الانجليزي، أما المدلول هي النخبة الاجتماعية والامتياز. عنوان السلسلة يحمل شحنة سيميولوجية عميقة كإطار منهجي بالدلالات، حيث تحلل كيف يتم استغلال الحميمية بين الشخصيات المثلية بهدف جلب اهتمام جمهور أوسع وزيادة التفاعل مع الإعلانات والسلسلة ذاته. فالكلمة برغم بساطتها اللفظية، تعد علامة لغوية مشحونة بالدلالات الطبقيّة والإيديولوجية، وتحيل إلى منظومة مغلقة من الامتيازات والسلطة والانتقاء. ويكتسب هذا العنوان قوته من كونه باللغة الإنجليزية، رغم أن العمل إسباني، في دلالة على النزعة التسويقية المعولمة، التي تسعى منصة الإنتاج من خلالها إلى استهداف جمهور دولي، وتكريس لغة استهلاكية عابرة للثقافات. من منظور سيميولوجي، فإن كلمة ELITE لا تشتغل فقط كتعريف لهوية مكان (مدرسة النخبة "Las Encinas")، بل تتحول إلى إطار إيديولوجي للمحتوى بأكمله، حيث يتم بناء عالم درامي قائم على الانقسام بين من يملك ومن لا يملك، بين المركز والهامش. فالعنوان يُغري ظاهريًا بصورة القوة والنجاح، لكنه في العمق يفضح النظام الذي ينتج ويبرّر التفاوت الطبقي، ويُعيد إنتاج النخبوية كمفهوم إقصائي.

وبالنظر إلى السياق السردى العام، فإن العنوان يصبح تمهيدًا رمزيًا للعلاقات المعقدة التي تتقاطع داخل السلسلة علاقات تتأسس على الصراع والتهميش، وتُظهر كيف أن المؤسسات (ومنها المدرسة) يمكن أن تكون واجهة براقّة تُخفي تحتها آليات عنف ناعم، يمرر تدريجيًا أنماطًا ثقافية وسلوكية معينة، منها تمثيلات غير معتادة للهويات الجنسية والعاطفية.



صورة رقم (08): توضح عنوان السلسلة

المستوى اللغوي لعنوان السلسلة

يحمل العنوان ELITE كثافة لغوية رغم بساطته، إذ جاء بصيغة اسم مفرد نكرة باللغة الإنجليزية، دون إضافة أو تركيب نحوي، ما يمنحه طابعًا مباشرًا ووظيفيًا في تحديد هوية العمل. هذه البنية الاسمية تساهم في رسوخ العنوان في الذاكرة، كما أنها تضع المشاهد أمام علامة لغوية مغلقة نسبيًا، لكنها محملة

¹ ROLAND PARTHES, MYTHODOLOGIES, 1957

بتوتر دلالي داخلي. فاللفظة ELITE ، وإن بدت محايدة على المستوى السطحي، إلا أنها تُحيل ضمناً إلى الانتقاء، الامتياز، والسلطة الطبقية. وهي مفردة لها وقع قوي في المخيال الثقافي الغربي، حيث ترتبط بالنخبة الحاكمة، أو المجموعات المحظية في المجتمع، وهذا ما ينسجم مع مضمون السرد الدرامي للسلسلة، الذي يدور في فضاء مدرسيّ خاص بطبقة متميزة، وي طرح أسئلة حول التمييز والتفاوت الاجتماعي.

كما أن اختيار اللغة الإنجليزية لتسمية سلسلة ناطق بالإسبانية، ليس قراراً عشوائياً أو بريئاً، بل يتقاطع مع منطق العولمة والتسويق الثقافي، حيث تُوظف الإنجليزية كلغة عبور رمزية تسمح بانتشار العمل في سوق دولية، وتجعل العنوان قابلاً للتداول العابر للثقافات، خصوصاً أن كلمة ELITE شائعة في الإعلام والاقتصاد والسياسة، مما يكسبها طابعاً مألوفاً يسهل تسويقه.

على هذا النحو، فإن المستوى اللغوي للعنوان لا يقتصر على كونه تسمية جمالية، بل هو بنية لغوية حاملة لرسالة إيديولوجية مبطنّة، تُوجه المتلقي منذ البداية لقراءة السلسلة من زاوية الصراع بين الامتياز والتهميش، وبين الداخل والخارج، وبين من يملكون ومن لا يملكون

المستوى الدلالي لعنوان السلسلة

يحمل عنوان سلسلة ELITE مجموعة من الدلالات الغنية التي لا تقتصر على المعنى الظاهري فقط، بل تمتد إلى مستويات أعمق ترتبط بالبنية الطبقية والسلطوية داخل السرد. الكلمة في حد ذاتها تُحيل مباشرة إلى "النخبة"، وهي فئة اجتماعية ضيقة، لكنها صاحبة النفوذ والسيطرة. اختيار هذه التسمية، في عمل يتمحور حول طلاب في مدرسة نخبوية، ليس مجرد صدفة، بل هو مدخل أولي لفهم خلفية الصراع الطبقي الحاضر في كل تفاصيل النص. من إنتاج شركة **Zeta Producciones**، برزت سلسلة ELITE، وهي دراما إسبانية موجهة للمراهقين، بسرعة كأحد أنجح الأعمال على منصة **netflix**. وبحسب ما ورد في مقال على موقع MTV

جاء العنوان جاء بلغة إنجليزية رغم أن الحوار والمجتمع داخل السلسلة إسباني، يتناول هذه الموضوعات بجرأة، مع الحفاظ على التركيز على الصراعات الجيلية واستكشاف الهوية الجنسية. وباعتبارها أول منصة تنتج محتوى أصلياً باللغة الإسبانية، نالت **NETFLIX** إشادة عالمية، لا سيما من خلال هذا السلسلة المراهق الناجح نقدياً¹. وهذا يُعتبر إشارة ضمنية إلى البعد العولمي للسلسلة،

¹ Amjad Alaji, SRM Institute of Science and Technology, India Suvojit Bandopadhyaya, Amity University, India
04/19/2024 PAGE 58_59

ومحاولة استهداف جمهور واسع خارج السياق المحلي. كما أن اللغة الإنجليزية تحمل في طياتها بعداً تسويقياً، وتضفي على العمل نوعاً من "العصرية" أو "الراقي" الزائف الذي تحاول النخبة الترويج له.

كما أن الخط المستخدم في العنوان بخلفيات داكنة يُضفي طابعاً من الرقي والتمايز البصري، لكنه في الوقت نفسه يكشف التناقض بين المظهر النظيف والجوهر المليء بالانحرافات والفساد. وهنا يظهر Elite كعلامة محملة بتوتر بين الشكل والمضمون.

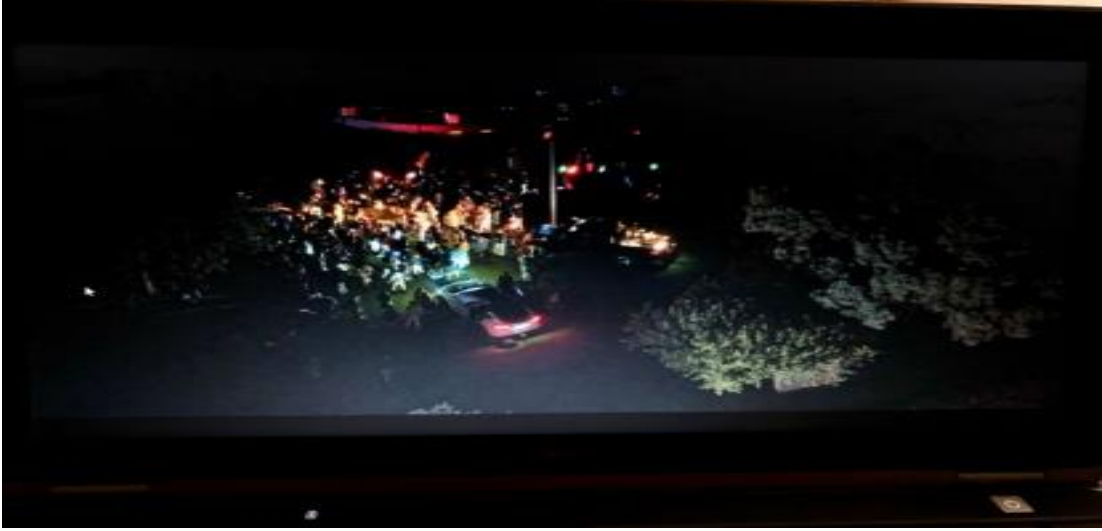
ثالثاً: القراءة التعيينية والتضمينية للمقاطع المختارة

الحلقة الأولى: الخريجون

المقطع الأول: المشهد الافتتاحي: حفلة الطلاب

التحليل التعييني: في لقطة ليلية، تدور أحداث المشهد في ساحة المدرسة التي تشهد حفلاً صاخباً للطلاب. الكاميرا تستعمل لقطة متوسطة تظهر مجموعة من الطلاب وهم يحتفلون، وتلتقط من زاوية علوية تعطي نظرة شاملة على الحشد. تتحرك الكاميرا بحركة ترافلينغ إلى الأمام، مدعومة بتقنية الزوم إن (Zoom in)، ما يخلق شعوراً بالاندماج التدريجي في قلب الحدث. الموسيقى الإلكترونية الصاخبة تملأ الخلفية ترافقها أصوات مختلطة تشمل الضجيج الصراخ، وضحكات الطلاب. الإضاءة ليلية مع تأثيرات ضوئية ملونة تعكس جو الحفلة.

التحليل التضميني: تمثل هذه اللقطة مدخلاً قوياً للحلقة، حيث تُستخدم الحفلة كمشهد افتتاحي في فضاء خارجي لإدخال المشاهد إلى عالم التحرر والانفلات السلوكي الذي أصبح يميز مدرسة لاس إنسينا. زوايا التصوير (خاصة العلوية منها) توحى بنظرة رقابية أو استعلائية على المشهد، وكأن المشاهد يتفحص من الأعلى مجتمعاً صغيراً يتم فيه خرق القواعد المعتادة. حركة الكاميرا التقدمية نحو الداخل (Zoom in Travelling avant) ترمز إلى الانغماس التدريجي في هذا العالم. وفي السياق الدرامي، قد تكون إشارة إلى الغوص في القضايا التي ستتناولها السلسلة، من بينها الهويات الجنسية والجندرية. أما الموسيقى الصاخبة والأصوات المختلطة فهي عناصر سمعية تعكس جواً من الفوضى والانطلاق والتحرر، وتؤسس لفضاء رمزي يسمح بتجاوز الحدود النمطية للهوية، خصوصاً مع ظهور شخصيات من مجتمع الميم لاحقاً في المشهد. هذه اللقطة لا تبرز تمثيلاً مباشراً لمجتمع الميم، لكنها تؤسس لمناخ يتقبل الاختلاف والتنوع، وتُمهد لظهور شخصيات ذات هويات غير تقليدية جنسياً أو جندرياً. يلعب هنا الحفل دوراً احتفالياً ومسرحياً يضفي الشرعية لحرية التعبير الجسدي والعاطفي، ما يجعله رمزاً للانفتاح والتحرر.



الصورة رقم (09): توضح لقطة ليلية لحفلة طلاب المدرسة

المقطع الثاني: بُوْحُ عمر بمشاعره نحو جويل

التحليل التعييني: تدور هذه اللقطة في غرفة داخلية هادئة، حيث يجلس عمر وجويل وجهاً لوجه في وضعية توحى بالهدوء والتركيز. تستعمل الكاميرا لقطة قريبة (close-up) تركز على ملامح الوجه وتعابير العيون، خصوصاً وجه عمر، وتلتقط بزوايا أمامية مباشرة مع ميل طفيف. تتحرك الكاميرا ببطء نحو وجه عمر في حركة خفيفة، ثم تستقر في وضعية ثابتة، مما يسمح للمشاهد بمتابعة تعابير الشخصية عن قرب. عمر ينظر مباشرة في عيني جويل ويقول له: "أحبك... أحبك حباً جماً"، في لحظة حوار هادئ ومؤثر. تتصاعد الموسيقى التوتيرية تدريجياً، ترافقها أصوات خافتة، من بينها صوت تنفس عمر، مما يعزز واقعية الموقف وشحنته العاطفية.

التحليلي التضميني: تحمل هذه اللقطة دلالات قوية تتعلق بتمثيل الحب المثلي داخل فضاء سمعي بصري حميمي، حيث يُصور اللقاء بين عمر وجويل كاعتراف صادق وجريء بالحب. تُسهم اللقطة القريبة في خلق أجواء من الحميمية والتوتر العاطفي، وتدعونا إلى التوغل في عمق المشاعر بين الشخصيتين. الكاميرا التي تتحرك ببطء نحو وجه عمر تُجسد لحظة انكشاف داخلي وتوتر عاطفي شديد، ثم يتبعها الثبات كرمز للاستقرار العاطفي بعد البوح. العبارة التي ينطق بها عمر بصوت رقيق وحميمي، "أحبك حباً جماً"، تنقل رسالة مفادها أن الحب المثلي يمكن أن يكون عميقاً، حقيقياً، وإنسانياً مثل أي علاقة عاطفية أخرى. ترافق هذه اللحظة موسيقى تصاعديّة وصوت تنفس يرمزان إلى نبض داخلي مشحون، مما يضفي على المشهد بعداً إنسانياً عاطفياً قوياً، ويُساهم في تطبيع وتجسيد العلاقات المثلية في سياق درامي مؤثر.



الصورة رقم (10): لقطة في فضاء داخلي لعمر يخاطب جويل

المقطع الثالث: موقف كلوي من الشخصية الجديدة

التحليلي التعييني: تجري هذه اللقطة في فضاء داخلي داخل المنزل، حيث تظهر الشخصيتان: كلوي ووالدتها وهما تتبادلان الحديث بهدوء. تُلتقط الصورة من خلال لقطة متوسطة تُبرز الشخصيتين في إطار واحد، ومن زاوية جانبية تسمح للمشاهد بمتابعة التفاعل البصري بينهما. تتحرك الكاميرا بحركة بطيئة نحو الشخصيتين، ما يضيف طابعاً تأملياً وهادئاً على الحوار. تتبادل الأم وابنتها التعليق حول أحد الشخصيات الجديدة، فتقول الأم بسخرية: "إنه فاحش الثراء"، بينما ترد كلوي ببرود ولامبالاة: "ميوله المثلية واضحة". يُرافق هذا الحوار موسيقى خفيفة في الخلفية، بالإضافة إلى أصوات منزلية خافتة توحى بالهدوء والاعتیاد.

التحليل التضميني: تعكس هذه اللقطة نظرة طبقية وسلوكية تجاه "الأخر المختلف"، سواء على مستوى الثروة أو التوجه الجنسي. فتعليق الأم الساخر حول ثراء الشخصية الجديدة يلمح إلى نوع من الازدراء الطبقي أو الحسد، بينما يبرز رد كلوي على نحو أكثر حدة، بعبارة مختصرة: "ميوله المثلية واضحة"، يعكس رفضها للمثلية. ولا يبدو على كلوي أي توتر أو استغراب، ما يُشير إلى أن الهوية المثلية أصبحت أمراً معلوماً ومكشوفاً وسهل التحديد في محيطها. الكاميرا بزوايتها الجانبية وحركتها البطيئة نحو الشخصيتين تُسهم في خلق إحساس بالمراقبة والتمحيص.



الصورة رقم (11): توضح كلوي تتحدث مع والدتها

المقطع الرابع: حوار جويل ودالمان حول الزواج

التحليلي التعييني: في فضاء داخلي، يظهر جويل واقفاً أمام دالمان، الذي يبدو مستلقياً. تُستخدم لقطة متوسطة تُظهر الشخصيتين بوضوح، من زاوية أمامية مباشرة، بينما تبقى الكاميرا ثابتة دون أي حركة، ما يتيح تركيزاً كاملاً على الحوار والتعبير الجسدي. يسأل جويل بجديّة: "أتريد أن نتزوج؟"، في حين يرد دالمان بجملة مقتضبة وحاسمة: "أفضل الرحيل". في خلفية المشهد، يُسمع صوت خطوات خافتة، تضيف نوعاً من التوتر أو الإحساس بالقلق في الفضاء السمعي.

التحليل التضميني: تحمل هذه اللقطة دلالات عاطفية ونفسية عميقة تتعلق بالهشاشة العاطفية داخل العلاقات المثلية في سياقات معقدة. سؤال جويل المباشر: "أتريد أن نتزوج؟"، يُمثل لحظة اندفاع عاطفي صادق، وهو يُعبّر عن رغبة في الاعتراف العلني بعلاقته، وهو أمر لا يزال يواجه تحديات اجتماعية وثقافية في كثير من السياقات. أما رد دالمان الحاسم: "أفضل الرحيل"، فيكشف عن رفض داخلي أو خوف من الالتزام، وربما أيضاً عن عدم تقبل الذات أو الهروب من واقع لا يستطيع مواجهته. ثبات الكاميرا أمام الشخصيتين يُعزز شعور المواجهة النفسية، وكأننا أمام لحظة صدق لا مهرب منها. في حين يضيف صوت الخطوات الخلفية طبقة دلالية تُشير إلى وجود خارجي يهدد هذه العلاقة، أو يوحي بأن هناك من يراقب، مما يعكس دائماً وجود نوع من الضغط أو الخطر المحيط بالعلاقات المثلية في السياق السردى للسلسلة. اللقطة بكاملها تُبرز هشاشة الحب في مواجهة الخوف، كما تعكس التوتر بين الرغبة في الاستقرار والاعتراف، والانسحاب كآلية دفاعية، مما يجعلها لحظة كثيفة بالدلالة على الصراعات الداخلية التي يعيشها أفراد مجتمع الميم.



الصورة رقم (12): توضح جويل يخاطب دالمان

المقطع الخامس: لقاء جويل وإيفان في ساحة المدرسة

التحليلي التعييني: تجري هذه اللقطة في فضاء خارجي يتمثل في ساحة المدرسة، تحت شجرة كبيرة تُشكل خلفية طبيعية للمشهد. تُستخدم لقطة عامة بعيدة (plan général) تُظهر الشخصيتين، جويل وإيفان، وهما يتبادلان القب في لحظة حميمة. التصوير يتم عبر زاوية واسعة ومن مسافة بعيدة، مع ثبات تام للكاميرا دون أي حركة. تُرافق الصورة موسيقى رومانسية تُضفي طابعاً شعرياً على اللقاء، بالإضافة إلى صوت تنفس خافت ينساب في خلفية المشهد، مما يعزز الإحساس بالحميمية والعاطفة.

التحليل التضميني: تجسّد هذه اللقطة العلاقة العاطفية بين شخصين من مجتمع الميم في فضاء عام، وهو ما يضيف على المشهد بُعداً رمزياً يتجاوز العلاقة الفردية ليُمثل إعلاناً ضمنياً للهوية العاطفية والجنسية في المجال الاجتماعي المشترك. استخدام لقطة بعيدة وزاوية واسعة يُمكن تفسيره بطريقتين متكاملتين: من جهة، هو يعكس انفتاحاً ومجالاً حرّاً للتعبير عن الذات، ومن جهة أخرى، يُشير إلى أن هذه العلاقة ما زالت تُمارس من مسافة رمزية عن المجتمع المُراقب أو الحُكم الخارجي. ثبات الكاميرا يعزز الطابع التأملي للمشهد، وكأن المتلقي مدعو لمراقبة اللحظة عن بعد دون التدخل، في حين تُضفي الموسيقى الرومانسية والصمت النسبي مع صوت التنفس جوّاً من الصفاء العاطفي والشاعرية. تحت الشجرة، والتي يمكن أن ترمز للحماية أو للنمو الطبيعي. اللقطة تحمل إذن دلالة على تطبيع الحب المثلي ضمن الفضاء المدرسي، حيث تُقدّم العلاقة على أنها جزء من المشهد العام لا شيئاً مستتراً أو هامشياً، وهو يمثل دعوة إلى رؤية أكثر انفتاحاً وتقبلاً لهذا النوع من العلاقات.

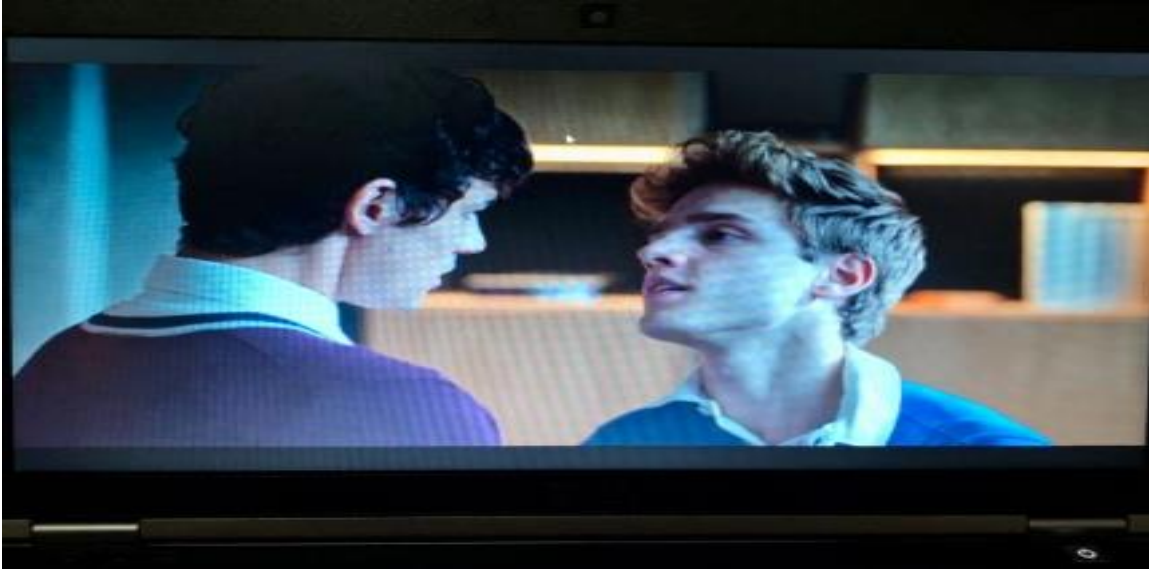


الصورة رقم (13): توضح لقاء جويل وإيفان في فضاء خارجي تابع للمدرسة

المقطع السادس: اهتمام جويل بهيكتور

التحليل التعييني: تُظهر هذه اللقطة مشهداً بين جويل وهيكتور في فضاء خارجي، نشاهد بلقطة متوسطة جويل يتقدم نحو هيكتور بنية التواصل، تُبرز تعابير وجهيهما بشكل واضح، مع زاوية أمامية تضع الشخصيتين في مواجهة بصرية مباشرة. الكاميرا ثابتة طوال المشهد، ما يسمح بتركيز بصري على التفاعل النفسي بين الطرفين. جويل يظهر واثقاً في حركته ونبرة صوته، ويبادر بالسؤال: "هل ترغب في احتساء شراب؟" بينما يبدو على وجه هيكتور الارتباك والتردد، ويجيب قائلاً: "لا أعرف... ما سر الاهتمام المفاجئ؟" يُرافق هذا الحوار موسيقى خفيفة كخلفية للمشهد، تتداخل مع صوت خافت للعصافير وحفيف الرياح، ما يضيف جوّاً طبيعياً وهادئاً على المشهد.

التحليلي التضميني: تُعبّر هذه اللقطة عن بداية تفاعل محتمل بين شخصيتين تنتميان إلى هويات جنسية أو عاطفية غير متطابقة بالكامل أو غير مُعلنة بعد ثقة جويل في التقدّم نحو هيكتور تنطوي على مبادرة عاطفية أو جسدية قد تكون استكشافية، وهي خطوة تعكس ديناميكية مألوفة في تمثيل العلاقات المثلية في بداياتها، حيث يكون أحد الطرفين أكثر وعياً أو تقبلاً لهويته. في المقابل، ارتباك هيكتور يشير بقلق داخلي، وربما صراع بين رغبة مكبوتة وخوف من التفاعل أو الظهور. اللقطة الثابتة تعكس حالة من التوازن البصري مقابل عدم التوازن النفسي الداخلي، خاصة لدى هيكتور. أما الخلفية الصوتية الطبيعية، من موسيقى خفيفة وأصوات العصافير والرياح، فتُضفي طابعاً شاعرياً على المشهد يوحي بأن هذا الحوار ليس صدامياً بل يحتمل الرقة والانفتاح. كما أن ردّ هيكتور "ما سر الاهتمام المفاجئ؟" يُبرز الدهشة والريبة، وربما أيضاً الحذر من النوايا العاطفية، ما يعكس كيف يمكن للتقارب المثلي أن يُواجه جدراً من الشكوك أو الاستفهامات، خصوصاً في المراحل الأولى من التفاعل.



الصورة رقم (14): توضيح جويل يحاور هيكتور

الحلقة الثانية: إلى أقصى حد

المقطع الأول: حوار إيفان وجويل في الحمام

التحليل التعييني: تجري هذه اللقطة في غرفة تبديل الملابس بعد الاستحمام، حيث يظهر إيفان واقفاً مرتدياً منشفة. تُستخدم لقطة متوسطة تُبرز الجذع والوجه، مع زاوية جانبية مائلة، بينما تتحرك الكاميرا بحركة خفيفة تُواكب انسيابية الحوار. يتحدث إيفان إلى جويل بصوت هادئ ونبرة صريحة قائلاً: "نحن الاثنان وحدنا في الحمام، ولا ينظر أي منا إلى الآخر". تُرافق المشهد موسيقى خلفية ناعمة، إلى جانب صوت قطرات الماء الذي يضيف بعداً حسيًا وواقعيًا على الجو العام للمكان.

التحليل التضميني: هذه اللقطة تحمل شحنة دلالية مركبة حول الجسد والرغبة والحدود في العلاقات المثلية، خاصة في مراحل التوتر أو الصمت العاطفي. كلام إيفان يوحى بالوعي الجسدي المشترك داخل فضاء حميمي، ومع ذلك هناك مسافة داخلية يحاول كل طرف الحفاظ عليها. العبارة التي يقولها "ولا ينظر أي منا إلى الآخر" تفتح مجالاً للتأويل حول الرغبة المكبوتة أو الخوف من الانجذاب، وكذلك حول حدود الجسد كفضاء ملغم في العلاقات المثلية الذكورية، خاصة في بيئة تُهيمن عليها التوترات المتعلقة بالهوية الجنسية. زاوية التصوير الجانبية المائلة تعزز الإحساس بأن هناك توازنًا هشًا أو لحظة غير مستقرة، في حين أن الموسيقى الناعمة وصوت قطرات الماء يمنحان المشهد طابعًا شاعريًا وحسيًا، ويجعلانه مشبعًا بالصمت المحمل بالدلالات أكثر من الكلام نفسه. المشهد في مجمله يُبرز توترًا داخليًا بين

القرب الجسدي والمسافة النفسية، ويمثل تجليًا بصريًا لصراع غير منطوق بين الرغبة وال ضبط، وهي سيمة متكررة في تمثيل العلاقات المثلية في الدراما المعاصرة.



الصورة رقم (15): توضح جويل وإيفان في غرفة تبديل الملابس

المقطع الثاني: الخوف من الفضح والإقصاء الاجتماعي

التحليل التعييني: في هذا المشهد، يقف هيكتور أمام جويل في لحظة مواجهة مباشرة، حيث يقترب منه بشكل واضح وملفت. تُستخدم لقطة قريبة (gros plan) تُركّز على تعابير الوجه وتفاصيل الجسد، بينما تأتي الكاميرا من زاوية أمامية مباشرة، ما يضع الشخصيتين في حالة مواجهة بصرية مكثفة. تبقى الكاميرا ثابتة طوال المشهد، مما يُضفي طابعًا توترًا وثقيلًا على اللقطة. ينطق جويل بجملة توحى بالتوتر الداخلي: "توقف، سنُضبط..."، في حين لا يرد هيكتور لفظيًا، بل يكتفي بالتحديق في وجهه بعمق وصمت. في الخلفية، تُسمع موسيقى خافتة مع خطوات الطلاب في الممر، ما يُشير إلى وجودهم في فضاء مدرسي عام، يُشكّل خلفية اجتماعية مُقيّدة.

التحليل التضميني: تحمل هذه اللقطة توترًا جنسيًا مكبوتًا بين الشخصيتين، وتعكس لحظة مشحونة بالصراع بين الرغبة والخوف من الفضح الاجتماعي. اقتراب هيكتور الصامت والحادّ، دون كلام، يُعبّر عن انجذاب جسدي وعاطفي قوي لكنه غير معترف به بعد، أو ربما يُخفي خلفه حالة إنكار أو قلق داخلي. في المقابل، تُعبّر عبارة جويل "سنُضبط عن الوعي الحاد بالخطر الاجتماعي، إذ إن التعبير الجسدي عن الميل في الفضاء العمومي قد يُعرضهم للرقابة أو الرفض أو الإقصاء. تُعزز اللقطة القريبة والثابتة شعور المواجهة النفسية والانكشاف، حيث لا يمكن للشخصيتين الاختباء خلف أي حركة أو مراوغة بصرية. صمت هيكتور يكتسب دلالة أقوى من أي حوار منطوق، إذ يوحي بتمزق داخلي بين الرغبة والخوف، وبين

الاعتراف والإنكار. أما خطوات الطلاب التي تُسمع في الخلفية، فتُذكر بوجود مجتمع يراقب في الخلف، حاضر دائمًا كسلطة رمزية تضغط على حرية التعبير العاطفي، وتُحيل إلى قلق الشخصيات من أن تكون علاقتهما موضع كشف أو شبهة.

المقطع الثالث: حقيقة العلاقات المثلية

التحليل التعييني: تدور اللقطة في فضاء داخلي يتمثل في ملهى ليلي، حيث يظهر جويل وهو يقدم الشراب إلى دالمار ويجلسان معًا في حوار شخصي. تُستخدم لقطة متوسطة تُظهر الجسدين العلويين بشكل واضح، وتأتي من زاوية جانبية منخفضة، ما يمنح للمشاهد شعورًا بالحساسية والعمق. الكاميرا تبدأ ثابتة، ثم يحدث انتقال بطيء نحو الشخصيتين مع بداية الحديث، مما يخلق إحساسًا بالتقارب والانغماس التدريجي في الحميمية النفسية. أثناء مناولته للكأس، يقول جويل: "أينما كنت مع إيفان فسأكون مجرد عشيق يقتنيه". في الخلفية، نسمع موسيقى ملهى صاخبة تبدأ بالانخفاض تدريجيًا أثناء الحوار، تاركة المجال لظهور ضجيج خافت للحاضرين، ما يضيف طابعًا واقعيًا ودراميًا في آن معًا.

التحليلي التضميني: يعكس هذا المشهد صراعًا داخليًا يعاني منه جويل بدخوله في علاقة عاطفية مثلية، وكأنه لا يُعامل كحبيب وإنما كجسد للامتلاك. قوله "عشيق يقتنيه" يُشير بوضوح إلى إحساس بالاستغلال أو غياب التكافؤ العاطفي، ويُسلط الضوء على ديناميكية السلطة داخل العلاقات المثلية، والتي قد تعكس تفاوتًا في مستوى الاعتراف أو الالتزام. زاوية التصوير الجانبية المنخفضة تساهم في إظهار الشخصيتين في لحظة هشاشة وانكشاف نفسي، بينما الانتقال البطيء بالكاميرا يُعبّر عن تدرج الشعور بالألم أو خيبة الأمل، كأن الكاميرا تقترب ببطء من الحقيقة العاطفية غير المريحة. انخفاض الموسيقى تدريجيًا مقابل بروز الحوار، يُمكن فهمه كدلالة على انسحاب الواجهة الاجتماعية الصاخبة (الملهى) لصالح كثافة المشاعر الداخلية. أما الضجيج الخافت في الخلفية، فيُذكر بأن الشخصيتين يخوضان صراعًا شخصيًا وسط محيط اجتماعي غير مكثوث، وربما لا يرحم. في المجمل، تُقدم هذه اللقطة لحظة شديدة الدلالة عن الهشاشة النفسية في الحب المثلي، عندما يتقاطع الحب مع الإهمال أو الشعور بعدم الأهمية، وتُعبّر عن موقف مناهض لصورة العلاقات المثلية الرومانسية المثالية، لتُظهر جانبها المؤلم والملتبس.



الصورة رقم (16): توضح جويل في الملهى يقدم الشراب لدالمار

المقطع الرابع: وهم العلاقات المثلية

التحليلي التعييني: تُظهر هذه اللقطة مشهداً حوارياً حميمياً ومكثفاً بين دالمار وجويل داخل الملهى الليلي، حيث يتحدث دالمار بصوت جادّ ويسأل جويل عن مشاعره تجاه إيفان. توظف لقطة قريبة جداً (gros plan très rapproché) تبرز بوضوح تعابير الوجه والانفعالات الدقيقة، من خلال زاوية أمامية مباشرة، ما يعزز من شعور المواجهة الصادقة. الكاميرا ثابتة، ما يمنح المشاهد توتراً بصرياً وشعورياً. يرد جويل بكلمات موجزة تحمل انكساراً واضحاً في نبرة صوته وتعابير وجهه، قائلاً: "بالطبع أريد ذلك". تُرافق هذه اللحظة موسيقى خافتة بالكاد مسموعة، بينما يُسمع ضجيج الملهى بشكل بعيد وضبابي في الخلفية، ما يعكس انفصال الشخصيتين عاطفياً عن المحيط الخارجي.

التحليلي التضميني: تجسد هذه اللقطة لحظة اعتراف عاطفي مؤلم، يُفكك فيها جويل طبقات من الإنكار أو القوة الظاهرة ليكشف عن احتياج داخلي غير مشبع. رده "بالطبع أريد ذلك" يأتي محملاً بالانكسار والشوق والندم، ويُظهره كشخص يعاني من فقدان العلاقة، لكنه عاجز عن التحكم في مشاعره. سؤال دالمار، الموجه بنبرة جادة، يعكس بدوره بحثاً عن الحقيقة، وربما غير مكتومة أو اختباراً لمكانته في قلب جويل. اللقطة القريبة جداً تُتيح للمشاهد التباهي مع الانفعال الداخلي، وكأننا نرى انكشافاً نفسياً لا جسدياً فقط. الزاوية الأمامية تعزز حالة المواجهة والاعتراف، بينما تسهم الموسيقى الخافتة وضجيج الملهى البعيد في فصل الجو العاطفي الداخلي عن الضجيج الاجتماعي الخارجي، ما يعكس إحساساً بالوحدة وسط الزحام، وهو شعور مألوف في سرديات الشخصيات المثلية التي تبحث عن الحب الحقيقي وسط علاقات متأرجحة أو غير مكتملة.

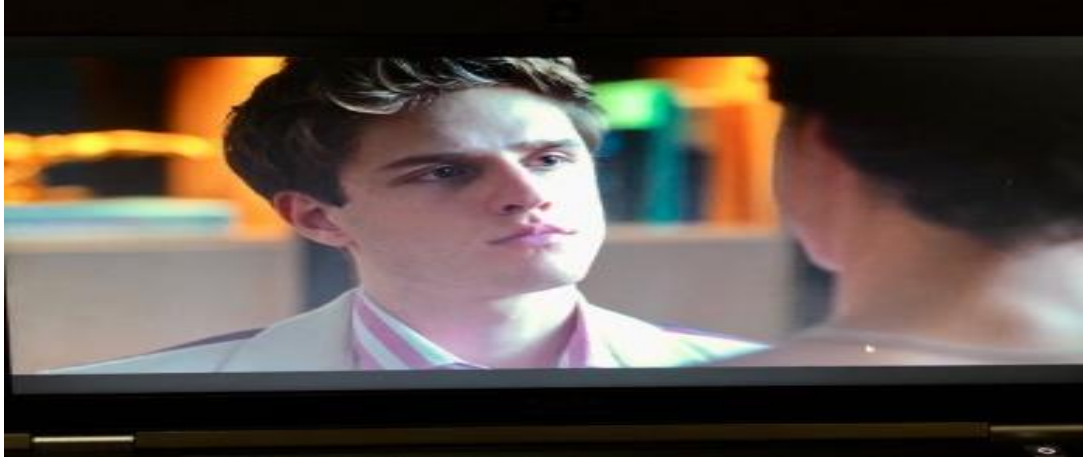


الصورة رقم (17): توضح دالمار يحدث مع جويل

المقطع الخامس: علاقة جويل بهيكتور: من الخفاء إلى العلى

التحليل التعييني: تبدأ اللقطة بجويل وهو ينادي هيكتور ويتقدم نحوه بهدوء. تُستخدم لقطة قريبة تُركّز على وجهي الشخصيتين، مما يسمح بإبراز الانفعالات الحسية الدقيقة، وتُصوّر من زاوية أمامية تعكس المواجهة العاطفية المباشرة بينهما. الكاميرا تتحرك بحركة بطيئة في اتجاه الشخصيتين، ما يضيف على المشهد طابعًا شاعريًا وحميميًا. فور اقتراب جويل من هيكتور، يتبادلان القبل بطريقة واضحة، وسط موسيقى خلفية ناعمة تُرافق الإيقاع العاطفي للمشاهد.

التحليلي التضميني: هذه اللقطة تمثل نقطة تحوّل حاسمة في علاقة جويل وهيكتور، حيث يُكسر حاجز التردد أو الغموض، ويحلّ محله تجسيد مباشر للرغبة والانجذاب. النداء ثم الاقتراب ثم القبلات، كلها مراحل تُبنى بصريًا بشكل متدرج، تعكس خروج العلاقة من التوتر، ومن التلميح إلى التجلي. الكاميرا القريبة والحركة البطيئة تعملان على تثبيت اللحظة وجعلها مركزية في السرد العاطفي، بينما الموسيقى الهادئة وصوت التنفس يخلقان بيئة حسية مكثفة تجعل من المشهد لحظة انغماس عاطفي تام. هذه القبلات لا تعبّر فقط عن رغبة جسدية، بل تحمل أيضًا دلالة إثبات أو اعتراف ضمني بالرغبة والقبول. في السياق الأوسع، ترمز إلى التحدي الضمني للقيود الاجتماعية والرقابية، خصوصًا في بيئة مدرسية وشبابية تتشابك فيها الهويات، والرغبات، والخوف من الانكشاف. هي لحظة إفصاح جسدي عما كان صمّتًا داخليًا، وتندرج ضمن محاور السرد التي تُمثّل التحرر العاطفي التدريجي لشخصيات مجتمع الميم داخل المدرسة.



الصورة رقم (18): توضح جويل يحدق بهيكتور

الحلقة الثالث: الاشتعال

المقطع الأول: تأنيب الضمير

التحليل التعييني: تجري هذه اللقطة في فناء المدرسة حيث يجلس عمر وإيزادورا على مقعد خارجي، في مشهد يحمل طابعاً تأملياً وبوحاً عاطفياً. يتم تصوير المشهد من خلال لقطة متوسطة تتيح للمشاهد رؤية لغة الجسد والملامح بشكل متوازن، وتلتقط من زاوية أمامية تُبرز العلاقة الحوارية بين الشخصيتين، بينما تبقى الكاميرا ثابتة طوال الحوار، ما يمنح اللقطة نوعاً من الاستقرار والهدوء. تتحدث إيزادورا بنبرة حزينة وتقول: "هل تعرف شعور أن تكون خيبة أمل لوالديك؟"، ليرد عليها عمر بهدوء ووضوح قائلاً: "أنا مسلم مثلي الميول... بالطبع أعرف". تُرافق الحوار موسيقى خلفية هادئة تنسجم مع الجو التأملي، بينما تُسمع في الخلفية أصوات الطلاب بشكل خافت، مما يخلق تبايناً بين الضجيج الخارجي والعزلة العاطفية التي يعيشانها.

التحليلي التضميني: يحمل هذا المشهد حمولة تأنيب الضمير، إذ يتقاطع فيه الاعتراف بالهوية المثلية مع الثقل العائلي والديني، في لحظة اعتراف نادرة بين شخصيتين تبحثان عن الفهم والتعاطف. رد عمر لا يقتصر على المواساة، بل يحمل تجربة ذاتية مُضاعفة من الخيبة والتهميش، كونه مثلثاً ومسلماً، ما يضعه في مواجهة نظام قيمي مزدوج قد يرفض هويته من منطلقات دينية واجتماعية. اللقطة الثابتة والموسيقى الهادئة تساهم في خلق جو من الاعتراف الحميمي والانكشاف النفسي، في حين أن الأصوات الخافتة في الخلفية تشير إلى استمرار الحياة في الخارج، لكن الشخصيتين في عزلة شعورية عن محيطهما. هذه الثنائية تُعبر عن تجربة الذات داخل فضاء عام لا يُدرك عمق معاناتها. كما أن هذا الاعتراف يُضفي

على شخصية عمر بعدًا مركبًا يتجاوز الصورة النمطية، ويجعل من اللقطة لحظة مفصلية في تمثيل تقاطع الهويات الجنسية والثقافية والدينية في سردية السلسلة.



الصورة رقم (19): توضح عمر يحاور إيزادورا

المقطع الثاني: الانجذاب والخوف من العواقب

التحليلي التعييني: في هذه اللقطة الحميمية، يُصوّر هيكتور وجويل داخل غرفة نوم ذات إضاءة خافتة، ما يمنح المشهد طابعًا خاصًا من الدفء والخصوصية. تُستخدم لقطة قريبة تركز على وجهي الشخصيتين أو أجزاء منهما (كاليد أو اللمسات)، مع زاوية تصوير مائلة تضيف بُعدًا بصريًا يوحى بالارتباك أو التوتر العاطفي. الكاميرا تعتمد على زوم داخلي بطيء (Zoom In) نحو الثنائي، في إيقاع متناغم مع الجو الهادئ للمشاهد. تُصاحب الصورة نغمة موسيقية عاطفية خفيفة.

التحليل التضميني: تجسد هذه اللقطة لحظة تقارب جسدي وعاطفي بين هيكتور وجويل، إنها تجسيد لصراع داخلي ومصالحة عاطفية محتملة. الإضاءة الخافتة تعكس الخصوصية والانغلاق على الذات والآخر، وكأن العالم كله اختزل في تلك المساحة المحدودة بين الجسدين. الزاوية المائلة ترمز إلى الارتباك النفسي أو الأخلاقي أو إلى اختلال توازن داخلي تعيشه الشخصيتان، خاصة في ظل الخلفية المعقدة لعلاقتهم. الزوم البطيء نحو الشخصيتين يُعبر عن تدفق مشاعر بطيء لكنه عميق، كما أن التركيز على الأصوات الخفيفة والتنفس يعطي للمشاهد واقعية حسية داخلية، حيث لا تهتم الصورة وحدها بل التجربة الشعورية المرتبطة بها. في السياق الأوسع، يمكن قراءة هذا المشهد على أنه انفتاح جسدي يحمل توترًا بين الرغبة والتردد، أو بين الانجذاب والخوف من العواقب، خاصة في سلسلة يتناول الهويات الجنسية ضمن بيئة مراهقة وشديدة الانكشاف الاجتماعي.

المقطع الثالث: سباق السيارات

التحليل التعييني: تدور هذه اللقطة في محيط صاحب مليء بالحيوية والحماس المرتبط بسباق سيارات، حيث يقف هيكتور بجانب سيارته، ويقرب منه جويل وسط الزحام. تُستخدم لقطة متوسطة تُبرز الشخصيتين في الإطار ضمن السياق المكاني العام، مع زاوية أمامية تركز على المواجهة بين الاثنين. الكاميرا تتبع حركة جويل وهو يقرب، ثم تثبت فور بدء الحوار، ما يُضفي ديناميكية على المشهد في بدايته ويمنحه تركيزاً مع تصاعد الحوار. يسأل هيكتور جويل "ألن تعطيني قبلة لجلب الحظ؟"، ليرد جويل بسخرية خفيفة: "قد يكون عليك أن تكسيها بجدارة". تترافق هذه اللحظة مع إيقاع موسيقى حماسي يعكس جوّ السباق والحماس، بالإضافة إلى أصوات تشجيع الطلاب في الخلفية التي تزيد من الإحساس بالضجيج الجماهيري.

التحليل التضميني: تُشكّل هذه اللقطة مواجهة ذات طابع غزلي خفيف ومرح بين هيكتور وجويل، لكنها محمّلة بدلالات أعمق حول لعبة الجذب والتحدي. في خضم جو عام ذكوري، مملوء بالحركة والطاقة مثل سباق السيارات، يبرز هذا الحوار القصير كنوع من الاستحواذ على الفضاء العام بجرأة مغايرة. طلب هيكتور القبلة يوحى بتأكيد العلاقة أو التودد علناً، بينما رد جويل الساخر يعكس رغبة في فرض شروطه وعدم تقديم ذاته كجائزة سهلة، مما يشير إلى استقلاليتها العاطفية والرمزية الموسيقى الحماسية وضجيج الجماهير يمنحان اللقطة طابعاً تنافسياً واحتفالياً، مما يجعل من هذا التبادل الحوارى بين الشخصيتين إعادة رسم لأدوار القوة والرغبة وسط فضاء مفعم بالتوتر الذكوري التقليدي. اختيار مكان الحدث سباق سيارات ليس اعتباطياً؛ بل يمثل رمزاً تقليدياً للهيمنة والسرعة والرجولة، وفي قلبه تنعقد لحظة عاطفية بين رجلين، مما يعيد تشكيل رمزية الفضاء.

المقطع الرابع: انفعال إيفان

التحليل التعييني: تدور هذه اللقطة داخل حلبة السباق، وسط جو مفعم بالتوتر والحركة. يقرب إيفان من جويل بعصبية واضحة بعد أن رآه مع هيكتور، وتبدأ مواجهة كلامية مباشرة تحمل في طياتها انفعالات الغضب والغيرة. تُصوّر اللقطة من خلال لقطة قريبة تُبرز انفعالات الوجه وتعايير العين، باستخدام زاوية أمامية تضع الشخصيتين في مواجهة متكافئة ومباشرة. تبدأ الكاميرا بحركة سريعة خفيفة تتبع دخول إيفان نحو جويل، ثم تتوقف تدريجياً لتثبت أثناء الحوار، ما يُضفي على المواجهة طابعاً درامياً مشدوداً. يقول إيفان بنبرة غضب: "لو جئت لأبحث عنك، ألم تكن ستُقبل؟"، بينما يرد

هيكتور باستفزاز: "هل تتواعدان؟". طوال اللقطة، تبقى الموسيقى الخلفية مستمرة، مع هدير السيارات الذي يُعزز الإحساس بالتوتر الخارجي والعاطفي في آنٍ واحد.

التحليل التضميني: تحمل هذه المواجهة بُعدًا دراميًا عاليًا يرتكز على الغيرة والتنافس العاطفي، وهي لحظة مفصلية تكشف عن صراع ثلاثي ضمني بين إيفان، جويل، وهيكتور. دخول إيفان الغاضب في وسط الحلبة. مكان يرمز إلى التنافس والقوة. يحمل المشهد رمزية صراع الذكورة والرغبة والسيطرة، لا سيما عندما يضع جويل في موقف الاستجواب العاطفي. طريقة تصوير المشهد بلقطة قريبة وحركة كاميرا متتابعة تساهم في تكثيف الشعور بالتصعيد والانفجار الداخلي، بينما التثبيت في منتصف اللقطة يخلق لحظة مواجهة معلقة بين البوح والانفجار. كما أن السؤال الساخر من هيكتور "هل تتواعدان؟" يُعيد توجيه الحوار من الشك العاطفي إلى نوع من فضح العلاقة في العلن، مما يعكس التوتر بين الخصوصية التي تحيط بالعلاقات المثلية والرغبة في إعلانها أو استفزازها. هدير السيارات في الخلفية ليس مجرد ضجيج، بل هو رمز للسرعة والانفجار والانفعالات الكامنة، ويُوازي في طبيعته الصاخبة تلك المشاعر العاطفية التي لم تعد قابلة للكبت.



الصورة رقم (20): يتوضح غضب إيفان من جويل

المقطع الخامس: اصطدام السيارة بهيكتور في ساحة السباق

التحليل التعييني: في قلب ساحة السباق، وخلال لحظة ذروة درامية، يتعرض جويل لحادث صدم عنيف من قبل سيارة، فيسقط على الأرض غارقاً في الدماء. تُصور هذه اللحظة باستخدام لقطة قريبة تُبرز تفاصيل الألم على وجهه والذعر في عيني هيكتور. تُستخدم زاوية مائلة، مع اهتزاز بسيط للكاميرا يُحاكي الارتباك والفوضى الواقعية التي تسود المكان. يركض هيكتور إلى جويل، يركع بجانبه، ويمسك برأسه في محاولة لإنقاذه، بينما يحدق في وجهه بحزن عميق. يُصرخ هيكتور: "جويل، أسمعني، انظر إلي!"، فيما يرد جويل بصوت مبحوح مختنق: "إيفان...". المشهد يبدأ بموسيقى صاخبة وحماسية تعكس أجواء السباق، لكنها تنقطع فجأة عند لحظة الاصطدام، وتتزامن مع صرخة الجمهور، مما يعمق التأثير الدرامي للمفاجئ ولحظة الصدمة.

التحليل التضميني: هذا المشهد يُجسد لحظة تحوّل مأساوي في مسار السرد العاطفي لشخصية جويل، حيث يمزج بين الألم الجسدي والانكشاف العاطفي في آن واحد. اصطدام السيارة بجويل وسط السباق لا يُقرأ فقط كحادث عرضي، بل يحمل دلالات رمزية عن عنف الواقع تجاه هويات مجتمع الميم، وصراع الشخصيات مع نفسها ومع محيطها. الاهتزاز الخفيف للكاميرا والزوايا المائلة يُجسدان فقدان التوازن الفوري، ليس فقط على مستوى الجسد، بل على مستوى العلاقات والواقع النفسي للشخصيات المعنية. ذكر جويل لاسم "إيفان" في لحظة احتضار محتملة، يكشف أن مشاعره العميقة ما تزال مرتبطة به رغم كل التوترات، ما يُضفي على العلاقة بين الثلاثي (إيفان، هيكتور، جويل) بعداً مأساوياً تتداخل فيه الغيرة، الحب والتضحية. انقطاع الموسيقى لحظة الاصطدام يعزز الإحساس بالكارثة المفاجئة، بينما صرخة الجمهور تمثل الصدمة الجماعية أمام ما كان مجرد لعبة سباق وانقلب إلى مأساة وجودية. المشهد بهذا الشكل يُشكل ذروة عاطفية وسيميولوجية تعكس عنف الاندماج العاطفي في سياق مضطرب، وشعور الشخصيات بالعجز أمام قدر غير متوقع.



الصورة رقم (21): توضح استلقاء جويل على الأرض بعد اصطدام سيارة به في ساحة السباق

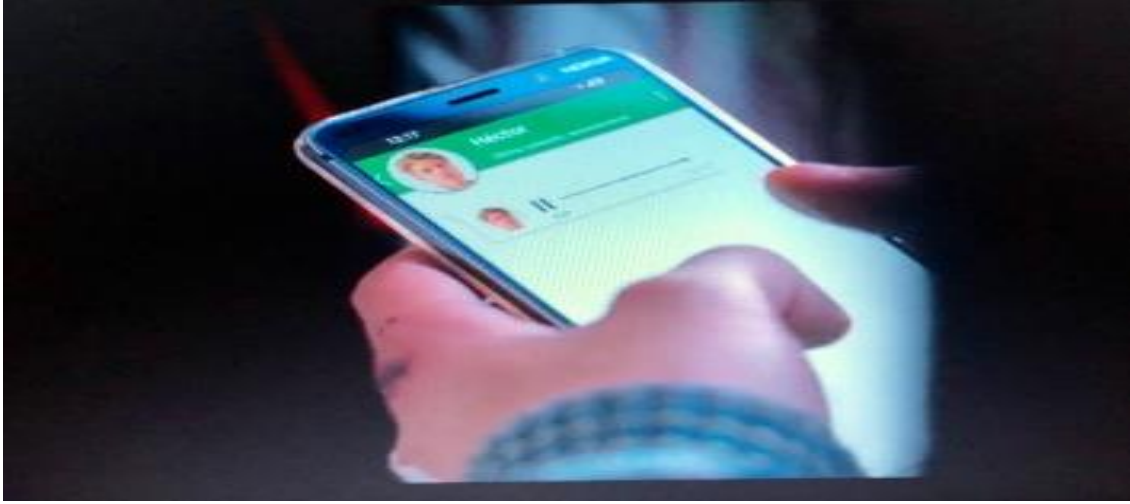
الحلقة الرابعة: لست ملكاً لأحد

المقطع الأول: رسالة هيكتور لجويل

التحليل التعييني: في كافتيريا المدرسة، يحمل جويل كوب قهوة ويتحدث مع إيفان في لحظة تبدو هادئة على السطح. تُستخدم لقطة متوسطة تُظهر الشخصيتين في إطار واحد بوضوح، مع زاوية مستقيمة وثبات في بداية المشهد، ثم تقريب تدريجي (Zoom in) يزيد من حدة التوتر اللحظي. فجأة، يتلقى جويل رسالة من هيكتور ذات طابع غزلي تقول: "أمها الوسيم، أتود المحيء إلى بيتي؟ لنسبح." ما يُحدث ارتباكاً واضحاً في تعابير وجهه وردود أفعاله. يحاول تبرير الأمر فوراً موجهاً حديثه إلى إيفان: "لا، لا أواعده." فيرد إيفان بنبرة حزينة ومحببة: "حقاً؟". تسود الخلفية موسيقى ناعمة هادئة، مع أصوات آلة تحضير القهوة وهمسات الطلاب، ما يمنح المشهد طابعاً واقعيًا ويزيد من توتر اللحظة بشكل خفي.

التحليل التضميني: تكشف هذه اللقطة عن هشاشة التوازن العاطفي بين جويل وإيفان، فمجرد وصول رسالة بسيطة من هيكتور كانت كفيلاً بإثارة الشك والقلق، وإعادة إحياء جراح لم تندمل. المكان المختار الكافتيريا يُمثل عادةً فضاءً يوميًا عاديًا وآمنًا، لكنّ هذه الرسالة تُحوّله إلى مسرح لصراع داخلي مكتوم وتوتر عاطفي واضح. رد فعل جويل المتوتر يوحي بمحاولته التمسك بإيفان رغم احتمالات التشويش من علاقة موازية مع هيكتور، بينما رد إيفان القصير "حقاً؟" يحوي في باطنه خليطاً من الألم، الشك، والانكسار العاطفي. التصوير الثابت والتقريب البطيء يسهمان في تضيق المساحة الرمزية حول الشخصيتين، وكأن الكاميرا تضغط عليهما معاً وسط شعور متصاعد بالضيق. أما الرسالة النصية

الغزلية فهي عنصر بصري وسمعي في آنٍ واحد، يُحدث اضطرابًا في الحوار ويكشف عن مدى التداخل بين الفضائيين الرقمي والعاطفي في العلاقات الحديثة، خصوصًا في علاقات مجتمع الميم التي تُواجه تحديات إضافية تتعلق بالثقة والاعتراف والتعدد. المشهد بهذا الشكل يفتح نافذة على القلق العاطفي المستمر والارتباك الهوياتي والعاطفي في عالم سريع الاتصالات وبطيء الاستقرار.



الصورة رقم (22): توضيح جويل يتلقى رسالة من هيكتور

المقطع الثاني: الغيرة والعنصرية

التحليل التعييني: تدور هذه اللقطة في ملهى ليلى صاخب، حيث نشهد مشهداً درامياً محتدمًا بين عمر وهيكتور. يتم التصوير عبر لقطة متوسطة تسمح برؤية تعابير الوجه وحركات الجسد، مع زاوية منخفضة قليلاً تعزز الشعور بالتوتر والصراع، بينما الحركة اليدوية المذبذبة للكاميرا تنقل الفوضى والانفعال الواقعي للحظة. يقول هيكتور بانفعال وعدوانية: "أنت لا تعرف مع من تعبت، أيها العربي!"، فيرد عليه عمر بغضب وثقة: "السيد العربي، أيها البغيض... ولتعلم، أنا أعشق جويل، وهو يعشقتي." تتداخل ضوضاء الجمهور والموسيقى العالية في الخلفية مع الحوار، ما يُضفي مزيدًا من التوتر والفوضى العاطفية على المشهد.

التحليل التضميني: يحمل هذا المشهد حمولة سيميولوجية متعددة الأبعاد، إذ لا يُختزل في صراع غير فقط، بل يُفجّر في خلفيته صراعات الهوية والتمييز والاعتراف. نعت هيكتور لعمر بـ"العربي" بأسلوب ازدرائي يُفجّر توترًا عنصريًا دفينًا يعكس واقع الإقصاء الاجتماعي والثقافي، خاصة عندما يُستخدم الأصل العرقي كسلاح للإهانة. رد عمر بـ"السيد العربي" يحمل إعادة اعتبار للهوية، ورفضًا لاحتقار الآخر، ويتوّج ذلك بإعلانه الحب: "أنا أعشق جويل، وهو يعشقتي". هذا التصريح الحاد والعلني داخل فضاء الملهى وهو

فضاء مفتوح عادة للحرية والتعبير عن الذات يُعد تحرراً علنياً من القيود النفسية والاجتماعية. كما أن الحركة المذبذبة للكاميرا، مع الضوضاء والموسيقى، تعكس حالة عدم الاستقرار الداخلي والخارجي. هذا المشهد يُكثف عبر أدواته السمعية والبصرية صراع الهويات (العرقية والجنسية والعاطفية)، حيث تتداخل مشاعر الغضب والرفض مع رغبة بالاعتراف والوجود.

المقطع الثالث: الثلاثي في المسيح

التحليل التعييني: تدور أحداث هذه اللقطة في مسبح منزلي خارجي، حيث يظهر هيكتور وجويل في أجواء حميمية. استخدم المشهد لقطة متوسطة تُظهر الثنائي في الماء، متبوعة بلقطة قريبة لوجه أخت هيكتور، المستلقية على حافة المسبح تحديق بهما بنظرات ملتبسة تجمع بين الفضول والرغبة. تم تصوير المشهد من زاوية جانبية مع حركة انسيابية ناعمة للكاميرا تتبع تحركات الثنائي في الماء، ما يعكس الجو الحسي والانسيابي للحظة. يُسمع حوار خفيف بين الشخصيتين، يقول هيكتور ضاحكاً: "افعل الشيء نفسه." فيرد جويل: "حقاً؟ بينما تحديق فينا أختك؟" فيجيب هيكتور بلا مبالاة: "من يكثرث يا جويل!". ترافق المشهد موسيقى بطيئة إيحائية مع صوت خرير المياه والقبلات.

التحليل التضميني: المشهد يعكس تداخلاً معقداً بين الحميمية الجنسية، التحرر، وخرق التابوهات الاجتماعية. العلاقة بين هيكتور وجويل تُقدّم هنا في فضاء خاص المسبح المنزلي بعيداً عن أعين المجتمع، ولكن تحت أنظار قريبة ومثيرة للجدل؛ نظرات الأخت التي تتسم بنوع من التلصص والرغبة المكبوتة، ما يُضفي على المشهد إichات شهوانية مزدوجة تتجاوز الثنائية الجنسية وتلمح إلى نوع من المثث الحسي الرمزي. رد هيكتور: "من يكثرث يا جويل!" يكشف عن نمط شخصيته المنفلت من المعايير الأخلاقية التقليدية، حيث تتقاطع الحرية الجنسية مع اللامبالاة الاجتماعية. في المقابل، توتر جويل تجاه وجود الأخت يعكس حساسية أكبر تجاه نظرة الآخر وحدود الفضاء الخاص. هذه اللقطة لا تتناول فقط العلاقة بين رجلين، بل تختبر حدود المسموح اجتماعياً وجنسياً. الصوت والموسيقى الإيحائية، مع حركة الكاميرا السلسة، يرسخون إحساساً بالتحرر والانحراف العاطفي.

الحلقة الخامسة: الليلة الأخيرة

المقطع الأول: جدلية الانتماء الجنسي

التحليل التعييني: تُظهر هذه اللقطة جويل ودالمار جالسين في المنزل في وضعية استرخاء، ويتبادلان الحديث بنبرة تحمل بعض الطرافة والسخرية. تعتمد الكاميرا على لقطة متوسطة تُمكن من رؤية تفاعل الجسد وتعايير الوجه، مع زاوية مائلة قليلاً توحى بقدر من الحميمية أو عدم التوازن الرمزي. الكاميرا

ثابتة، مما يُعزز الإحساس بالحوار كحدث محوري في اللقطة. يدور الحديث بين الشخصيتين حول الجاذبية والهوية الجنسية؛ يقول جويل بنبرة ساخرة: "أظن أنك ستلقى رواجًا كبيرًا"، فيرد دالمار بثقة: "أنا مثير جدًا، وعلاوة على ذلك لدي..."، فيقاطعه جويل قائلاً: "أنت مغاير الميول أمها الغبي"، ليرد دالمار متحديًا: "وما المشكلة؟ ألا يطلبني إلا الرجال؟" فيختم جويل: "ما عليك فعله هو التنوع".

التحليل التضميني: هذا المشهد يسلط الضوء على الهويات المتداخلة والتوترات بين الانتماء الجنسي والتسليع الجسدي. يظهر دالمار كشخص واثق بجاذبيته الجسدية، لكنه يواجه بـ "العيب" من طرف جويل، الذي يلمح إلى أن مغايرته للميول المثلية تجعله غير ملائم في سوق "الرغبة" الذي تتحكم فيه المثلية داخل هذا السياق الدرامي. هذا الحوار يكشف بشكل ضمني عن منطق السوق الجنسي داخل السردية، حيث يتم تقييم الأفراد على أساس قدرتهم على التنوع الجنسي والانفتاح. كما تعكس الجملة الأخيرة "ما عليك فعله هو التنوع" خطابًا تجاريًا بامتياز، كأن الرغبة أصبحت سلعة قابلة للتسويق بحسب التنوع الجنسي. في هذا المستوى، يصبح الجسد مجرد واجهة متعددة الاستخدامات، ويُطرح سؤال خفي حول ما إذا كانت المثلية تُقدّم هنا كهوية ذات عمق، أم كتكتيك لتوسيع القبول في فضاء استهلاكي مفتوح.

المقطع الثاني: سطحية العلاقات المثلية

التحليل التعييني: تدور هذه اللقطة في ملعب المدرسة حيث يجلس جويل برفقة إيفان. الكاميرا تعتمد لقطة متوسطة تُظهر الشخصيتين بوضوح، من زاوية مواجهة تعزز من تقابل المواقف والتوتر القائم بينهما. تُستخدم حركة خفيفة جدًا للكاميرا، مما يخلق إحساسًا بالهدوء المتوتر، حيث لا يحدث انفجار صريح في المشاعر، بل تسود نظرات مكثفة وصمت مشحون. يتحدث جويل بنبرة تبريرية قائلاً: "صحيح، أفعل أشياء يمكن فعلها على موقع OnlyFans لكنها لا تُسجل...". ثم يتابع: "أنا أفهم أن هذا سيزعجك"، بينما يلتزم إيفان الصمت ويعبر عن غضبه من خلال النظرات الحادة، في صمت أقوى من أي كلمات.

التحليل التضميني: هذا المشهد يعكس تصادمًا بين عالين متناقضين داخل العلاقة العاطفية: عالم الانكشاف الجسدي كأداء مُمسرح على منصات رقمية، وعالم الحميمية كعلاقة تتطلب احترامًا وحدودًا. يشير اعتراف جويل بممارساته على OnlyFans إلى طبيعة العلاقة بين الجسد والرأس مال الرقمي، حيث يصبح الجسد أداة ربح لا تُفهم دائمًا ضمن منطق الحب أو الغيرة، غضب إيفان الصامت يعبر عن أزمة

الثقة وحدود الخصوصية في العلاقات، ويكشف عن صراع داخلي بين الرغبة في الامتلاك العاطفي والواقع المتحرر الذي يعيشه جويل. هذا التوتر يُسلط الضوء على اللااستقرار العاطفي داخل علاقات مجتمع الميم في السلسلة، حيث غالبًا ما يتم تقديمها كمساحات هشة تخضع لاختبارات مستمرة من الخارج (المجتمع، الإنترنت، السوق) ومن الداخل (الغيرة، الهوية، الانتماء).

المقطع الثالث: علاقة إيفان بجويل

التحليل التعييني: المشهد يدور داخل ملهى ليلي فاخر تديره إيزادورا، حيث تجلس إلى جانب إيفان وجويل. المشهد مصوّر من خلال لقطة متوسطة تُبرز تفاعل الشخصيات الثلاثة وتسمح برؤية ملامحهم وتعابيرهم. الكاميرا تعتمد زاوية جانبية تُعطي انطباعًا بالحياد، بينما تتحرك بحركة بطيئة توجي بالهدوء والتوتر العاطفي في آن. تتحدث إيزادورا بنبرة ناعمة: "ألا يحب كل منكما الآخر؟"، فيرد جويل: "بل أحبه كثيرًا"، ليتبعه إيفان بتصريح حاسم: "وأنا أحبه، إنه حب حياتي." تترافق هذه اللحظة مع موسيقى هادئة في الخلفية وصوت خافت للحضور، مما يُضفي طابعًا حميميًا ومكثفًا على المشهد.

التحليل التضميني: يمثل هذا المشهد لحظة مواجهة وجدانية صادقة، تكشف عن عمق المشاعر المتبادلة بين جويل وإيفان، في خضم علاقتهما المعقدة. تدخل إيزادورا كوسيط بين الطرفين يعكس رمزية "الصوت العقلاني" أو "الضمير الجماعي" داخل شبكة العلاقات، مما يضيف على شخصيتها بعدًا أُموميًا أو مُصلحًا. اعتراف الطرفين بحبهما لبعضهما البعض، ضمن فضاء ليلي غالبًا ما يرمز في السلسلة إلى التحرر والاعتراف الذاتي يرسخ حضور الهوية العاطفية للمثليين كجزء طبيعي ومشروع من تجارب الحب. خلف هذا المشهد الهادئ تكمن أزمة العلاقة بين الرغبة والوفاء، بين الحرية الفردية والالتزام العاطفي. وتُظهر السلسلة هنا سعي الشخصيات إلى الصديق العاطفي، حتى في سياق تجاربهم المتعددة والمتقلبة، في محاولة لمنح الحب المثلي بُعدًا إنسانيًا يعادل الحب "التقليدي"، دون ابتذال أو استعراض.

المقطع الرابع: تعاطي المخدرات

التحليل التعييني: المشهد يدور داخل غرفة صغيرة مزدحمة، تعج بالشباب الذين يرتدون ملابس لامعة ومكشوفة، وتُلاحظ على بعضهم زينة مكياج بارزة، مما يضيف جوًا احتفاليًا غير تقليدي. جويل يدخل برفقة دالمار الذي يبدو غير مرتاح، حيث يلاحظ التوتر في نبرة صوته وتعابير وجهه. الكاميرا تعتمد لقطة متوسطة من زاوية عادية، وتتحرك بحركة خفيفة من اليمين إلى اليسار لتُظهر ديناميكية المكان وضيق المساحة. يسأل جويل: "كيف حالك؟"، فيرد دالمار: "متوتر." فيجيبه جويل بطريقة مبطنة: "لدي شيء

يساعدك على الاسترخاء." فيسأله دامار بدهشة: "ماذا؟"، فيرد جويل "GHB...": سيجعلك تشعر وكأنك مثير جداً." يُسمع في الخلفية ضجيج خافت لحوارات جماعية، مما يعزز شعور الاكتظاظ والاضطراب.

التحليل التضميني: يعكس المشهد الجانب المظلم من الحياة الليلية المرتبطة بمجتمع الميم، وتحديداً قضية المخدرات وتأثيرها في العلاقات والانخراط في مشاهد جنسية أو احتفالية غير آمنة. تعاطي جويل لمخدر GHB المعروف بارتباطه بسياقات الاستغلال الجنسي أو ما يُعرف بثقافة "chemsex" لا يُصوّر كفعل عابر، بل يُسلط الضوء عليه باعتباره أداة للسيطرة أو الإغراء. يظهر دامار كشخصية جديدة تُزج فجأة في هذا العالم الصاخب، في حين يبدو جويل متمرساً، بل ومبادراً في جر الآخرين نحوه، الموسيقى وضجيج الخلفية يرمزان إلى الضغط الاجتماعي والبيئة المشتتة التي قد تدفع بشخص غير مستعد كدامار إلى قبول ما لا يرغب فيه. المشهد إذًا يُثير تساؤلات أخلاقية حول حدود الرغبة والرضا، وتأثير القبول الاجتماعي على الخيارات الفردية، لا سيما في سياقات مثلية الهوية التي تُصوّر أحياناً عبر السلسلة بمزيج من التحرر والانهيار.



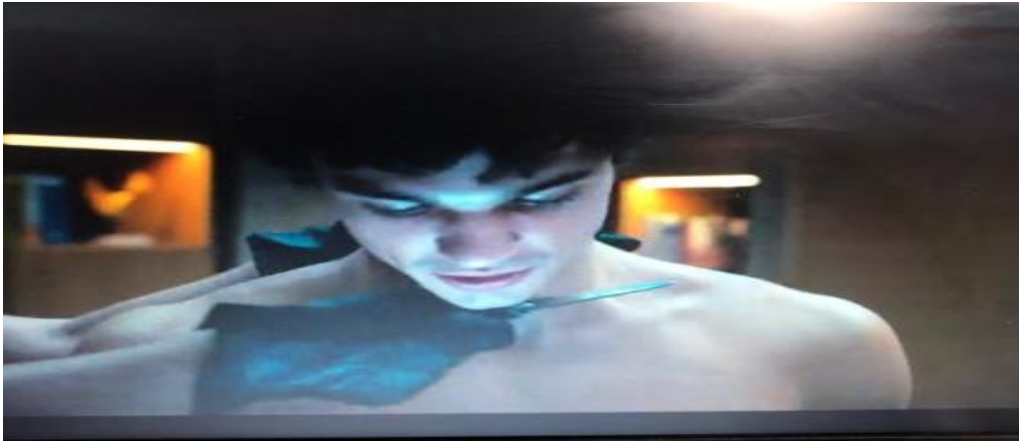
الصورة رقم (23): توضح غرفة صغيرة مزدحمة بالشباب

المقطع الخامس: مقتل هيكتور

التحليل التعييني: في غرفة مظلمة يغلب عليها السكون، يستيقظ جويل من النوم على سرير هيكتور. المشهد يبدأ بلقطة قريبة من وجهه، تُظهر ملامحه المتعبة والمرتبكة. يتحرك ببطء نحو الحمام في صمت ثقيل، وتُرافقه الكاميرا بحركة بطيئة من الأمام، مع التركيز على صوت تنفسه الذي يتضخم في الخلفية، في غياب أي مؤثر صوتي آخر. فجأة، يظهر شخص مجهول من الخلف، ليقوم بذبحه بسكين عند الرقبة،

في لقطة صادمة. الكاميرا تظل ثابتة للحظات، ملتقطة المشهد من زاوية أمامية، مما يضفي عليه طابعاً مرعباً وواقعياً.

التحليل التضميني: يحمل هذا المشهد بعداً رمزياً عنيقاً يصور التهديد الكامن داخل الحميمية المثلية في إطار السرد الدرامي لسلسلة ELITE تنقلب إلى كابوس دموي يُجسد الخوف من الخيانة أو العقاب. ظهور القاتل من الخلف قد يُفهم على أنه تجسيد اللاوعي المثقل بالذنب أو بالوصم الاجتماعي، كما أنه يعكس الخطر الغامض الذي يُطارِد الشخصيات ذات الميول المثلية داخل السلسلة. المشهد يمكن قراءته كرمز لانحياز الثقة أو للثمن الباهظ للعلاقات القائمة على الانكشاف الكامل، كما يُمكن أن يُستعمل سردياً لتجسيد نهاية مأساوية تمثل رفض المجتمع أو عنفه ضد الهوية المثلية، خصوصاً في ظل الغموض حول هوية القاتل. الدم، السكين، والحمام كلها رموز تُضاعف الإحالة إلى العقاب والذنب، مما يجعل هذه اللحظة ذات كثافة رمزية شديدة تتعدى مجرد الفعل العنيف نفسه.



الصورة رقم (24): توضح شخص مجهول يذبح هيكتور.

الحلقة السادسة: المذنبون

المقطع الأول: من قتل جويل؟

التحليل التعييني: في فضاء داخلي في المدرسة، يجلس عمر مع أصدقائه وقد بدا عليه الحزن والانكسار. الكاميرا تُثبت على لقطة متوسطة بزاوية عادية، لا تتدخل كثيراً في الإيقاع البصري، مما يُعزز الواقعية والبساطة في المشهد. عمر يتحدث بصوت منخفض، ينقل فيه تفاصيل تصرفات هيكتور وإيبي، ويُلمح إلى شكوكه في تورطهما في مقتل جويل. يقول بنبرة فيها ألم وتردد: "لقد ضرباني... هيكتور مهووس بجويل".

يملاً الجو أصوات خافتة وهمسات الطلاب في الخلف، مما يُضفي إحساسًا بالتوتر والقلق داخل هذا الفضاء المدرسي المغلق.

التحليل التضميني: يحمل هذا المشهد أبعادًا درامية تتقاطع مع سردية الضحية والشهادة، حيث عمر يصبه الشكوك واللايقين بمقتل جويل. حديثه عن هيكتور كمووس بجويل يُشير إلى ديناميكية الغيرة، والامتلاك، والتنافس العاطفي التي ميزت علاقات الشخصيات المثلية في المسلسل. الإشارة إلى العنف ("لقد ضرباني") تُضمّر بأن الجسد المثلي مستهدف ومستباح، حتى في محيط من المفترض أن يكون "أمنًا" مثل المدرسة. كما يُمكن فهم المشهد كتعليق غير مباشر على انعدام العدالة أو التواطؤ الصامت في البيئة المحيطة، ويتجلى ذلك من خلال همسات الطلاب التي تُضفي جوًا من الرقابة غير المباشرة، وكأن الكل يعلم شيئًا لكنه لا يتكلم.



الصورة رقم (25): توضح عمر يعبر عن شكه بأنهما متورطان في مقتل جويل

المقطع الثاني: الذكرى

التحليل التعييني: داخل المدرسة، يظهر إيفان في لقطة قريبة وثابتة بزاوية منخفضة، تنساب الدموع على وجهه بينما هو غارق في الذكرى. تنتقل الصورة بسلاسة إلى مشهد فلاش باك يُظهره مع جويل في لحظة حميمة ودافئة. الكاميرا تلتقط وجه جويل وهو يضحك ويتكلم بحماس عن مستقبلهما المشترك، قائلاً: "لا أصدق أننا سننتقل للعيش معاً"، ليرد عليه إيفان مبتسماً: "ماذا تفضل؟ شقة أم منزل؟"، فيجيبه جويل بصدق وعاطفة: "أي شيء ما دمت أنت فيه... لا يمكنني تخيل حياتي إلا معك". ترافق هذه الذكرى موسيقى هادئة تُعزز الإحساس بالحنين والعاطفة العميقة.

التحليل التضميني: هذا المشهد يجسد ثنائية الفقد والذاكرة، حيث تتحول المدرسة من فضاء يومي إلى مسرح يستعيد فيه إيفان ألمه العاطفي من خلال صور الماضي. زاوية التصوير المنخفضة تعزز من

هشاشة إيفان في لحظة البكاء. أما الفلاش باك، فيمثل اليوتوبيا المثلية التي تخيلها جويل مستقبلاً بسيط لكنه مليء بالحب المشترك ويكشف عمق العلاقة بين الشخصيتين، بعيداً عن مجرد التمثيل الجسدي أو الجنسي. كلمات جويل ("لا يمكنني تخيل حياتي إلا معك") تجسد توقفاً للاستقرار والعائلة والاعتراف. هذه الذكرى لا تُعبر فقط عن الحزن على غياب شخص، بل عن ضياع حلم كامل بالحب الطبيعي والعلني، ما يجعل هذا المشهد إعلاناً صامتاً عن الخذلان الوجودي الذي يتعرض له من ينتمي لهوية جنسية مغايرة للفترة.



الصورة رقم (26): توضح إيفان يتذكر لحظاته مع جويل.

المقطع الثالث: معاناة إيمي لشقيقتها لهيكتور

التحليل التعييني: في مشهد داخلي داخل منزل، يظهر هيكتور جالساً على أريكة، تغلب عليه الحزن والبكاء. تلتقط الصورة بلقطة متوسطة مائلة وثابتة، تُبرز ملامحه المتأثرة، بينما تقف شقيقته إيمي أمامه، تتحدث إليه بنبرة عصبية وقاسية. تقول له بوضوح: "متى ستتوقف عن التصرف كشخص مثلي الميول سهل القيادة ضعيف القلب؟" في الوقت الذي يبقى فيه هيكتور صامتاً ومنكسراً. الإضاءة خافتة، تضيق إلى المشهد طابعاً درامياً مكثفاً، دون مؤثرات موسيقية أو صوتية تُذكر، ما يزيد من حدة المواجهة. التحليل التضميني: تحمل هذه اللقطة شحنة رمزية عالية تتعلق بالوصم الداخلي والعائلي للمثلية. عبارتها لا تهاجم فقط ميول هيكتور، بل تعادي المثلية، وترى في الخروج عن القالب الجنسي الفطري انكساراً غير مقبولاً. صمت هيكتور وبكاؤه أمام كلمات شقيقته يُبرز الصراع الداخلي العميق، ليس فقط مع ميوله، بل مع توقعات العائلة والمجتمع المحيط به. المشهد يُظهر أن الألم النفسي لا ينبع من المثلية بحد ذاتها، بل من الرفض والنبذ والضغط الاجتماعي الذي يفرضه الآخرون، حتى من داخل الأسرة.

بذلك، تعكس اللقطة الهشاشة الإنسانية أمام العنف اللفظي المغلف بالقربابة، وتكشف عن المسافة العاطفية التي تفصل الشخص المثلي عن محيطه الأكثر قربًا.

المقطع الرابع: اعتداء هيكتور ضربا على شقيقته إيبي

التحليل التعييني: داخل غرفة ضيقة، في جو متوتر، يظهر هيكتور وهو ينفجر غضبًا على شقيقته إيبي، حيث يقوم بضربها جسديًا أثناء المواجهة، فيما تتبعه الكاميرا بلقطة متوسطة منخفضة باستخدام كاميرا محمولة تهتز مع الحركة، ما يعكس الفوضى والتوتر الأني. يهتمها قائلاً: "بعد الحفل دخلت بينما كنا نائمين، وحين رأيتنا معًا، أخذ الدم يغلي في عروقك لفرط الغيرة... أنت من قتلته، غلبتك غيرتك ليبتعد عني!" تُسمع أنفاس ثقيلة تواكب الانفعال والانهيار العاطفي. الإضاءة باهتة، والجو خانق، ما يُعمق الطابع الانفعالي للمشهد.

التحليل التضميني: تكشف هذه اللقطة عن ذروة الانفجار العاطفي والأخلاقي في السرد الدرامي، حيث يتحول الشك إلى يقين، والصمت إلى عنف. يواجه هيكتور شقيقته باتهام خطير يربط دوافع الجريمة بالغيرة الأخوية المرّضية تجاه علاقة مثلية، في تلميح غير مباشر إلى الصراع النفسي الداخلي لديها تجاه ميوله. هذه اللحظة تمثل تفجر العنفوان بين الروابط العائلية والتجربة المثلية، حيث تُصبح الغيرة، لا من علاقة رومانسية تقليدية، بل من روابط حميمية مثلية، هي الدافع المفترض للجريمة. وهنا تظهر التقاطع بين القمع العاطفي والغيرة السامة، التي لا تحتل رؤية الآخر سعيدًا خارج المألوف اختيار الكاميرا المحمولة المهترئة يؤكد على فقدان السيطرة والانهيار الكامل للمنطق والسلم العاطفي، وتصبح الغرفة ساحة لمحاكمة مزدوجة: واحدة تتعلق بالقتل، والأخرى تتعلق بكراهية الاختلاف والانجذاب الجنسي المنافي للفطرة التقليدي. إنها لحظة عري نفسي يُكشف فيها أن الخوف من فقدان السيطرة على الآخر قد يتحول إلى عنف قاتل، متلبسًا بعواطف معقدة كالغيرة والحب المرفوض والمكبوت.



الصورة رقم (28): توضح هكتور يتعدى على شقيقته إيبي

الحلقة السابعة: كالإخوة

المقطع الأول: فك العلاقة الأخوية بين إيبي وشقيقها هكتور

التحليل التعييني: في فضاء داخلي في غرفة هكتور، نراه جالساً حزيناً، تغلف المكان إضاءة خافتة وصمت ثقيل، قبل أن تدخل شقيقته إيبي لمواجهته في حوار عاطفي. الكاميرا تستخدم لقطة متوسطة من زاوية عادية وثابتة، ما يمنح المشاهد إحساساً بالجمود والثقل. يقول هكتور، بنبرة متقطعة يغلب عليها الرفض: "أنتظنين أنني أحبك...؟ أنا لا أحبك." ترد إيبي، بنبرة مكسورة: "أجرححتي بقدر ما." ترافق هذه الكلمات موسيقى حزينة خافتة وصوت تنفس واضح، ما يعمق الشعور بالحزن والانكسار.

التحليل التضميني: يحمل هذا المشهد في طياته تجلياً مأساوياً لانتهيار العلاقة العائلية، حيث لا تعود الرابطة الدموية قادرة على احتواء التوترات العاطفية والصدوع النفسية التي خلفها الصراع حول الهوية، الحب والغيرة. نفي هكتور لحيته لشقيقته ليس مجرد تعبير عن القطيعة، بل هو إعلان عن رفض العلاقة التي تشكلت من تراكمات الإحساس بالخيانة والخذلان، خصوصاً بعد اتهامه لها بقتل جويل. ردّ إيبي المختصر: "أجرححتي بقدر ما"، يفتح الباب أمام مستوى أعمق من الصراع، صراع بين الحب الأخوي الملتبس والغيرة التدميرية، ويكشف عن تشابك معقد بين مشاعر التملك، الرفض والإقصاء داخل فضاء عائلي مريض. الثبات في الكاميرا يعكس الجمود في العلاقة، وانعدام أي دينامية إصلاحية، وكأن ما حدث لا رجعة فيه. يصاحب المشهد موسيقى وصوت التنفس لتؤكد أن هذا المشهد ليس مجرد حوار، بل اعتراف أخير بالعطب العاطفي الذي لا يمكن إصلاحه، معلناً نهاية مأساوية للصراع بين الأخ والأخت الذي بدأ من منطلقات الغيرة وانتهى بدماء وجفاء.



الصورة رقم (29): توضح إيبي تحاور شقيقها هيكتور

المقطع الثاني: الاحتفال بالاختلاف

التحليل التعييني: في حفلة صاحبة داخل الملهى الفاخر الذي تديره إيزادورا، دُعيت المدرسة بأكملها للرقص. يلتقط المشهد لقطة متوسطة من زاوية مائلة تُنقذ بحركة يدوية دائرية وسريعة، ما يعكس الفوضى التي تملأ المكان. وجوه الطلاب والطالبات تظهر بتنوعها، وتُسلط الكاميرا الضوء على تعدد الهويات الجندرية من خلال تفاصيل اللباس، الزينة، وتعبيرات الجسد والرقص. تُرافق المشهد موسيقى صاحبة تملأ الخلفية، إلى جانب أصوات صراخ وضجيج الحاضرين.

التحليل التضميني: يحمل هذا المشهد دلالة رمزية غنية على الاحتفاء بالتعددية والانتماء الجندري المعادي للفطرة البشرية، وهو تعبير مرئي عن كيف بات الفضاء المدرسي والطلابي في سلسلة ELITE مساحة اعتراف بـ"الأخر"، مهما كانت هويته. الرقص الجماعي هنا لا يُقدّم فقط كأداء جسدي، بل كـ"طقس جماعي للتحرر والتمثيل"، حيث يُسمح للأجساد بالتحرك، للهوية بالظهور، وللتنوع بأن يحتل الشاشة من دون رقابة. الحركة الدائرية للكاميرا تحاكي رمزية الدوران والانفتاح، كأنها تُلغي المركزية، تؤكد أن كل شخص في الحلبة هو محور، وكل هوية لها مكان. كما تعكس الموسيقى الصاخبة والصراخ نوعاً من التمرد الجماعي على حساب الأطر الطبيعية، وعلى المفاهيم الثنائية للنوع الاجتماعي.



الصورة رقم (30): توضح طلبة المدرسة يحتفلون

المقطع الثالث: دناءة المثليين

التحليل التعييني: في جناح خاص داخل الملهى، تتصاعد حدة المشهد بين إيفان، كلوي وحبيبها، حيث يحتدم النقاش حول مقتل جويل. لقطة متوسطة بزواوية مائلة قليلاً، تتبعها الكاميرا بحركة ترافلينغ تُظهر التوتر المتصاعد تدريجياً. إيفان، منفعلاً، يواجه الثنائي باتهامات مباشرة: "لما صورتكم جويل بينما كان يمارس الجنس مع المثليين؟ هل يثيركم ذلك؟" فترد كلوي بجملة صادمة: "صورت جويل مع زملائه من بائعي الهوى بينما يضاجعون الزبائن. يسود المشهد صوت أنفاس ثقيلة، مما يعمق الإحساس بالتوتر والذنب والخوف المكبوت.

التحليل التضميني: يحمل هذا المشهد أبعاداً قوية من الكشف والصدام الأخلاقي، حيث يتحول جناح الملهى من فضاء متعة إلى مسرح اعترافات واتهامات تسلط الضوء على استغلال الجسد، وتسجيل العلاقات الجنسية المثلية بوصفها مادة للإثارة أو الابتزاز. حدة إيفان تنبع من الغضب العاطفي وصدمة الخيانة، لكنه أيضاً يُمثل صوت الاحتجاج ضد تصوير الهوية الجنسية كأداة للتحقير أو التسلية. في المقابل، ردّ كلوي يُزيح الستار عن عالم سري من الاستغلال الجنسي المرتبط بالمثليين، ويعكس كيف تُستخدم الميول الجنسية كسلاح تهديدي وفضائحي. اللقطة، بحركتها المائلة والترافلينغ، تعبّر عن تزعزع الثقة والانحدار الأخلاقي، بينما صوت الأنفاس الثقيلة يضيف بعداً نفسياً يوحى بالذنب والارتباك. بهذا، يُصبح المشهد تعبيراً درامياً عن تقاطعات السلطة، الجنس والهوية في فضاء ترفيهي يبدو في ظاهره بريئاً، لكنه في العمق محمل بالانتهاك.



الصورة رقم (31): توضيح ايفان وكلوي

المقطع الرابع: التحقيق في مقتل جويل

التحليل التعييني: في فضاء داخلي في غرفة التحقيق، تظهر إيمي واقفة أمام المحقق، في لقطة قريبة وبزاوية مستقيمة وثابتة، تُسلط الكاميرا على وجهها الذي يفيض بمشاعر مختلطة من الذنب والانكسار. بصوت منخفض لكنه واضح، تقول: "هيكاتور كان شديد الهوس بجويل، وجويل لا يحبه، يقضي معه مصالحته الشخصية فقط". لا يتغير موقع الكاميرا، مما يُبقي تركيز المشاهد مكثفًا على تعابير وجه إيمي وكلماتها التي تشكل اعترافًا خطيرًا. غياب الموسيقى أو المؤثرات الصوتية يُضفي على المشهد واقعية وجدية صارخة.

التحليل التضميني: يحمل هذا المشهد بعدًا دراميًا عميقًا يكشف تفكك العلاقات الأسرية وعمق الغيرة والرغبة والسيطرة. اعتراف إيمي لا يُمثل فقط خضوعًا للعدالة، بل هو أيضًا فضح للعلاقة السامة بين هيكاتور وجويل، حيث يبدو أن الحب لم يكن متبادلًا، بل مشروطًا ومبنيًا على الاستغلال العاطفي. من خلال اتهامها لأخيها، تكشف عن شبكة من التواطؤ والصمت الذي انتهى بجريمة، وتُعبّر عن صراع داخلي بين الولاء العائلي والعدالة. زاوية الكاميرا المستقيمة والثابتة تدل على مواجهة الحقيقة دون تمويه، وتُضفي طابعًا اعترافيًا شبيهًا بلحظة الكشف النهائي في التراجيديا، بينما التركيز على الوجه وحده يُبرز تأنيب الضمير والثقل النفسي للاعتراف. إنها لحظة سقوط القناع، حيث تنكشف الهويات المكسورة خلف واجهات القوة أو الكبرياء.



الصورة رقم (32): إيمي تقف أمام المحقق وتعتذر له بقتل جويل

الحلقة الثامنة: نهاية الفصل الدراسي

المقطع الأول: طاولة المحاسبة

التحليل التعييني: داخل إحدى زوايا الملهى، يجتمع مجموعة من الأصدقاء في مكان يبدو منعزلاً نسبياً عن ضجيج المكان، لكن وجوههم مشدودة ومتوترة، في لقطة متوسطة مع زاوية دائرية تدور ببطء حولهم، فتبرز توترهم الجماعي. الكاميرا ترصد الحوار والانفعالات بشكل متناهي بينما يفتح عمر الحديث بنبرة اتهامية قائلاً: "أنت استفزت جويل حتى يواجهك". يرد عليه لويس موجهاً حديثه إلى إيزادورا بنبرة دفاعية مشحونة بالغضب والانكسار: "هل أنا الملام؟ أنا الملام على عمله في الدعارة؟ أنا يا عمر؟!". الموسيقى الخلفية خافتة تتيح تركيز المشاهد على الحوار وتصاعد حدة التوتر بين الشخصيات.

التحليل التضميني: يُعبّر هذا المشهد عن حالة تفكك جماعي وانهيار الثقة بين أفراد المجموعة بعد مقتل جويل، حيث تسود مشاعر الذنب، الاتهام المتبادل والارتباك الأخلاقي. الكاميرا التي تدور ببطء تعزز الإحساس بأن الجميع "محاصر" داخل دائرة الشك، وكأن الكل متورط بشكل أو بآخر. يمثل كلام عمر بداية تفجر الحوارات المكبوتة، بينما ردّ لويس يسلط الضوء على التمييز الأخلاقي ضد المشتغلين بالجنس، لي طرح سؤالاً وجودياً حول المسؤولية الجماعية في مجتمع ينظر إلى الهامش بازدراء. كما يكشف المشهد عن البعد الطبقي والاجتماعي للصراع، فالدعارة تُستخدم هنا كأداة لوم أخلاقي، في حين أنها بالنسبة لجويل كانت خياراً ناتجاً عن واقع اقتصادي وهوياتي معقد. المشهد يعكس تصدع العلاقة بين الشخصيات بعد انكشاف الحقيقة، ويفتح المجال لتأملات عميقة حول الوصم، العار، الانهيارات النفسية التي تلاحق شخصيات الهويات المهمشة.

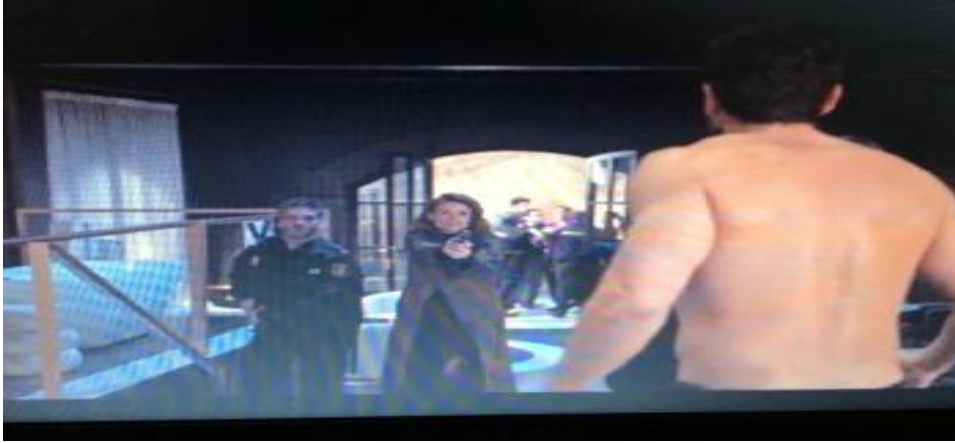


الصورة رقم (33): توضح اجتماع الأصدقاء حول طاولة في الملهى الليلي

المقطع الثاني: مدهامة الشرطة للملهى الليلي

التحليل التعييني: في فضاء داخلي في جناح خاص من الملهى الليلي، نشاهد مدهامة الشرطة المفاجئة، حيث يدخل عدد من العناصر بسرعة لمحاصرة المكان. الكاميرا في لقطة عامة عالية تتحرك بتقنية ترافلينغ لرصد حركة الشرطة والموجودين، مع صوت تنفس متسارع يعكس التوتر. نرى لويس، وهو أحد أفراد الشرطة، متواجداً داخل الجناح، يقترب من إيزادورا التي تبدو مذعورة، ويتحدث إليها بنبرة تهديدية ثم يجبرها على تعاطي المخدرات. بينما ترتجف إيزادورا وتبدو مصدومة، يتم إلقاء القبض على لويس بعد تسريب فيديو مصوّر تم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر تورطه في قضية مقتل جويل.

التحليل التضميني: هذا المشهد يكشف تآكل العدالة وفساد السلطة من خلال شخصية لويس، رجل الشرطة الذي لا يمثل الحماية بل يمارس العنف والإكراه باسم القانون. إجباره لإيزادورا على تعاطي المخدرات يرمز إلى استغلال السلطة ضد الأجساد الهشة والمهمشة، ويظهر كيف يمكن توظيف النفوذ لإسكات الشهود أو توريثهم. استخدام لقطة عامة عالية يضع المشاهد في موقع المراقب الكلي، مما يعمق الإحساس بالتحكم والهيمنة. كما أن تسريب الفيديو على منصات التواصل يمثل قوة "العدالة الشعبية" الرقمية، حيث تكون الأدلة الخارجة عن سلطة المؤسسات هي التي تُحدث التغيير وتُسقط الأقنعة. هذه التقنية تضيف بُعداً نقدياً تجاه الرقابة الرسمية وتُبرز أهمية الفضاء الرقمي كمساحة للمقاومة وكشف الحقيقة.



الصورة رقم (34): توضح مدهامة الشرطة لملهى الليلي

المقطع الثالث: توعّد المديرية بغلق المدرسة الخاصة لاس إنسيناس

التحليل التعييني: داخل مكتب المدرسة أو مكان رسمي في المؤسسة، تُظهر الكاميرا لقطة متوسطة من زاوية جانبية وثابتة، حيث تجتمع مديرة مدرسة لاس إنسيناس مع عمر وأخته ناديا. الثلاثة واقفون في مشهد هادئ وجاد، ونلاحظ تركيز الكاميرا على تعبيرات الوجوه. المديرية تتحدث بصوت حازم وتقول: سأساهم في إغلاق هذه المدرسة بكل الملفات المليئة بالمعلومات المسمومة عن هذه المدرسة." في الخلفية، نسمع أصوات الطلاب، مما يضفي على المشهد واقعية وارتباطاً بمحيطه.

التحليل التضميني: يُجسّد هذا المشهد لحظة الاعتراف المؤسّساتي بالفساد والانهيار، حيث تتحول المديرية، بوصفها رمزاً للسلطة التربوية، إلى طرف ناقد ومعارض من داخل المنظومة. اعترافها بأن المدرسة مليئة بـ"المعلومات المسمومة" هو إقرار واضح بأن هذه المؤسسة التعليمية لم تكن مجرد فضاء للتربية، بل كانت حاضنة للانحرافات الأخلاقية والتميز والاتجار بالبشر والدعارة والمخدرات كما ظهرت في السلسلة. شخصيتا عمر وناديا، باعتبارهما من خارج النخبة الإسبانية، يمثلان الضمير الأخلاقي الذي واجه التمييز والاضطهاد سابقاً، ويعود اليوم ليكشف المستور. زاوية الكاميرا الجانبية تعكس توازناً بصرياً يوحى بانتقال السلطة من رموز النفوذ الفاسد إلى شخصيات نزيهة فضحت ما يجري. الموسيقى غائبة عن المشهد لصالح أصوات الطلاب في الخلفية، ما يرمز إلى أن صوت الحقيقة بدأ يعود إلى الحياة اليومية، وأن المدرسة باعتبارها مرآة للمجتمع بدأت تشهد أولى خطوات التغيير.



الصورة رقم (35): توضح مديرة مدرسة لاس إنسيناس تتحدث مع عمر وأخته نادية

المقطع الرابع: إعلان المديرة عن الغلق النهائي للمدرسة الخاصة لاس إنسيناس التحليل التعييني: يُفتتح المشهد بلقطة عامة تُظهر ساحة مدرسة "لاس إنسيناس"، حيث تجمع عدد من الطلاب بظهورهم أمام شاشة تلفاز كبيرة منصوبة وسط الساحة. تُعرض على الشاشة المديرة وهي تتحدث من مكتبها، في بث مباشر عبر حاسوبها، ما يوجي بالطابع الرسمي والطارئ للموقف. الكاميرا تقترب تدريجياً من وجوه الطلاب في لقطات أمامية وبانورامية بطيئة، كاشفة عن ملامح الدهول والصمت والانتباه المشدود. المديرة، بنبرة هادئة ورسمية، تعلن: "أعزائي الطلاب، بعد اجتماع مجلس الإدارة وجمعية الآباء والأمهات، أعلمكم بأن مدرسة لاس إنسيناس ستغلق فوراً إلى أجل غير مسمى، وستنتقلون إلى مدرسة ثانوية حكومية". خلال ذلك، ترتفع موسيقى حزينة منخفضة الإيقاع، في الخلفية، تزامناً مع استمرار الكاميرا في تتبع وجوه الطلاب. هذا المشهد يحمل عناصره المرئية والسمعية بشكل واضح ومباشر، دون تأويلات: شاشة، طلاب، إعلان إغلاق، ردود فعل صامتة، وموسيقى تعزز الجو العام من الحزن والانكسار.

التحليل التضميني: يحمل هذا المشهد في باطنه دلالات رمزية عميقة تتجاوز الصورة الظاهرة. المدرسة، التي كانت على مدار المواسم رمزاً للطبقية، الفساد والانحلال الأخلاقي، تغلق أبوابها في مشهد يُمثل سقوطاً مدوياً للنخبة المترفة. قرار الإغلاق لا يأتي من مواجهة درامية، بل يُبث عبر شاشة، ما يرمز إلى سلطة عليا حاسمة وغير قابلة للنقاش، تُنهي عهداً بأكمله من الفوضى والتسلط. الطلاب الواقفون كمجموعة، بلا حراك، في وضعية المتفرج، يجسدون جيلاً شاباً مسلوب الإرادة، يُجبر على استقبال مصير لا يملكه. الانتقال إلى "مدرسة حكومية" ليس مجرد تغيير مكاني، بل انهيار لمشروع الامتياز الاجتماعي والهوية الصقيّة، حيث لم يعد المال أو النفوذ يحمي أحداً. اختيار الموسيقى الحزينة يعمق الطابع الوداعي

للمشهد، وكأن المشهد ليس إعلان إغلاق فقط، بل جنازة جماعية لحقبة كاملة من الأكاذيب، الصراعات الجنسية، والتناقضات القيمة التي مثلتها "لاس إنسيناس".



الصورة رقم (36): توضح المديرية تعلن عن الغلق النهائي للمدرسة الخاصة لاس إنسيناس

نتائج الدراسة

أ. نتائج الدراسة

1. أظهر التحليل السيميولوجي للمقاطع المختارة من سلسلة ELITE عبر منصة NETFLIX الجانب المخفي لحياة الرفاهية لطلاب المدرسة الخاصة.
2. أظهرت منصة NETFLIX أن المراهقين خاصة منهم المنتمين لمجتمع الميم معرضون للاستغلال العاطفي والجنسي؛
3. تجلّت المعاني الدلالية والضمنية في أن غياب السلطة الأبوية أو الأسرية أدى إلى انحراف الأبناء الذي تجلّى في المثلية الجنسية، تعاطي المخدرات، الجريمة...
4. أظهرت سلسلة ELITE أن المراهقين والشباب من مجتمع الميم يتصفون بالهشاشة وعدم الاتزان النفسي؛
5. تُعدّ مظاهر التحرر الزائد التي تشهدها الدول الغربية من أبرز نتائج العولمة، إذ يُقدّم هذا النمط من التحرر بوصفه نموذجًا يُحتذى به، ويُروّج له باعتباره مؤيدًا وداعمًا لجميع الهويات، بغضّ النظر عن طبيعتها؛
6. تتبّنى منصة NETFLIX أسلوبًا ممنهجًا في غرس قيم موجّهة، من خلال إغراق المشاهد بلقطات صادمة ومتكررة، تهدف إلى تطبيع سلوكيات وأفكار كانت تُعدّ سابقًا مستهجنة أو غير أخلاقية. ويؤدي هذا التكرار المقصود إلى تشكيل صورة ذهنية إيجابية عن مجتمع الميم، مما يسهّل تقبّل تلك القيم تدريجيًا، إلى أن تُصبح مشاهد مألوفة بل وطبيعية في الوعي الجمعي؛
7. جاء في سلسلة ELITE أنّ المسلم حر في اختيار توجهه الجنسي ولا يحق لأي سلطة دينية كانت أو تربية التدخل في ذلك؛
8. تجلّت عبر سلسلة ELITE صورة المسلم في المثلي الذي يعاني من رفض عائلته بسبب تمسكهم بتعاليم الدين؛
9. روّجت سلسلة ELITE إلى عدم وجود حرج في كون الفرد مسلم ومثلي في الوقت نفسه؛
10. روّجت سلسلة ELITE إلى أنّ المثلية الجنسية موجود بين الشباب والمراهقين وعلينا تقبلها والتعايش معها؛
11. هدفت منصة NETFLIX عبر سلسلة ELITE إلى تناولت التحديات الاجتماعية التي يواجهها مجتمع الميم بسبب ميولهم الجنسي المنافي للفطرة البشرية.

ب. نتائج الدراسة على ضوء نتائج الدراسات السابقة:

- أظهرت نتائج الدراسة توافقاً كبيراً مع ما توصلت إليه دراسة الباحثة إيمان فوال، حيث بدا جلياً أن منصة NETFLIX تعمل على تطبيع المثلية الجنسية، ليس فقط من خلال التمثيل البصري، بل عبر تقديمها على أنها حرية فردية لا تتعارض مع الانتماءات الدينية أو الثقافية، وهو ما لمسناه من خلال شخصية عمر مثلاً، الذي يعاني من التوتر بين هويته الإسلامية وميوله الجنسية، في محاولة لإبراز تصالح وهي بين المثلية والدين، على غرار ما أبرزته الصناعة السينمائية الغربية.
- كما تتقاطع نتائج دراستنا مع دراسة الباحثة لمياء مرتاض نفوسي من حيث الاشتغال على الصورة النمطية وتكرارها، إذ لاحظنا أن NETFLIX، عبر الموسم الثامن من *ÉLITE*، واصلت نمطاً تكرارياً في تمثيل المثليين، من خلال الاعتماد على رموز ودلالات ثابتة مثل الرغبة الجامحة، الصراع الداخلي، والمجتمع الرفض، في إطار سردي يعيد إنتاج نفس النمط العاطفي والدرامي ويعيد تكريسه في ذهن المتلقي.
- أما من ناحية تعقيد الشخصيات وتنوع تمثلاتها، فقد توافق تحليلنا مع دراسة الباحثان رواج ليدية وحافي سيرين، حيث كشفت الحلقات المختارة عن مستويات متعددة في تمثيل الشخصيات المثلية: فشخصيات مثل "إيفان" أو "نيكو" تُقدّم بصور إنسانية ووجدانية، تخرج أحياناً عن النمطية، بينما شخصيات أخرى مثل "باتريك" بقيت رهينة تمثيل جنسي سطحي يُبرز الهوية المثلية من خلال علاقات عاطفية عابرة. وهذا التنوع يدل على محاولات سردية من NETFLIX لإرضاء جمهورها المتنوع ثقافياً، مع الميل في كثير من الأحيان إلى تكريس الصورة الترفيهية والإثارية.
- وأكد تحليلنا كذلك ما جاء في دراسة الباحثة لطفي محمود حمدان ديمة، حول تقديم الشخصيات المثلية على أنها شخصيات ناجحة، ذكية، وحكيمة. فقد برزت هذه السمات بشكل واضح في العديد من الحوارات والمواقف داخل السلسلة، مما يعكس توجهها واضحاً من المنصة لتقريب هذه الشخصيات من المتلقي، وكسب تعاطفه، بل جعلها نموذجاً إيجابياً يُحتذى به في الحياة العاطفية والمهنية.
- وفيما يخص البناء السردى والبصري للسلسلة، لاحظنا كما أشارت دراستنا أن التبئير المتغير سمح بإعطاء صوت متعدد للشخصيات، الأمر الذي يرسّخ تعدد وجهات النظر حول موضوع المثلية. كما كان للزمان والمكان بما فيهما من ديكورات، إضاءة، وفضاءات فاخرة دور في تعزيز الرموز الطبقية والاجتماعية المرتبطة بالشخصيات، بما يتقاطع مع الطابع الغامض والمثير الذي تنتهجه NETFLIX في تعزيز التشويق، وهي سمة سردية واستراتيجية إنتاجية بارزة في معظم أعمالها، كما أشارت دراسات عديدة سابقة.

خاتمة

خاتمة

ختامًا، فإنّ هذا البحث سلط الضوء على تمثيلات مجتمع الميم في الإنتاجات الدرامية العالمية، من خلال دراسة سيميولوجية لسلسلة Elite في موسمها الثامن عبر منصة NETFLIX ، بوصفه نموذجًا تعبيريًا تتقاطع فيه الدلالات البصرية والرمزية مع الخلفيات الأيديولوجية والثقافية للمنصة المنتجة. وقد بين التحليل كيف توظّف NETFLIX رموزًا سردية وبصرية دقيقة لنقل مضامين مرتبطة بالهوية، الجندر والحريات الفردية، في قالب درامي يخاطب جمهورًا عالميًا متنوع التلقي والثقافة.

لقد مكّنتنا المقاربة السيميولوجية من تفكيك بنية المعنى داخل المشاهد المختارة، والوقوف على الأبعاد التضمينية للخطاب الدرامي، مما أتاح فهمًا أعمق لآليات التمثيل، وحدود التأثير الممكن لهذا النوع من المحتوى في تشكيل التصورات المجتمعية.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة، فإن هذه الدراسة تظلّ مفتوحة على مزيد من التوسيع، سواء عبر مقارنة مواسم مختلفة من السلسلة، أو بمقاربات متعددة التخصصات، مما يدعو الباحثين إلى مواصلة العمل على موضوع التمثيلات الإعلامية.

وفي الأخير، أمل أن يكون هذا العمل قد أسهم، ولو بقدر بسيط، في إثراء الحقل السيميولوجي، وفتح آفاق جديدة للبحث فيه.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

➤ القرآن الكريم

1. سورة الفرقان، الآية 38.

➤ الكتب:

2. إيمان فوال، صورة الإسلام والمسلمين في الصناعة السينمائية الغربية المروجة لمجتمع الميم، مجلة المعيار، المجلد 29، العدد 03، جوان 2025، ص 336.

3. جاك أومون وميشال ماري، تحليل الأفلام، ترجمة أنطوان الحمصي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1999، ص 41،

4. خليل فاضل، النفس والجنس الجريمة (سيكولوجية القتل والقاتل)، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 160_163

5. رولان بارت، درس السيميولوجيا، ترجمة عبد السلام عبد العالي، دار تويقال للنشر، ط2، المغرب، 1986، ص 45.

6. رومان جاكسون، قضايا الشعرية، ترجمة محمد الولي ومبارك حنوز، دار تويقال للنشر، المغرب، 1988، ص 27

7. سعيد محمد اللحام، قصص القرآن الكريم، دار مكتبة الهلال للنشر والتوزيع، لبنان، 1990، ص 85

8. عبد الرحمن عدس، منهجية البحث العلمي: قواعد ومهارات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 45

9. فيجالوف جاك ونولت تيتريز، تدبير الفصل الدراسي مقاربات بيداغوجية وديداكتيكية في بناء الكفايات، ترجمة عبد الكريم غريب، وعبد الهادي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب، 2007، ص 160.

➤ الكتب المترجمة

10. كريستيان ميتز، اللغة السينمائية: مدخل إلى سيميولوجيا الصورة المتحركة، ترجمة محسن العتيقي، دار الرافدين، بيروت، 1991، ص 78

11. لؤي دي جانيتي، فهم السينما، ترجمة جعفر علي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1981، ص

12. محمود بن الشريف، الإسلام والحياة الجنسية دراسة تحليلية مستمدة من القرآن الكريم، دار مكتبة الهلال، بيروت، 1988، ص ص 107_

13. محمود تيمور وآخرون، أساسيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتوثيق الإعلامي، القاهرة، 2003، ص 429
14. المعجم الوجيز، دار الكتاب، الكويت، 1993، ص 473
15. مهبوب خالد، السيميولوجيا والثقافة البصرية، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2018، ص 89.
16. هالة فؤاد، الجنس بين الثقافة والإباحة، دار كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 214_215
- **المجلات العلمية:**
17. بن ويس مامة _ أ.د أوراعي أحمد، المصق الاشهاري و منضومة التلقي 'تحليل ملصقات مؤسسة أوريدوو أنموذجا'، الطبعة الاولى، جامعة تلمسان "كلية الاداب و الفنون"، تلمسان، 2021 ص
18. جمال شعبان شاوش، حدوش يسمينة، سيميولوجيا الفيلم السينمائي والبحث عن المعنى، محاولة لقراءة الاهتمامات البحثية، مجلة مصداقية، المجلد 2، العدد 2، 2020، ص 63
19. حمزة الأندلوسي، صورة المرأة في السينما المغربية، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2012 ص 20.
20. حورية حارث، الايدولوجيا في الفيلم التاريخي، تحليل سيميولوجي للفيلم معركة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2000، ص ص 40 41
21. د.عبيد صبطي، الملصقات الإشهارية ودورها في تفعيل مسيرة التنمية في الوطن العربي، الطبعة الاولى، جامعة بسكرة، 2011، ص 142
22. رحموني لبنى، صورة الذات والآخر في السينما الجزائرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الأفلام الجزائرية، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة، 2016-2017، ص 40.
23. رواج ليدية وحافي سيرين، صورة مجتمع الميم في سلسلة اليت عبر منصة نتفليكس دراسة سيميوثقافي، مذكرة ماستر، جامعة صالح بونيندر قسنطينة 3، السنة الجامعية 2021 2022، ص 56
24. سارة جابري، إيمان جعفال، تجليات الرسالة اللسانية في الخطاب السينمائية: قراءة في ابعاد ودلالات اللغة السينمائية، مجلة ALTRALANGK المجلد 5، العدد 1، ص 535.
25. عباس عبد مهدي الشريف، توظيف الدراسات السابقة في الرسائل الجامعية، تونس دراسة تحليلية في ضوء معايير علمية، المجلة العربية للتربية مج 29 ع 1 يونيو 2009، ص 112.

26. عبد العزيز فرج باشتوف، اللغة السينمائية وامكانيات الصورة_باحث دكتوراه بكلية الآداب_قسم اللغة العربية جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المجلد 3، العدد 11، 2024 ص 216.
27. عبد المنعم حسن احمد، أصول البحث العلمي اعداد وكتابة ونشر البحوث والرسائل العلمية، الجزء الأول والثاني، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 1996، ص 34.
28. عواطف زراري، الصورة وتجلياتها في بنية الخطاب الفيدي تحليل سيميولوجي للفلم التونسي "صمت القصور" للمخرجة مفيدة التلاتي، جامعة الجزائر 3، 2017 ص 104.
29. فايزة يخلف، مبادئ في سيميولوجيا الإشهار، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر 2010، ص ص 97 100
30. فتح الازهار العربي، نوعية الذات و الحدود وشبح ظهور الجنسية المثلية في حالة الاغتصاب المتكرر للمراهق الذكر_دراسة عيادية لحالة من خلال المقابلة العيادية و اختبار الرورشاخ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 01، السنة 2021، ص 14
31. لطفي محمود حمدان ديمة، المثلية الجنسية على شبكة Netflix العالمية "عينة مختارة من المسلسلات نموذجاً" قسم الصحافة والإعلام كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2021
32. ليندا جونستون وغوردون ويت، "السياسات المكانية لمسيرات ومهرجانات الفخر: النشاط العاطفي"، مجلة العاطفة، الفضاء والمجتمع، المجلد 14، سنة 2015، ص. 45
33. محمود إبراقن، التحليل السيميولوجي للفيلم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 205
34. محمود ابرقان، العناصر الدالة للغة السينمائية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997، ص 183

➤ المراجع الالكترونية

35. خالد الغامدي، تقنيات حركة الكاميرا، 2014_14
<https://khdsite.com/%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%B1%D8%A7>
36. قاموس المعاني لكل معنى
<https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A9> تم الاطلاع بتاريخ 15 جانفي 2025 على الساعة 16:39

50. Les grands espaces, la langue cinématographique, autour de « pour une poignée dollars »
2016_2017
51. Lobato, R. (2019). Netflix Nations: The Geography of Digital Distribution. NYU Press.
<https://www.jstor.org/stable/j.ctv12pnnk3>
52. Loftus, Johnny. *Stream It Or Skip It: 'Elite' Season 8 on Netflix, The Final Installment Of This Saucy Spanish Teen Drama*, (29 juillet 2024).
53. Loza, S. (Director). (2018). *El Reino* [The Realm] [فيلم]. Mod Producciones, La Panda, Netflix. <https://m.imdb.com/fr/title/tt7134908/>
54. Loza, S. (Director). (2018). *El Reino* [The Realm] [فيلم]. Mod Producciones, La Panda, Netflix. <https://m.imdb.com/fr/title/tt7134908/>
55. Roger Odin (1990), Cinéma et production de sens, édition Armand colin, p 45.
56. ROLAND PARTHES ,MYTHODOLOGIES ,195
57. Schmidt , G.B. (2020). NETFLIX. In D.L. Merskin (Ed),the SAGE international Encyclopedia of mass media and society (pp.1204_1205).SAGE Publications, Inc. <https://l.facebook.com/l.php?u=https%3A%2F%2Fsk.sagepub.com%2Fency%2Fedvol%2Fthe-sage-encyclopedia-of-mass-media-and-society%2Fchpt%2Fnetflix%3>
58. Wikipedia. (January 2025). *Mawjoudin Queer Film Festival*. In *Wikipedia*. Retrieved from https://en.wikipedia.org/wiki/Mawjoudin_Queer_Film_Festival

الملاحق

الملحق رقم (01) : علم المثليين



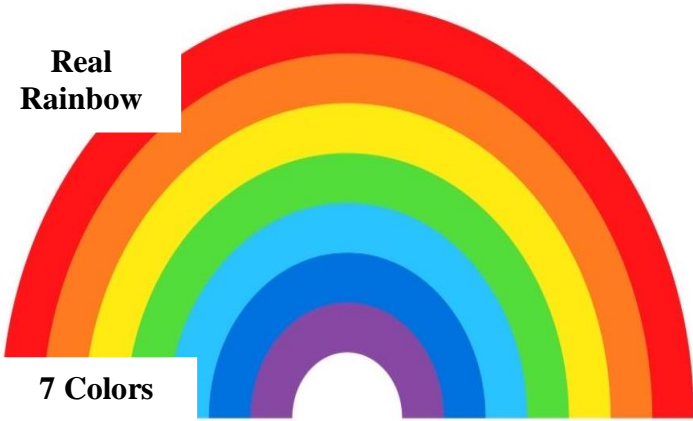
الملحق رقم (02) : الفرق بين ألوان علم المثليين وقوس قزح

LGBT Flag



6 Colors

Real
Rainbow

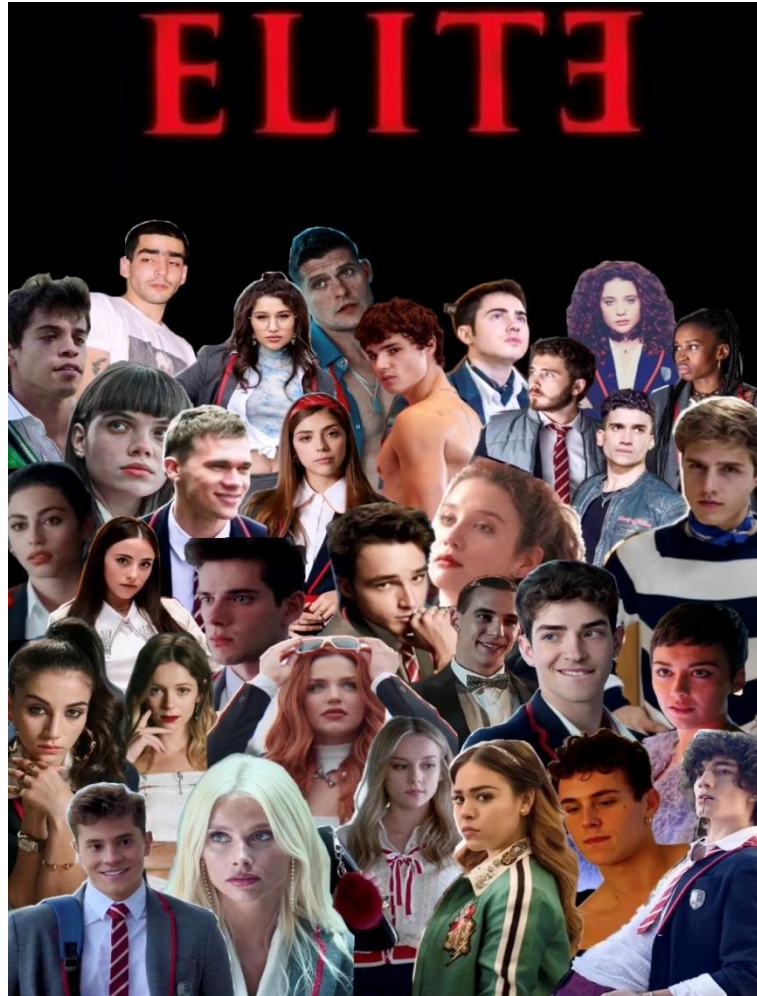


7 Colors

الملحق رقم (03) : عنوان السلسلة



الملحق رقم (04) : الملصق الإشهادي للسلسلة



الملحق رقم (05) : الشخصيات الفاعلة في سلسلة ELITE

